

04 المملكة ٢٠٣٠.. خريطة طريق
لمأسسة العمل الخيري

08 من أجل فهم الاقتصاد التضامني

28 صفات القائد.. ومهارات القيادة

36 الإنترنت في خدمة التمكين الخيري

في العنود الخيرية الرؤية والحوكمة تزيد التطوع وتقلل التكاليف





على بركة الله

صاحب السمو الملكي

الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز

نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الأمناء



٢٢ نحن في حاجة ملحة لنظام التطوع وهيئة مستقلة ننظم له وترعاه وتدفع بقية مؤسسات المجتمع الخيري والمدني بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة

وأخلاقيات عدة، ولذا علينا أن نقوّم نظام التعليم والتدريب من تعليم المعرفة إلى تعليم جودة الحياة فيحل لنا أغلب مشكلاتنا.

ومهما حاولنا أن نخطط للشباب، فلن يمكننا ذلك، لأن تقدير احتياجاتهم بناء على فهمنا الخاص لماضيينا كشباب غير صحيح، لأن مرحلة الشباب لكل عصر مختلفة عما سبقها وأحياناً اختلاف جذري، ثم ما نفهمه عن الشباب الآن فهم خاطئ ذلك لأنهم يمارسون علينا التضليل أما بالتمثيل أو النفاق، ولذا لا بد من إشراكهم عبر الجمعيات الشبابية بالمدارس والجامعات.

إن التطوع حياة تنموية مستدامة أكثر منها نشاطاً يعبر فيها الإنسان عن نفسه بالخير.

الدكتور يوسف بن عثمان الحزيم
الأمين العام

معلقاً في الهواء

إن العالم المتقدم حضارياً واقتصادياً يستخدم التطوع للشباب كرافعة تنموية لتسخير طاقات المجتمع وتوظيفها نحو مشروع الأمة والوطن وحماية لها من سوء الاستغلال، فطاقة الشبان متحركة متدفقة.

وعلينا طرح السؤال الوحيد وهو: إلى أين؟ ففي الولايات المتحدة الأمريكية (٦١ مليون) متطوع أمريكي تطوعوا ضمن المؤسسات الخيرية عام ٢٠٠٦م، وتعززت المشاركة في الأزمات، حيث الشباب بين (١٦) سنة - (٢٤) سنة شعروا بالواجب بعد أحداث ١١ سبتمبر، فكرم الرئيس الأمريكي (٩٧) ألف متطوع متميز بالخدمة التطوعية، في حين (٧٥) % من الأمريكيين يتبرعون سنوياً بالمال للمؤسسات الخيرية، أما كندا ف(٩١) % من سكانها الذين تتجاوز أعمارهم (١٥) عاماً يعملون في مجالات تطوعية وفي ألمانيا (٤٥) %.

وقد بتنا الآن في حاجة لنظام التطوع وهيئة مستقلة ننظم له وترعاه وتدفع بقية مؤسسات المجتمع الخيري والمدني بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة للإجابة عن السؤال: أين يمكن أن نوظف طاقة الشباب التطوعية لإشباع طموحاتهم الذاتية وإكسابهم مهارات وأساليب لتجربة ميدانية ليحقق التلاحم والتكافل والتعاطف مع فكرة الوطن الكبير؟

إن التعليم العام والتعليم العالي، خلال نصف قرن، قام بواجبه في محو الأمية «الجهل» وتزويد الطلاب بالمعرفة «المعلومات»، لكنه فشل نسبياً في إكساب المهارات وبناء الشخصية المتوازنة الناجحة «إدارة الذات»، وكلا الأمرين يحتاج إليهما الشباب لبناء الحياة المهنية «الوظيفة» والاجتماعية «العلاقات»، فأصبح الشاب معلقاً في الهواء «نصف متعلم»، فانبرى لنا من ذلك مشكلات نفسية





مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
Princess Al Anoud Foundation

تمكين



المشرف العام
د. يوسف الحزيم

المدير العام
عبدالعزیز الكريديس

رئيس التحرير
ملاك بنت سلمان السبت

سكرتير التحرير
محمد يوسف

الناشر

مجموعة

للإعلام والتدريب
Tagreed Media & Training

المدير العام
تفريد بنت إبراهيم الطاسان

جميع الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كاتبها
وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالدينة المودة

الرقم
التاريخ
التوايح

هذا ما أوصت به أمته السيدة العنود بنت الأمير عبد العزيز مساعد بن جلوي أوصت أن
تسرد له لاله الا اسم وحده لا شريك له وان لم يجده ورسوله وان شئت
ورسوله وكلته اتقوا الى سربم وروح منه وان اجنبت حق وان ارجعت وان السامة
آنية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ، وأوصت من خلفها مع
الذرية والاقارب ان يتقوا الله ويصلوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله
وان كانوا مؤمنين - وأوصت بثلث ما لا يسهل في عمل من سبب
به بلد الرمان يكون في غلته أضحية واحدة لها ونوالها وانها في من الغله بعد
الأضحية يصرف في رجوع البر واعمال الخير كالصدقة على الفقراء من الاقارب
وغيرهم وعمارة المساجد وتعليق قربة الماء في المساجد في اوقات الجماعة
الى ذلك وصناعة طعام للفقراء في رمضان وغيره حسب ما يراه الوكيل
وغرز ذلك من وجوه البر والنظر على الثلث المذكور للأشد من ذريتها
ما شئتوا الى الأقراب فالأقرب ومن احتاج من ذريتها الى الفاضل من
الغله فهو أولى به من غيره شرب على اعتراف العنود المذكور بالوصية
المذكور عمده بن محمد الطاسي وفهد بن محمد البريدي قاله الفقراء ان الله تعالى
عليه بن عبد بن باز سابقه الله وكتبه من اولاده ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن
وصلى وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

١٤٢٧
١٤٢٨

18

العمل الخيري
رافد مهم وشريك
استراتيجي في نهضة
المجتمعات وتنميتها



26

الريادة الاجتماعية..
عصا سحرية لتطوير
المشكلات الاجتماعية



40

الإيجابيون
وجودة الحياة



54

الزمالة
في العمل غير
الربحي



- 08 — دراسات
- 14 — تحقيق
- 22 — مبادرات
- 26 — ريادة
- 28 — قيادة
- 32 — أجيال
- 36 — الخير الرقمي
- 40 — أفكار
- 44 — رؤى
- 46 — كتاب
- 52 — فعاليات
- 60 — الأخيرة



فتحت الباب واسعًا للتطوير والإبداع والعطاء بلا حدود

رؤية المملكة ٢٠٣٠.. خريطة طريق لمأسسة العمل الخيري وتمكينه



منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، دأبت المملكة - قيادة وشعبًا - على رعاية وتحمل أعباء العمل الخيري والتطوعي ومسؤوليته، انطلاقًا من الخيرية التي اتصفت بها هذه الأمة، وتنفيذًا لأوامر الشريعة الإسلامية التي حثت على قيم العطاء والتراحم والتعاون والتعاطف. وقد حظي العمل الخيري بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وبمضافر الجهود الحكومية والأهلية أصبح للعمل الاجتماعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت على أن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها، بما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه رأسيًا وأفقيًا. غرس ثقافة التطوع

خالد الفاضل

الرياض

جاءت «رؤية السعودية ٢٠٣٠» التي أطلقها ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، لترسخ مفهوم العمل الخيري، لما للمملكة من دور مؤثر ومساهمات كبيرة في هذا المجال محلياً وإقليمياً وعالمياً، وقد حاز العمل الخيري والتطوعي نصيباً كبيراً في هذه الرؤية، وذلك تعزيزاً للأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي وزيادة مساهمته، وتمكينه من التحول نحو المؤسسية والاستدامة، عبر دعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وتسهيل تأسيس المنظمات غير الربحية، بما يسهم في نمو القطاع بسرعة، ومواصلة العمل على تعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع والأجهزة الحكومية، وتحفيز القطاع غير الربحي على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة، وغرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع.

من الرعوية للتنموية

وترسم «رؤية ٢٠٣٠» خارطة طريق لنهضة تنمية شاملة لجميع مناحي الحياة وتطوير الفرد والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدني، وتمتية العمل الخيري والإغاثي والإنساني، وذلك وفق خطوات عملية تضمن تنفيذ مساراتها ومعززاتها بشكل سليم؛ للوصول إلى هذه الغاية الحضارية التي تدفع بالفرد إلى القدرة الفاعلة على تحقيق المساهمة والشراكة في تحقيق التنمية الاقتصادية، التي تعتمد على معطياته ومنجزاته في إطار العمل الجماعي، وذلك في سياق التكافل الاجتماعي في جانبه الاقتصادي الذي يعد هدفاً حيويًا ومهمًا، تترجمه المؤسسات الأهلية الخيرية والتعاونية إلى واقع يدفع بهذه الرؤية لتكون منجزًا وثقافة شبه إلزامية يفرضها نمط البناء الاقتصادي الحديث القائم على فلسفة معطيات هذا التحول من الرعوية إلى التنموية عبر وجود عمل خيري مستدام ينطلق من مبدأ التمكين وتقليل فترة احتياج المستفيد للإعانة عبر تدريب وتأهيل المحتاجين ليعتمدوا على أنفسهم

تهدف إلى تحقيق معدلات أعلى للتنمية الاجتماعية وتحويل دور الجمعيات الخيرية والقطاع غير الربحي من الرعوية للتنموية عبر وجود عمل مستدام ينطلق من مبدأ التمكين وتقليل فترة احتياج المستفيد عبر تدريبه وتأهيله

وقدراتهم المتاحة وليتحولوا من أشخاص رعوين إلى طاقات منتجة. ووفقاً لأهداف هذه الرؤية، يتوقع من القطاع الخيري رفع نسبة المشروعات الخيرية ذات الأثر الاجتماعي من ٧٪ إلى ٣٣٪ بحلول عام ٢٠٢٠م ورفع مساهمة القطاع غير الربحي من إجمالي الناتج المحلي من ٣،٠٪ إلى ٥٪، وزيادة عدد المتطوعين سنوياً كي يصلوا إلى مليون متطوع سنوياً.

استدامة الاقتصاد الوطني

وغطت رؤية السعودية معظم جوانب العمل الخيري، إذ أكدت في أحد أهدافها على تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي وزيادة مساهمته، عبر دعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وتسهيل تأسيس المنظمات غير الربحية بما يسهم في نمو القطاع بشكل سريع، ومواصلة العمل على تعزيز

تسعى إلى تعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع والأجهزة الحكومية وتحفيز القطاع غير الربحي على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة وغرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع

التعاون بين مؤسسات القطاع والأجهزة الحكومية.

وأكدت رؤية السعودية أن كل مواطن مسؤول عن بناء مستقبله، حيث يبني ذاته وقدراته ليكون مستقلاً وفعالاً في مجتمعه، ويخطط لمستقبله المالي والعملي، وأيضاً على كل مواطن كذلك مسؤولية تجاه أسرته، كما أن عليه مسؤولياته التي تحض عليها المبادئ الإسلامية والقيم العربية والتقاليد الوطنية في مساعدة المحتاج ومعاونة الجار وإكرام الضيف واحترام الزائرين وتقدير الوافدين واحترام حقوق الإنسان.

وفي العمل، أكدت الرؤية أهمية بذل الجهد والانضباط واكتساب المهارات والاستفادة منها والسعي لتحقيق الطموحات، مينة أنه لكي يتمكن كل مواطن من أداء مسؤولياته، سيتم العمل على توفير البيئة الملائمة له في شتى المجالات بما في ذلك توفير أدوات التخطيط المالي من قروض عقارية ومحافظ ادخار وخيارات تقاعدية، علاوة على تهيئة الإطار التشريعي لتمكين القطاع غير الربحي والخيري.

وأشارت رؤية المملكة إلى أن أهمية بناء قطاع أعمال، لا يقتضي بالوصول إلى الأرباح المالية فحسب، بل يسهم في النهوض بمجتمعه ووطنه ويقوم بمسؤوليته الاجتماعية، ويسهم في تحقيق استدامة الاقتصاد الوطني، كما يسهم في إيجاد فرص عمل مناسبة ومحفزة لأبناء الوطن، ليتمكنوا من بناء مستقبلهم المهني، وذلك عبر العمل على دعم قطاع الأعمال القائم بمسؤوليته تجاه الوطن والشركات التي تساهم في التصدي للتحديات الوطنية.

استقطاب أفضل الكفاءات

وأكدت الرؤية على الدور المؤثر للمواطن في العمل الخيري محلياً وإقليمياً وعالمياً، مشددة على أن هذه الجهود تحتاج إلى تطوير إدارتها المؤسسي والتركيز على تعظيم النتائج ومضاعفة الأثر.





رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

تسعى إلى رفع مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي الإجمالي من ٠,٣٪ إلى ٥٪ وزيادة عدد المتطوعين كي يصلوا إلى مليون متطوع سنويًا

من المواطنين في المجتمعات المحلية بأخذ دورهم الإيجابي في عمليات تنمية المجتمع، إذ تشكل كثير من لجان التنمية الأهلية الدائمة، وبلغ عدد مراكز التنمية الاجتماعية بالسعودية نحو ٢٠ مركزًا تخدم المناطق الريفية، و٧ مراكز للخدمة الاجتماعية تخدم المناطق الحضرية، إضافة إلى ١٦٥ لجنة تنمية اجتماعية محلية تقوم بعمل مراكز التنمية الاجتماعية بالمناطق التي لا تصلها خدمات هذه المراكز. فيما بلغ عدد الجمعيات التعاونية نحو ١٥٤ جمعية تعاونية. وأضحت هذه الجمعيات تؤدي دورًا كبيرًا ومهمًا في المجتمع السعودي منذ بداية العمل الأهلي في البلاد، إذ عمدت إلى بناء وتمكين أفراد المجتمع السعودي، وتعزيز الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي وزيادة مساهمته، عبر دعم المشروعات والبرامج الاجتماعية.

التي لها أثر اجتماعي، أو التي تتواءم مع أهداف التنمية الوطنية طويلة الأمد (٧٪) فقط، موضحة أنه سيتم رفع هذه النسبة لتصل إلى أكثر من (٢٣٪) بحلول عام (٥١٤٤٢ - ٢٠٢٠م). وأكدت «رؤية ٢٠٣٠» أن نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ونظام الهيئة العامة للأوقاف (الذين تم إقرارهما مؤخرًا)، سيسهم في تمكين القطاع غير الربحي من التحول نحو المؤسسة، وتعزيز ذلك بدعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وتسهيل تأسيس منظمات غير ربحية للأسر وأصحاب الثروة بما يسهم في نمو القطاع غير الربحي بشكل سريع، علاوة على تهيئة البيئة التقنية المساندة، وتعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع غير الربحي والأجهزة الحكومية.

حقائق وأرقام

بلغ عدد الجمعيات الخيرية القائمة حاليًا في جميع المناطق السعودية نحو ٢٤٣ جمعية خيرية، منها ٢٤ جمعية نسائية، فيما بلغت الإعانات المالية التي قدمتها وزارة الشؤون الاجتماعية قبل دمجها مع وزارة العمل، نحو ٣٤ مليون دولار، تم تقديمها للجمعيات الخيرية في البلاد.

وقد تطورت المشاركة الأهلية في جهود التنمية الاجتماعية المحلية في السعودية مع مرور الوقت، وبدأ كثير

وأشارت الرؤية إلى جود أقل من ١٠٠٠ مؤسسة وجمعية غير ربحية، ولتوسيع نطاق أثر هذا القطاع، أكدت أن الدولة ستقوم بتطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لتمكينها، وذلك عبر توجيه الدعم الحكومي إلى البرامج ذات الأثر الاجتماعي، والعمل على تدريب العاملين في القطاع غير الربحي، وتشجيع المتطوعين فيه، إضافة إلى تشجيع الأوقاف لتمكين هذا القطاع من الحصول على مصادر تمويل مستدامة، ومراجعة الأنظمة واللوائح المتعلقة بذلك.

وشددت الرؤية على ضرورة العمل على تسهيل تأسيس منظمات غير ربحية للميسورين والشركات الرائدة لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع نطاق عمل القطاع غير الربحي، مؤكدة أنه سيتم تمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية، فضلاً عن العمل على أن تكون للقطاع غير الربحي فاعلية أكبر في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان والأبحاث والبرامج الاجتماعية والفعاليات الثقافية.

التحول نحو المؤسسة

ولفتت الرؤية إلى أن مساهمة القطاع غير الربحي في المملكة لا تتجاوز (٠,٣٪) من الناتج المحلي، مبينة أن هذه المساهمة متواضعة إذا ما قورنت بالمتوسط العالمي الذي يبلغ (٦٪)، لافتة إلى أنه في الوقت الراهن، تبلغ نسبة المشروعات الخيرية

الجمعيات تؤدي دورًا كبيرًا ومهمًا في المجتمع السعودي منذ بداية العمل الأهلي في البلاد، إذ عمدت إلى بناء وتمكين أفراد المجتمع السعودي، وتعزيز الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي وزيادة مساهمته

برج الأميرة العنود السكني

-الرياض-



فرصة إستثمارية رائدة عبارة عن برج سكني متكامل يقع في حي المربع قلب العاصمة النابض وشرابها المتجدد كما يتميز بسهولة الوصول إليه لقربة من طريق الملك فهد بجوار عدد من الطرق الحيوية الأخرى ، ويحتوي البرج على العديد من المكونات والخدمات الحديثة والمتطورة التي تشكل نسيجاً فريداً في الإدارة والتكامل والتقنية ، و تم تنفيذ البرج وفق افضل المعايير العالمية و المتوافقة مع الحلول الخضراء.

بعدد إجمالي
شقة **46**

=

8 أدوار يحتوي كل دور على
شقق سكنية فاخرة

يقع البرج على قطعة أرض مساحتها
متر مربع ويتكون من **2354**



دور أرضي يحتوي على صالة إستقبال وقاعة مناسبات ومطعم
وملاعب رياضية وأماكن ترفيهية للأطفال



مسبح ونادي رياضي متكامل في الدور الأخير



قبو طابقين يتسع لـ **83** سيارة وكذلك سكن للسائقين



مؤسسة الأميرة العنود الخيرية
Princess Alanood Foundation

info@alanood.org.sa
www.alanood.org.sa

Alanood Org



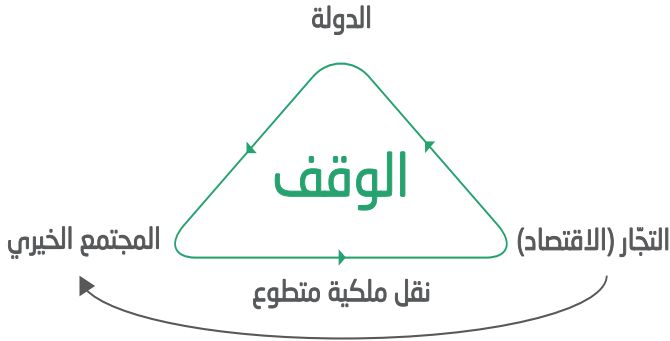
الوقف في التنمية الاقتصادية من أجل فهم الاقتصاد الاجتماعي التضامني

للووقف أهميته الكبرى تتمثل في آثاره على التنمية عموماً والتنمية الاقتصادية خصوصاً، فإذا ما زدنا كفاءته وفعاليتيه الداخلية، ثم أدخلنا عليه الفلسفة المستدامة فنحن نقلناه بالضرورة إلى آثار أبعد لتشمل الأجيال القادمة من حيث البعد الزمني والاهتمام بالاقتصاد والمجتمع والبيئة في البعد الموضوعي .

د. يوسف بن عثمان الحزيم

الرياض





تعريف الوقف

الوقف في اللغة الحبس ، ووقف الأرض أي حبستها أما الوقف اصطلاحاً فقد عرفه الحنابلة بأنه : تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة .

الوقف والاقتصاد الاجتماعي

مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي تنظم في شكل بنيات مهيكلة أو تجمعات لأشخاص ذاتيين أو معنويين يهدف تحقيق المصلحة الجماعية والمجتمعية وهي أنشطة مستقلة تخضع لتدبير مستقل وديمقراطي تشاركي يكون الانخراط فيه حراً .

في السياق والتجربة الغربية

الوقف أو الصدقة الجارية يناظر

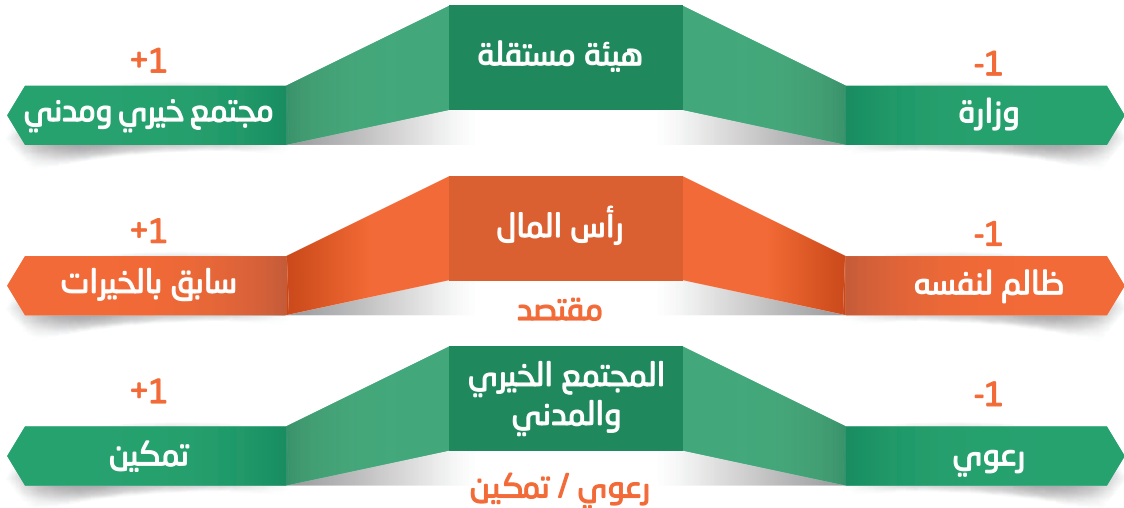
إلى حد كبير مفهوم : الهيئات الدائمة Endowments التي تتصف بالديمومة مع الحرمات التي تحيط بها كقيود على التعرف في أصولها وريعها وطرق استثمارها والتي توهب عادة إلى مؤسسات التعليم . يناظر مفهوم الوقف أيضاً : مخصص الائتمان First Fund وهو مخصص من ملكيات وأموال توضع جانباً تحت تصرف وإدارة شخص ثقة عادة ما يكون من رجال القانون أو المحاسبة يتولى ذلك بعد وفاة الموصي . إن الهيئات الدائمة أو المستديمة تعتبر في العرف الغربي جزءاً من اصطلاح يشمل كافة أعمال الخير الاجتماعي Philanthropy ومعناه في اللغة اللاتينية (حب

الناس) ، وتختلف عن الإحسان بأنه تزيل أسباب الخلل الاجتماعي والاقتصادي جذرياً .

المجتمع المدني

وصف هيجل المجتمع المدني بأنه جزء من (الحياة الأخلاقية) التي تتألف من ثلاثة عناصر : الأسرة ، والمجتمع المدني ، والدولة ، وكان المجتمع المدني يعتبر المرحلة الوسيطة بين الرابطة الأسرية ذات الاعتماد المباشر والأواصر الوثيقة والاهتمام والمقصود العام للدولة .

ويعرف على أنه : (نسق من التكافل التام ، تتضافر فيه سبل المعيشة والسعادة والحقوق القانونية للجميع) وبهذا يكون





✚ اتخاذ الوسائل الممكنة لتحقيق عائد مجزٍ مناسب يمكن الاتفاق عليه من أجل الانفاق على تعمير وصيانة الأصول .
✚ الحرص على توليد المخاطر الاستثمارية وتجنب الأعمال التي تكبر فيها المخاطرة ويقل فيها الأمان مع تأمين الحصول على الضمانات اللازمة وإجراء التوازن بين العوائد والأمان وتجنب اكتناز أموال الوقف .

✚ توثيق العقود بحيث يعلم كل طرف من أطراف العملية الاستثمارية مقدار ما سوف يحصل عليه من عائد أو كسب ومقدار ما سوف يتحمل من خسارة وأن يكتب في عقود موثقة حتى لا يحدث جهالة أو غرر أو ما يؤدي إلى شك وريبة ونزاع .

تعريف التنمية

ارتبط مفهوم التنمية بالدولة من جانب والاقتصاد من جانب آخر فعرفت بذلك على أنها : « عملية تحسين نوعي ودائم للاقتصاد ولطرق ميسرة » .
« عملية الخروج من التخلف انطلاقاً من النمو ويكون ذلك ببذل الجهد الكافي في مجال الاستثمار » .

(الثروة) للملكية عامة .

- ✚ عمارة الدنيا وعمارة الآخرة .
- ✚ تفضيل الاستثمار المتوازن (المخاطر والعائد) طويل الأجل .
- ✚ الحوكمة الطبيعية (الإدارة) .
- ✚ المشاركة الاجتماعية .

سياسات استثمار الوقف

- ✚ أن يكون الاستثمار في مجالات مباحة شرعاً .
- ✚ أن يصدر قرار الاستثمار ممن له حق النظارة والإشراف على الوقف ووفق اللوائح والسياسات المقررة .
- ✚ التحري الدقيق لأمانة القائمين على استثمار أموال الوقف ضماناً للتعرف السليم والنزاهة .
- ✚ أن يتوافر الإشراف من أهل الخبرة والأمانة والعرفة بهذا النوع من الاستثمار وحمايته من الخيانة والاختلاس .
- ✚ مراعاة حال الموقوف عليهم بمراعاة الحاجات الضرورية لهم (الحاجات الأساسية) .
- ✚ أن توجه الاستثمارات والأموال للمشروعات الإقليمية البيئية المحيطة بالمؤسسة ثم الأقرب فالأقرب .

نسقاً يتسامى على أنانية المجتمع مترفعاً فوق دائرة المصالح الخاصة بالفرد من خلال منظور الصالح العام .

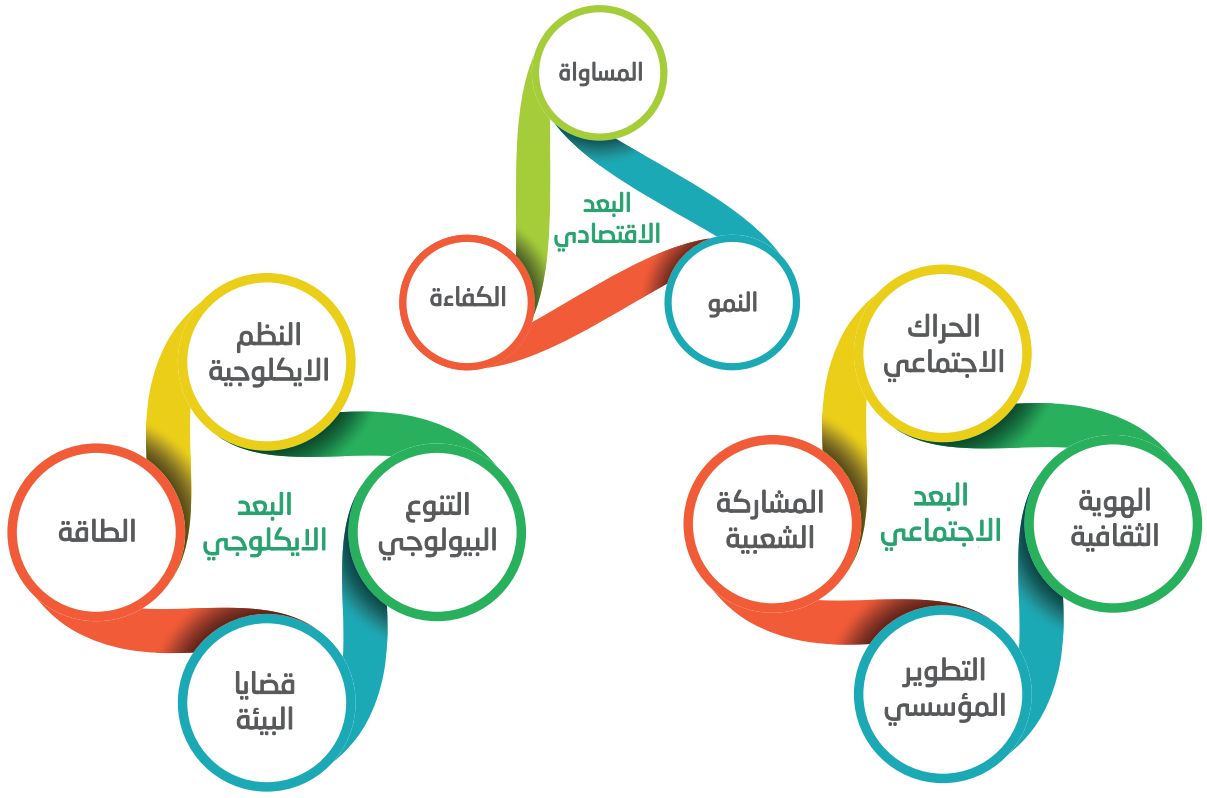
التمكين

عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ إجراءات لتحسين حياتهم . ويُعرف التمكين اصطلاحاً (Empowerment) من منظور الخدمة الاجتماعية على أنه : « استراتيجية لتقوية الفقراء في حقهم بتقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتخاذ القرار على المستوى المحلي وما قد يواجه ذلك من تعارض للمصالح بين مالكي القوة والفقراء وتنظيم إنفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة عبر تدعيم مشاركتهم في المنظمات الشعبية والحكومية ليتحولوا من متلقين للخدمات إلى مطالبين بها » .

خصائص (طبيعة) الوقف

- يجمع بين خصائص النشاط الاقتصادي الربحي وغير الربحي (الاجتماعي) في آن معا .
- ✚ الشباب والاستقرار (الاستدامة) .
- ✚ الانتقال الطوعي للملكية الشخصية





التنمية المستدامة

وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمر البعيد بدل من الأمر القصير وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية وعلى كوكب الأرض بكاملة بدل من دول وأقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجيات الأساسية وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني من التهميش .

عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها : « التنمية التي تضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماطاً استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول » .

الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة الوقف والدولة

الاستثمار في البنية التحتية (التعليم، الصحة، التصنيع العسكري... الخ) .

الصكوك .

وقف الدولة على المشاريع .

المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق التنمية فهذه التنمية هو خلق بيئة تمكن الإنسان من التمتع بحياة طويلة وصحية وخلقة .

أمارتا صن يعرفها: « المضمون الحصيص للتنمية هو الحرية سواء تعلق الأمر بالحرية بمعناها السلبي كالحرية من الفقر مثلاً أو الحرية بمعناها الإيجابي كحرية المرء على اختيار نوع الحياة التي يرغب فيها » .



يجب تحديث البنية التشريعية والقانونية والتنظيمية للأوقاف في العالم العربي على أساس أنه قطاع اقتصادي اجتماعي تشرف عليه الدولة لامركزياً

التنمية الاقتصادية

« تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنباء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل ، فضلاً عن زيادة رأسمال المتراكم في المجتمع على مر الزمن » .

كما تعرف التنمية الاقتصادية كمحور إضافة إلى العدالة الاجتماعية وحماية البيئة : « زيادة دخل المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة » .

التنمية البشرية

عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس ، وترتكز تلك الخيارات الأساسية في أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وأن يكتسبوا المعرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة .

نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تجعل الإنسان منطلقها وغايتها وتتعامل مع الأبعاد البشرية والاجتماعية باعتبارها العنصر المهيمن وتظنر للطاقات



✦ خلق الوظائف .

الوقف والاقتصاد

- ✦ المسؤولية الاجتماعية (تطوع التجار) .
- ✦ الاستثمار المشترك .
- ✦ دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
- ✦ الحوكمة .

الوقف والمجتمع

- ✦ دعم المؤسسات غير الربحية .
- ✦ تحقيق المساواة الاجتماعية .
- ✦ دعم الابتكار الاجتماعي والموهبة والإبداع .
- ✦ تفتيت الثروة وإعادة التوزيع .

الوقف والبيئة

- ✦ حماية الطبيعة .
- ✦ توفير الطاقة .
- ✦ المحافظة على الثروة الحيوانية .
- ✦ الماء .

التوصيات

تحديث البنية التشريعية والقانونية والتنظيمية للأوقاف في العالم العربي على أساس أنه قطاع اقتصادي اجتماعي تشرف عليه الدولة لامركزياً ويدار من القطاع الثالث وفق أولويات التنمية المستدامة وطنياً بالتعاون مع وزارات التنمية والتخطيط.

لتعظيم أثر الوقف ، لابد من شراكة فعالة في مدخلات الانتاج مع القطاع الخاص لاسيما المشاريع (المؤسسات) الصغيرة والمتوسطة وإدارات المسؤولية الاجتماعية فيه وأما مخرجات الانتاج وعوائده فتنفق على مشاريع وبرامج التمكين بدلاً عن الرعوية .

إن حوكمة قطاع الأوقاف ضرورة يخضع فيها للجان مشتركة من القطاع الثالث والحكومي أسوة بشركات القطاع الخاص بدلاً عن التحكم والارتجال الفردي السلطوي أو التعاضد الفاسد بين مراكز قوى داخل مجلس النظار .

الدعوة لتخصيص وتركيز عوائد الأوقاف في المشاريع الاستراتيجية

إن قرار إنشاء هيئة الأوقاف سيدعم تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م

العمللاقة في التنمية التحتية التي يعجز القطاع الخاص عن المخاطرة أو عجز القطاع العام عن التمويل وأفضلها : التعليم ، والتدريب ، والصحة .

اشتراط الحصول على زمالة أو دبلوم تطبيقي والإدارة لمن يتولى وظائف قيادية في مجلس النظارة أو المديرين التنفيذيين ونوابهم .

على الأوقاف كجهة مانحة أن توجه سياسات العمل الخيري ومنظماته غير الربحية وفق الاحتياجات الملحة والضرورية للتنمية بعد تحقيق اشتراطات الوصية، ومن تلك الضرورات الاهتمام بالبيئة كحق للأجيال القادمة ومن أجل مشاريعها العناية بالتشجير ومكافحة الاحتطاب الجائر والحد من تلوث الهواء وتوفير الماء الصالح للشرب وترشيد استهلاكه والإسهام في بناء شبكات الصرف الصحي والعناية بالنظافة العامة وإعادة تدوير النفايات .

إن مبادرة الدولة في إنشاء الأوقاف منفردة أو مشتركة مع الأوقاف الأهلية كاستثمار مشترك عبر إصدار سندات ملكية أو سندات دين عام (صكوك) سيفرز استدامة المشاريع كقطاع التعليم والجامعات تحديداً ، فضلاً عن تحسين كفاءة وفعالية الإدارة .

إن الأوقاف ستعظم من أثرها قفزاً إذا شجعت الاستثمار في الابتكار الاجتماعي والإبداع والإلهام والاختراع والموهبة وهذه المجالات هي ذروة الاستثمار في رأس المال البشري .

إن قرار إنشاء هيئة الأوقاف سيدعم تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م ونجاحها مرهون بأمرين : الأول أن لا تخضع لسلطة وزارة العمل والتنمية مباشرة حيث سيقتل علة أو مقصد اللامركزية والثاني تقول دور الهيئة نحو إدارة وتشغيل الأوقاف في حين أن التعاون والتشارك والتنسيق والتفويض والتسهيل للقطاع الخاص بمسؤوليته الاجتماعية ووصايا أثريائه والقطاع الثالث والخيري هو الدور الاستراتيجي الذي تسعى الرؤية لتفعيل طاقات وإمكانات المجتمع المدني من خلاله كما يقترح تأسيس مجلس أعلى يجمع كافة مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الثالث والقطاعات الحكومية ذات العلاقة من أجل التعاون نحو تحقيق التنمية المستدامة وأهداف الرؤية .

الخلاصة

إن الأوقاف في معظم العالم العربي والإسلامي خضعت للمركزية الحكومية على حساب المجتمع الخيري والمدني مع ضعف الكفاءة والفعالية الداخلية في الموارد البشرية والعمليات وسياسات الاستثمار . ناهيك عن سجنها في الإطار الفقهي واستبعاد فهم الاقتصاد الاجتماعي التضامني .

ما أدى بالضرورة لاقتران أثرها في منح العوائد على الرعوية المادية بدلاً عن التمكين من خلال فهم شامل للتنمية المستدامة بالاستقلال الاقتصادي عن الدولة الصناعية الكبرى والتحول من الاستهلاك للإنتاج وكذلك تحقيق المساواة الاجتماعية والرفاهية والسعادة .

نمكن أبطال
لتطوع احترافي

تقدم مؤسسة الأميرة العنود الخيرية

عدد من فرص التطوع في مختلف المجالات على مستوى

10
مدن



للإنضمام الى المتطوعين يرجى زيارة الموقع الالكتروني وتعبئة استمارة
تسجيل المتطوعين





بدايات الطريق للتحويل إلى إنتاجية أعلى واقتصاد مستدام

العمل الخيري والتمكين



تمكّنت أمّ أرملة لخمسة أطفال من الانتقال بحياة أطفالها من خاتمة الحاجة إلى مقاعد العطاء، فقد كانت أمّ سالم أحد مستفيدي الجمعيات الخيرية التي تُعنى بالأرامل والمطلقات، تتسلم مبلغًا شهريًا - ربّما - كان كافيًا لسد حاجة أطفالها آنذاك. لكنها عازمت أن تُحدث تحولاً جذريًا في حياتها ومستقبل أبنائها. إذ بدأت على نطاق ضيق في استغلال موهبتها في الطبخ، حتى باتت ضمن إحدى الأسر المنتجة المعروفة، وشيئًا فشيئًا وُظفت قدرات أبنائها وخبراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ليتسع عملها أكثر فأكثر. توقفت أمّ سالم عن تسلّم المساعدة الشهرية من الجمعية الخيرية بإرادتها، فهي الآن تمتلك عربتي طعام يقودهما أبنائها وتعمل بهما بناتها. وهكذا سبقت أمّ سالم العديد لمجرد أنها فكرت كيف تمكّن نفسها وأسرتها من عمل يكون مصدر رزق لا تحتاج بعده للدعم أو الرعاية.

التمكين ليس كلمة سر تجيب عن الأسئلة، وليس تأهيلًا وتطويرًا لمهارة فحسب، بل هو تخطيط وعزيمة بدأت تستجيب له الجمعيات الخيرية بعد أن توسعت الجهات الإشرافية المختلفة - وأولها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية- في نشر مفهومه والعمل به. إذ يقود التمكين إلى التنمية وزيادة الشريحة المنتجة في المجتمع وتقليص أعداد المستفيدين من الدعم المباشر.

هدى الحقباني

الرياض

جهود رسمية



وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

مؤخرًا وقّعت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، مذكرتي تفاهم لتأسيس (شراكات استراتيجية)، لإنشاء برنامج «تمكين» وبرنامج «الاستدامة المالية» للقطاع غير الربحي في المملكة بمبلغ قدره ٥,٠٢ مليار ريال. إذ تعتزم الوزارة بهذه الخطوة أن تحقق الانطلاقة الحقيقية نحو تمكين القطاع الخيري واستدامته ماليًا، تكون ذات تأثير ومساهمة في كافة مجالات التنمية، تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ومستهدفات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. وينتج عن هذا التوقيع، تمكين الجمعيات واللجان الأهلية من إدارة محافظ إقراضية متناهية الصغر يستفيد منها أكثر الفئات حاجة في مناطق المملكة، واتفاقية الاستدامة المالية للجمعيات واللجان الأهلية للمساهمة في الاستدامة المالية من خلال قروض ومنح تساهم في أن يكون لديها استثمارات وأوقاف.



المهارات
الكافية

دقة
المعلومات

عناصر التمكين

الثقة

الحوافز

ماهو التمكين؟

يعرف الخبراء التمكين بأنه منح العاملين سلطة مؤقتة، أو دوراً وظيفية لإبداء آرائهم حول طبيعة العمل، ويؤدي ذلك إلى جعلهم قادرين على التأثير في النتائج النهائية. كما يعرف بأنه دعم الفاعلية عند المستفيد من خلال تمكينه من الحصول على استقلاليتيه ضمن بيئة العمل، مع الحرص على أن يحافظ على تطور أدائه، والاستفادة من خبرته لتحقيق الأهداف المطلوبة منه.

الكفاية والإنتاجية وحاجة المحافظات

جماعي تتشارك فيه كافة القطاعات والجهات بما يتعدى أيضاً حدود الجمعية الخيرية الواحدة. فحتى يكون التمكين فعالاً، فإن منظومة كاملة من الإجراءات والتشريعات بحاجة إلى أن تُسنَّ ويعمل بها، والطريق بعد هذه التشريعات يكمن تفعيلها وتحويلها إلى مشاريع متناهية الصغر تحقق الكفاية أولاً، ثم الإنتاجية للمستفيدين؛ مع مراعاة نوعية المشاريع وربطها بالمهارات المتوفرة والحاجات المطلوبة في المحافظة مكان المستفيد والجمعية.

إيجابية في التحول إلى استراتيجيات التمكين، وما ينقص بعض الجمعيات هو نقل الخبرة وتأهيل العاملين: «تحتاج المؤسسات الخيرية إلى أن تتقف منسوبيها وتدريبهم على التمكين، حتى يتم تطبيقه بالصورة الصحيحة بالعمل الخيري، إضافة إلى عمل خطة سير مغايرة من الدعم والانتقال على موظف أو موظفين في الجمعية بحيث تتعدد الوظائف والموظفين بحسب التخصص». وتصف العنزي الدعم، بأنه جزء من التمكين، فالدعم فردي والتمكين عمل

تقول الإخصائية الاجتماعية والموظفة في إحدى الجمعيات الخيرية، نهلة محمد العنزي، إن تدريب العاملين في الجمعيات الخيرية على أسس ومبادئ التمكين، الركيزة التي ستيكئ عليها تحول العملي الخيري من الدعم والرعاية إلى التمكين. وترى أن الطريق بعد التأهيل، يعتمد في المقام الأول على إنشاء المشاريع المتناهية في الصغر التي تمكن المستفيدين من تحقيق الكفاية، ثم الإنتاجية: «نحتاج إلى تغيير خطة سير الجمعيات الخيرية، إذ إن معظم

المستفيدين من الجمعيات الخيرية أراامل ومطلقات وذوي الدخل المحدود؛ وهم قادرون على العمل وبصحة جيدة ولكن بلا فرص وظيفية؛ وبدلاً من صرف الإعانات للمستفيدين تحول هذه الإعانات إلى مشاريع تخدم فئات المستخدمين لتمكينهم من فرصة وظيفية وتعزيز اعتمادهم على أنفسهم وعدم طلب المساعدة».

وعلى الرغم من أن معظم الجمعيات الخيرية، ليست لديها خبرة كافية بالتمكين - بحسب نهلة العنزي - كونها تتبنى استراتيجيات الدعم والرعاية؛ فإن بعضها بدأ يحقق نتائج



معاهد صناعية وتأهيل أسري

الابتكار وخلق مجالات أخرى حسب الفرص المتوفرة في بيئة الجمعية ونطاق الخدمة، وذلك لعدم وجود خطط وأهداف استراتيجية يمكن العمل والتركيز عليها في معظم الجمعيات؛ مع العلم أن كل منطقة، لديها فرص قد تكون مختلفة عن المناطق الأخرى، لكن لم يتم استغلالها حتى الآن. ويشير القنيدي إلى أن تطوير عمل الجمعيات الخيرية، ما زال بحاجة إلى الجهات الإشرافية على تلك الجمعيات، خاصة أن الكثير من الاستراتيجيات قد تغيب عن الجمعيات بشكل عام، والجمعيات في المناطق النائية بشكل خاص: «يحتاج الموضوع إلى مبادرات من الجهة الإشرافية على الجمعيات لجعل التمكين ضمن الأهداف الاستراتيجية للجمعيات؛ وتدريب العاملين عليها بالشكل الكافي؛ لأن الخبرة الحالية غير كافية أبداً، خاصة في الجمعيات النائية، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى جلب المتخصصين في مجالات التنمية والتمكين».

من جهة أخرى يعد، رئيس فريق «خير السعودية» فهد القنيدي، أن التأهيل مواز للتمكين؛ وهو مرحلة متطورة وثانية من الدعم الذي يعد أحد أبرز مهمات الجمعيات الخيرية. ويقول القنيدي إن الطريق لتحويل الجمعيات الخيرية إلى مرحلة التمكين، يكون بطرح المبادرات العاجلة التي تساعد في تغيير فكر العمل الحالي، سواء على نطاق المتبرعين أو المستفيدين؛ إلى جانب تأهيل موظفي الجمعيات عبر الاجتماعات والدورات التأهيلية وقصص النجاح والدورات التمكينية وبث روح التنمية والتمكين في المجتمع؛ والاستفادة من الكليات الصناعية والتقنية والمهنية.

وعلى عكس الكثيرين، لا يرى القنيدي أن الدعم مناقض للتمكين، بل يراه وسيلة تساعد في التمكين والتأهيل إذا استغل بعيداً عن العمل الخيري التقليدي، ويضيف: «أعتقد أنه يمكن أن نعمل بالتوازي بين المسارين بحيث نركز على التمكين والتأهيل؛ إذ تحتاج المؤسسات الخيرية إلى تهيئة المستفيدين والعاملين ورسم خطط واضحة واستثمار الفرص الموجودة في نطاق خدمات الجمعية،

ودراسة وضع كل أسرة يمكن أن يتم تمكينها وتأهيلها؛ لتكون قادرة على الإنتاج وتؤثر في المجتمع؛ وكذلك أن يكون كل موظف ممارس في كل جمعية، مسؤولاً بهذا الجانب عن هدف يتمثل في تأهيل عدد معين في كل عام».

ويقول القنيدي: إن العمل الخيري متشابه في الكثير من المؤسسات، واصفاً إياه بأنه تقليدي، ويرى أن سبب هذا التشابه، يكمن في أن العمل الرعوي هو الهدف الرئيسي للكثير من الجمعيات «لم يأت الاهتمام البالغ الذي يساعد في



التمكين يحتاج إلى شجاعة الجمعيات

يعتبر المدير التنفيذي لجمعية الملك عبدالعزيز بتبوك، ناصر نافع العنزي، أن الدعم نقیض لعملية التمكين الذي يقوم أساساً على الاستثمار الناجح والتنوع في الاستثمار. ويرر الأستاذ ناصر وجهة نظره تجاه عمليات الدعم، بأنها تلغي التفكير الجدي والتخطيط الاستراتيجي للوصول إلى التمكين.

ويقول ناصر العنزي: «معظم الجمعيات الخيرية تعمل بطريقة واحدة، فهي تفكر بالطريقة التقليدية الأسرع نتاجاً للمستفيدين، على الرغم من كونها ليست الأطول مدى من ناحية الفائدة. كما أنها تخشى في كثير من الأحيان أن تنشل في حال حاولت أن تغير مسارها إلى التمكين بما قد يجعلها في موضع مساءلة من الجهات المعنية. وبالتالي، فإنها بحاجة إلى الكثير من التخطيط والشجاعة لتخرج عن جلودها الذي اعتادت عليه». ويركز العنزي على مفهوم الإدارة الحديثة والمتعلمة للتحويل إلى منظمة خيرية متعلمة تكون قادرة على رسم خطط التحول والتمكين.

عالم واحد.. لغة واحدة

فشكر له الله هذا العمل، وكانت المكافأة دخوله الجنة.

انطبعت معالم هذه اللغة في الجبال، والتصقت بسقف السماء، وتزينت بها النجوم، واستوعبها بعض البشر، فأصبحوا ملائكة تمشي على الأرض، وبركات هبطت من السماء، تفضل العطاء على الأخذ، وتفرح بالبذل أكثر من فرحها بالكسب.

تعتبر المؤسسات الخيرية التي تسهر على تلبية حاجات ذوي الفاقة والعوز، مدارس روحية تُعلم أصحاب القلوب البيضاء، لغة السماء الرفيعة، لغة السمو والرفعة، لغة تتساوى في معاجمها الحروف، وتتقارب في سطورها المعاني، وكل صفحات كتابها تقودك إلى حقيقة واحدة، أن الناس سواسية، وأنه لا غالب في سوق الكلمة، ولا فائز في نادي المعاني، سوى من اتقن لغة الإنسانية، ورأى العالم بنظرة واحدة، تحت مقياس واحد، لا تختلف فيه الأجناس، ولا تفرق فيه الألوان، قلب واحد، لون واحد، هدف واحد، وهو احترام الكرامة الإنسانية، وتقدير الذات البشرية.

تستطيع فهم هذه الحروف فقط، عندما تمارس فهمها من خلال المؤسسات الخيرية الراعية للمحتاج، التي تسهر لتأمين احتياجاتهم، وتيسير عسرهم.

هل تعلم - عزيزي القارئ - أن امرأة برازيلية دخلت الإسلام بسبب رؤيتها جمال الخط العربي المنقوش على حائط المركز الإسلامي بآيات من الذكر الحكيم؟ هل تعلم مدى قوة الجاذبية وسمو النص، وسحر البيان في تلك الآية؟ حتى وإن لم تعلم هذه المرأة محتوى الكلام، فقد وجدت في هذا الخط، قوة أوقفتها لحظات، كانت هذه اللحظات كفيلاً بأن تُغيّر دين هذه المرأة ومعتقداتها وتدخل في دين الله.

والشاهد من هذا، أن الإنسانية بكل صورها تتحدث لغة واحدة يفهمها الجميع ولا حاجة لترجمان، أو مذكرات تفسيرية. حاول أن تجرب الإنسانية بكل لغاتها، وستعلم حينها أننا أسياذ هذا الكون، وأرباب هذا الفن.



د. بدر المحيلبي

رئيس الجمعية الكويتية البرازيلية
للصداقة والعلاقات (أكبر)

العربي والإفريقي، ودول العالم الإسلامي في آسيا وشرقها الأقصى، بل وتعدت حتى وصلت مناطق الكوارث والدول المنكوبة، وإن لم تربطهما صلة مباشرة؛ لأن الإنسانية عالم لا فوارق فيه.

وقد أصبحت هذه الأماكن مألوفة، بسبب التواصل معها لعقود من الزمن، ولقربها الجغرافي من الدول المصدرة للإنسانية. لكن اللافت للنظر، اختراق هذه الدول لحدودها المألوفة لتشمل مناطق خارج نطاقها المعتاد. فقد عبرت هذه اللغة، المحيط الأطلسي لتصل إلى سواحل البرازيل، وتهبط في وديانها، وتسكن في غاباتها وبين سهولها، فبدأت في بناء قلاع الإنسانية، وتأمين حاجات البشرية لمن يحتاج إليها، وتوفير مستلزمات الحياة، وتيسير العيش الكريم. كل هذا، بلا مقابل، وبلا عرض إعلامي، وبلا امتيازات فخرية. كل هذا، لتقول إننا في عالم واحد، ونتحدث لغة واحدة، وهي لغة الإنسانية.

المدارس، والمستشفيات، ودور الرعاية، والمنازل السكنية، ودور العبادة، والتعليم، والثقافة، كلها وجوه مشرقة للإنسانية التي صدرتها تلك الدول للعالم، تمدّ يدها لمن يطلب، وترسم صورة بالغة الوضوح، حروفها مقروءة، ومعانيها مفهومة، ورسالتها جلية، بأن الإنسانية هي بيت البشرية، لا تختلف في مكانها ولا زمانها، بل حتى إنها شملت معاني الرأفة بالحيوان، ففضي تراثنا الإسلامي آثار كثيرة أثبتت أن رجلاً سقى كلباً شربة ماء،

تعددت لغات العالم، واختلفت أسنة البشر، وكل بقعة من الأرض لها طابعها الخاص في الحياة، تمتزج به مكونات الثقافة والتاريخ والاعتقاد، غير أننا لا نكاد نشاهد هذه الاختلافات في الحديث عن معاني الإنسانية.

أكد أجزم أن اللغة الوحيدة التي استطاعت توحيد معاني الكلام بين البشر، هي «الإنسانية» بكل معانيها التي حوت مضامين الرحمة والرأفة من جهة، وجوانب العطف والرفقة من جهات أخرى. تتجلى فيها مفردات المساواة، وتبرز من خلالها درجات السمو، لتشهد أن مناطق الخلاف لا تطبق على عالم الإنسانية.

في مغارب الأرض، في قارة أمريكا الجنوبية، وتحديدًا في البرازيل، حيث تجتمع الأقليات لتشكل وطنًا يبلغ مئتي مليون نسمة أو يزيدون، اجتمعوا من أقطار متفرقة، وهاجروا من ديار متعددة، اجتمعوا في البرازيل ليشكلوا جمهورية فيدرالية تحترم الثقافات، وتعدد المذاهب، وتحمي الأقليات باسم القانون.

هنا تبرز لغة الإنسانية بحروفها العالمية التي قرأها من شاهدها، أو عاصرها، أو تعامل معها، فلم تواجه هذه اللغة أي صعوبة في الوصول إلى فهم أذهان المجتمع البرازيلي، رغم أنها جاءتهم من الشرق الأوسط البعيد جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، وبالرغم من هذه الأبعاد الثلاثة، استقبل الناس معالم الإنسانية بلغة واحدة، وفهموها وتعاملوا معها وقبلوها.

امتازت دول الخليج العربي بإتقان لغة الإنسانية، وصدرتها للعالم، واستقبلتها مجتمعات ذات حاجة، واستطاعت هذه اللغة أن تسد فاقة تلك المجتمعات، أو تساهم في تقليص الفجوة بينها وبين قسوة العوز، ولم تبخل دول الخليج عامة، ودولة الكويت خاصة، بتصدير تلك اللغة للعالم المحتاج. رأينا هذا في مناطق عديدة ذات قرب جغرافي وامتداد تاريخي واتصال عقائدي، فوصلت معاني الإنسانية إلى دول العالم



عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي

أكاديميون: العمل الخيري رافد مهم وشريك استراتيجي في نهضة المجتمعات وتنميتها

- لا شك** في أن هناك علاقة وثيقة بين العمل الخيري والتنمية، إذ يعتبر العمل الخيري من أهم الأنشطة الاقتصادية الرافدة لعجلة التنمية والتطور في أي بلد إلى جانب القطاعين الحكومي والخاص؛ إذ يشكل العمل الخيري رافداً أساسياً للتنمية الشاملة، ويعكس مدى وعي المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعتها. فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية يتاح لكافة الأفراد، الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة، كما يساعد العمل الخيري على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

أحلام محمد

الرياض



وعبر الخالدي عن تطلعه إلى أن تعمل الجمعيات الخيرية على ابتكار مبادرات نوعية، تسهم في تحقيق أهداف العمل الخيري وتحويل مستفيديها إلى مساهمين في النهضة التنموية للوطن وتحقيق الرفاه للمواطن.

تحديد الأولويات

ويرى الدكتور عبدالعزيز بن فوزان الفوزان، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أن العمل الخيري يؤدي دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتمييزها، فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية يتاح لكافة الأفراد الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة، مضيفاً أنه في محاولة لفهم أهمية العمل الخيري ودوره في تنمية المجتمع، يقودنا في ذلك فهم بعض مما تدعو إليه النظريات الاقتصادية الحديثة، ويمكننا فهم دور وأهمية العمل الخيري، حيث تقترض النظريات الاقتصادية أن الهدف يجب أن يكون زيادة الإنتاج من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة التي تشمل الأرض والقوى العاملة ورأس المال والتنظيم والاستثمار، وهي الأساس لإنتاج أية سلعة أو خدمة في أي نظام اقتصادي. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحديد الأولويات وإعداد قائمة بالسلع والخدمات الأكثر أهمية، التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا يتطلب تخفيض تكاليف الإنتاج.

وشدد الفوزان على ضرورة التواصل والتكافل بين أرجاء المجتمع، داعياً إلى توسيع نطاق العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي بما يسهم في إيجاد المواطنين الفاعلين والمنظمين، ويزيد من قدرة الأفراد على توليد رأس المال الاجتماعي.

غاية حضارية

إلى ذلك، قال د. راشد الحمالي، وكيل جامعة حائل للشؤون الأكاديمية، إن فكرة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ليست فكرة حديثة كما يظن البعض، لافتاً إلى أن الإسلام اهتم منذ قرون بالجانب الاجتماعي اهتماماً كبيراً، ويتضح ذلك من خلال تتبعنا للنصوص الكثيرة من الكتاب

الخالدي: على الجمعيات الخيرية أن تبتكر مبادرات نوعية تسهم في تحقيق أهداف العمل الخيري وتحويل مستفيديها لمساهمين في النهضة التنموية للوطن وتحقيق الرفاه للمواطن

الموارد البشرية وتأهيلها للعمل في هذا القطاع الحيوي والمهم، الذي ينمو بشكل متسارع، ويحتاج إلى استقطاب وتأهيل مزيد من القيادات والكوادر الوطنية المؤهلة التي ستسهم في تطوير القطاع الخيري وزيادة كفاءته وفاعليته وتحقيق رضا المستفيدين عنه.

مبادرات نوعية

وأشار الخالدي، إلى أن الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة، تعد من أبرز العوائق التي يواجهها القطاع ويحتاج إليها ليسهم بشكل فاعل في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، ويستمر في النمو والعطاء في مسيرة بناء الإنسان. وفي ظل التحول الوطني والرؤية الطموحة، فإن القطاع الثالث في حاجة إلى مشروع وطني لبناء قدرات العاملين فيه، إضافة إلى البناء المؤسسي المنظم لهذا القطاع، لتحقيق مزيد من الحوكمة والشفافية والإفصاح؛ لأنه نبض المجتمع، ويخدم المجتمع، ويسهم فيه ويسانده القطاعان: الحكومي والخاص، والأفراد، والمتطوعون.

الفوزان: توسيع نطاق العمل الخيري يسهم في إيجاد المواطنين الفاعلين والمنظمين ويزيد من قدرة الأفراد على توليد رأس المال الاجتماعي

من هذا المنطلق، أولت المملكة أهمية بالغة للعمل الخيري والتطوعي، وسعت سعياً حثيثاً لتحويل المؤسسات الأهلية من رعية إلى تنمية، بما يحقق التكافل الاجتماعي المبني على تعظيم قدرات الفرد في استثمار الفرص الممنوحة له من تأهيل ودعم، واختزالها لتكون دافعاً للسير إلى الأمام، وذلك انطلاقاً من اهتمام الدولة بتنمية الوطن والمواطن، بشكل يؤكد أهمية الرفع من ثقافة الإنتاجية في المجتمع، التي ينبغي أن يساهم المواطن في تحقيقها وفق خطوات عملية تضمن تنفيذ مساراتها ومعززاتها بشكل سليم لتحقيق هذه الغاية الحضارية التي تدفع بالفرد إلى القدرة الفاعلة على المساهمة والشراكة في تحقيق التنمية الاقتصادية في إطار تحقيق مستهدفات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

هدف رئيسي

بداية، قال عضو مجلس الشورى، المدير العام لجمعية بناء للأيتام، عبد الله بن راشد الخالدي، إن المتابع للشأن الخيري يلاحظ مدى التوسع في إنشاء الجمعيات الخيرية بمملكتنا الغالية، وهذا دليل على أهميتها وعلى اهتمام حكومتنا بكل ما يحقق الحياة الكريمة للمواطنين، مبيّناً أن القطاع الخيري له أهمية كبيرة؛ ولذلك فقد ركزت «رؤية ٢٠٣٠» على هذا القطاع ورفع إسهامه في الناتج المحلي، لأنه يعتبر رافداً مهماً وشريكاً استراتيجياً في التنمية التي تعيشها المملكة اليوم.

وبيّن أن الجهات الخيرية أعادت بناء خططها الاستراتيجية للنهوض مع هذه الدولة الفتية إلى مصاف الدول النامية، وذلك بوضع التنمية هدفاً رئيساً للتخطيط؛ للانتقال بالمستفيدين من مصاف الرعية إلى التنمية في جميع مجالاتها. وليس هناك شك في أن التمويل، هو الهاجس الأكبر لهذه الجهات، لتؤدي دورها بالشكل الصحيح.

وأضاف الخالدي، أن القطاع الخيري يقدم خدماته الإغاثية وبرامجه الاجتماعية والتنموية لكل الفئات المستفيدة من خدماتها في مناطق ومحافظات ومدن وقرى المملكة كافة. ومن جانب آخر، فهو يسهم في توظيف



وأشار الحمالي، إلى أن من أهم الركائز التي تدعم المنظمات الأهلية فكراً وممارسة، وتعظم القيم المضافة الفعالة لهذه المنظمات غير الحكومية، هي وجود ثقافة نوعية تعزز العمل التطوعي على مستوى القيم والاختيار والأفعال والتصرفات، وتنظيم العلاقات بين القوى والفئات الاجتماعية المختلفة بما توفره من ضوابط وتتيحه من فرص ودعم المؤسسات الاجتماعية بالدولة، ومن ذلك دعم ثقافة ريادة الأعمال والقدرات الإدارية التجارية، والمواهب الفنية للشباب، وتذليل العقبات التي قد تمنع الشباب من بدء أعمالهم الخاصة وتمييزها، وكذلك تسهيل الوصول إلى الأسواق، والتمويل، والدعم غير المالي للشركات الناشئة.

شريك أساسي

وأوضح د. حمد بالحرث، أستاذ مساعد في الإدارة ونظم المعلومات، عميد معهد البحوث والدراسات الاستشارية، أن المؤسسات الأهلية تعدُّ مكملة للدور الذي تقوم به بعض الجهات الحكومية في تلبية ومعالجة بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لافتاً إلى أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعمل على تأهيل القطاع الخيري ليكون شريكاً أساسياً في التنمية من خلال تطوير الممارسات المهنية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، مشيراً إلى أنه قد تغير في العقد الأخير مفهوم العمل الاجتماعي الذي يعنى بتقديم الخدمات والرعاية لفئات المجتمع، إلى تطوير وتنمية المجتمع، وأنه يكمن التحول من الرعاية إلى التنمية في جديّة العمل الاجتماعي وترجمة طاقات الشباب إلى مخرجات تصب في صالح سوق العمل.

وأضاف بالحرث، أن ثقافة العمل التطوعي والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع، خصوصاً من فئة الشباب، تعدُّ ركيزة لتحقيق التقدّم الاجتماعي والتنمية، كما تعتبر معياراً لقياس مدى تطور المجتمعات، مؤكداً أن العمل الاجتماعي يشكل فرصة للشباب لصقل المهارات والمعرفة والمشاركة بالأراء، ومعرفة أولويات المجتمع وتحسين الإنتاجية.

الحالي: التحول من الرعاية للتنمية غاية حضارية تدفع بالفرد للقدرة الفاعلة على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية التي يفرضها نمط البناء الاقتصادي الحديث

العامّة في قوالب العمل العامّ الجاهزة للنشاط والقادرة على الممارسة والتي تملك الخبرات اللازمة والبنية الثقافية التي تعزز قيم الانتماء والتسامح والعدالة، مؤكداً أن مؤسسات المجتمع المدني قادرة على القيام بهذه المهمة، مشيراً إلى أن ما يعرف بالمجتمع المدني يعدُّ الذراع الأيمن والجنح المكمل لجهود الحكومات، ليس في عملية التنمية فقط، ولكن أيضاً في السعي إلى تعبئة موارد وطاقت اقتصادية وبشرية معطلة من خلال إشراك مختلف فئات المجتمع في هذه العملية، وعدم ترك أحد خارجها عرضة للعوز والحرمان، وذلك بما يسهم به من دور فاعل بالمجتمع في مختلف ميادين تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، والعمل الخيري والبيئي والاجتماعي والثقافي والتعليمي ومحو الأمية بمفهومها العام.

بالحرث: العمل الاجتماعي يشكل فرصة للشباب لصقل المهارات والمشاركة بالأراء ومعرفة أولويات المجتمع وتحسين الإنتاجية

العزیز والسنة المطهرة، مضيفاً أن التوجه الجاد لتحويل المؤسسات الأهلية من رعيّة إلى تنمية هو هدف اقتصادي، جاء انطلاقاً من اهتمام الدولة بتنمية الوطن والمواطن، ليؤكد أهمية الرفع من ثقافة الإنتاجية في المجتمع، التي ينبغي أن يساهم المواطن في تحقيقها وفق خطوات عملية تضمن تنفيذ مساراتها ومعززاتها بشكل سليم؛ للوصول إلى هذه الغاية الحضارية التي تدفع بالفرد إلى القدرة الفاعلة على تحقيق المساهمة والشراكة في تحقيق التنمية الاقتصادية التي يفرضها نمط البناء الاقتصادي الحديث القائم على فلسفة معطيات هذا التحول من الرعيّة إلى التنمية.

عمل منتج

وأكد الحمالي، أن ثقافة تعزيز الإنتاجية، تمثل الوعاء الحاضر الذي يشكل سلوكياتنا بدءاً من أنفسنا ذاتياً، وصولاً للآخر موضوعياً، وبذلك تعدُّ تلك الثقافة مصدراً للقيم والمعايير والأحكام التي تحدد توجهات الأفراد نحو الأعمال المتاحة سواء أكانت إنتاجية أم استهلاكية؛ لأن السلوك الإنتاجي في نهاية المطاف عبارة عن ترجمة عملية للتصورات الذهنية المنبثقة عن نوع الثقافة التي ينشأ بها الأفراد والتي تحدد إدراك هذا الفرد ووعيه الكامن، ملمحاً إلى أن مفهوم التنمية يتمركز حول توفير عمل منتج ونوعية من الحياة الأفضل لجميع الشعوب، وهو ما يحتاج إلى نمو كبير في الإنتاجية والدخل وتطوير للمقدرة البشرية، وقال: «وفقاً لهذه الرؤية، فإن هدف التنمية ليس مجرد زيادة الإنتاج، بل تمكين الناس من توسيع نطاق خياراتهم، وهكذا تصبح عملية التنمية هي عملية تطوير القدرات، وليست عملية تعظيم المنفعة أو الرفاهية الاقتصادية فقط، بل الارتقاء بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع وللأفراد».

دور فاعل

وبيّن الحمالي، أن من أعظم المهددات التي تواجه المجتمعات التي تتطلع إلى النمو والتقدم، هي تلك الحالة التي لا تنتظم فيها الجهود المبذولة على نحو يعزز المبادرة

العمود الفقري

من جهة أخرى، أكد الإعلامي والأكاديمي الدكتور فيصل العزام، أن العمل الخيري سلوك حضاري متطور بتطور العصر، مضيئاً أن هناك علاقة بين العمل الخيري والتنمية ومدى نجاحها بالمجتمع، إذ تشير الشواهد الواقعية والتاريخية إلى أن التنمية تتبع من الإنسان، وأنه هو الركيزة الأساسية للتنمية؛ لذلك فإن الهدف الأساسي للتنمية هو الارتقاء بالإنسان في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية. ومن البديهيات أن التنمية تقوم على الجهد البشري الذي يستلزم، بالإضافة إلى الخطط المحددة والواضحة، وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة. ولهذا، فإن العمل الخيري يؤدي دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتنميتها.

وأوضح العزام، أن العمل الخيري يؤدي دوراً إيجابياً في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع، للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، داعياً المؤسسات الخيرية والقائمين عليها بصفتها العمود الفقري، أن يتجاوز دورها من المفهوم التقليدي للعمل الخيري من أعمال البر

العزام: لا بدّ من تغيير نظرة المجتمع للعمل الخيري من اقتصره على الدور الخدمي والخيري الضيق إلى نظرة جديدة تقوم على اعتباره شريكاً أساسياً في تنمية المجتمع

والإحسان والمساعدات المؤقتة، إلى التنمية بمعناها الشامل والكامل، لأهمية ارتباط مفهوم العمل الخيري بالتنمية الشاملة، وذلك من خلال البرامج والأعمال التي تستهدف الإنسان وترتقي بالفرد والأسرة والمجتمع.

وأشار العزام، إلى أن الدول المتقدمة، تعطي أهمية خاصة للعمل الخيري وارتباطه الوثيق بالعمل التطوعي، وإسهام العمل الخيري في الاقتصاد والنتائج القومي، لأن عمل المؤسسات الخيرية من خلال البرامج والأنشطة في مجال خدمة المجتمع، يسهم وبشكل مباشر في تخفيض التكاليف والأعباء عن الدولة وأجهزتها المختلفة.

نظرة جديدة

وشدّد العزام على ضرورة تغيير نظرتنا للعمل الخيري، إلى نظرة جديدة تقوم على أن العمل الخيري له دور أساسي في عملية تنمية المجتمع بتغيير الثقافة العامة لدى الناس وتفاعلها مع العمل الخيري، وذلك عبر تعليم المحتاجين وتطوير قدراتهم وتأهيلهم للعمل والكسب، لا مجرد الاقتصر على السؤال وتلقي الإعانات، مبيّناً أن منظمات العمل الخيري ومؤسساته مطالبة بأن تشر ثقافة العمل الخيري بمفهومه الواسع والإمكانيات المتاحة كافة، وتعزيز برامج التنمية المستدامة، إلى جانب الإغاثة بحيث تولي قضايا التأهيل والتدريب والتطوير وبناء الإنسان اهتماماً كبيراً، وهي أن يتحول المحتاج إلى إنسان منتج بدلاً من أن يكون مستهلكاً؛ لأننا بحاجة إلى محاربة الفقر بالعلم، والكسل بالتدريب والتأهيل، والعجز بالتطوير، وبحاجة إلى إنشاء مراكز تدريب وتأهيل وتطوير، وإلى دعم مراكز أبحاث ونشاطات علمية هنا وهناك، مشدداً على أن هذا كله يتطلب تغيير نظرة المجتمع إلى العمل الخيري من اقتصره على الدور الخدمي والخيري الضيق، إلى نظرة جديدة تقوم على اعتبار العمل الخيري شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.





العمل الخيري والتنمية رؤية وحوكمة تزيد التطوع وتقلل التكاليف



يسعى القطاع الخيري إلى تشكيل علامة فارقة في إجمالي الناتج المحلي، ففي حين تبلغ مشاركة القطاع الثالث أقل من 1٪ من إجمالي الناتج المحلي، فإن الخطط المرسومة لرؤية ٢٠٣٠ تنمي هذه المشاركة وتضاعفها حتى 5٪، استنادًا إلى عدد من الخطط الاستراتيجية التي من أهمها رفع عدد المتطوعين من 11 ألف متطوع حاليًا إلى 11 مليون متطوع سنويًا. وبالتالي تحقيق ركيزة هامة تتمثل في خفض تكاليف القطاع الخيري وتنميته.

وقد أثبتت دراسة حديثة بعنوان "العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي"، وجود علاقة طردية بين الإنفاق الخيري التنموي للجمعيات والمؤسسات الخيرية والناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى أن العلاقة عكسية بين الإنفاق الخيري التنموي ومعدلات البطالة. ولهذا أوصت الدراسة بضرورة تفعيل العمل الخيري وتنشيطه في المجتمع ليتمكن من القيام بدوره التنموي، وتفعيل أسس التنسيق والشراكة وتكامل الأدوار بين المؤسسات الخيرية والقطاعين العام والخاص. وتولي الدول المتقدمة، أهمية خاصة للعمل الخيري، لإسهامه في الاقتصاد والناتج القومي؛ لأن عمل المؤسسات الخيرية من خلال البرامج والأنشطة في مجال خدمة المجتمع، تسهم إسهامًا مباشرًا في تخفيض التكاليف والأعباء عن الدولة وأجهزتها المختلفة.

نواف العلي

خاص

التنمية الشاملة

يرتبط مفهوم العمل الخيري والتطوعي بالتنمية الشاملة، من خلال الكثير من تلك الأعمال والبرامج التي تستهدف الإنسان وترقى به ابتداءً بالفرد، ثم الأسرة، ومن ثم تمتد إلى المجتمع تلك الحلقات الثلاث المترابطة بمجموعها ومفرداتها. فحقيقة العمل الخيري وخططه، يجب أن ترتبط بما يمكن أن تحدثه من تأثيرات وتغيرات في المجتمع، بالتنمية الشاملة دون الاقتصاد فقط على جهود تبذل لإنقاذ مصاب، أو علاج مريض، أو أموال تنفق لسد رمق محتاج، بل إن خطة العمل الخيري يجب أن تكون في اتجاه التنمية وبناء المجتمع فردًا وأسرة.

التنمية الخيرية إنتاج

ويقول رئيس الجمعيات الخيرية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية - سابقًا - الدكتور محمد العسيري، إن القطاع غير الربحي يؤدي دورًا حيويًا في عدة مجالات في المملكة العربية السعودية، ومنها مجالات التنمية، إذ يقوم العمل الخيري بدور فاعل في مجالات التنمية المختلفة في منطقة خدمات الجمعيات، إذ يتم تدريب وتأهيل الأسر المستفيدة من الجمعيات القادرة على العمل، ما يجعلهم أفرادًا قادرين على الاعتماد على أنفسهم دون الحاجة الأساسية للمساعدات النقدية، أو العينية التي تقدمها الجمعيات الخيرية.

رؤية وحوكمة لعمل خيري

تنموي

ويضيف العسيري: «لنجاح أي عمل، ومنه العمل الخيري، لا بد أن يعتمد على خطط تنموية واستراتيجية محددة بأهداف معينة

مطلوب تحقيقها خلال فترات زمنية محددة. وأن أهمية القطاع غير الربحي تتضح من خلال ما تضمنته رؤية المملكة ٢٠٣٠ من أهداف تتعلق بمشاركة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، وتمكينه من التحول بشكل أكبر نحو المؤسسة والاستدامة، ودعم هذا القطاع عبر دعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي. كما أن الرؤية تؤدي إلى تعزيز التعاون ما بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع غير الربحي، وتحفيز هذا القطاع على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة وغرس ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع».

حلحلة الصعوبات

وبحسب العسيري، فإن إيجاد حلول للصعوبات والمعوقات التي تواجه القطاع غير الربحي وإيجاد تشريعات مناسبة لهذا القطاع، خطوة بالغة الأهمية تؤدي إلى أن يكون دور العمل الخيري، أفضل في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وبخاصة ما يتعلق بالأهداف الخاصة بهذا القطاع.

ويثمن العسيري، خطوات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في تسهيل إجراءات تأسيس جمعيات أهلية متخصصة تركز أهدافها على الجانب التنموي، معتبرًا أن هذه الخطوة ستؤدي إلى التقليل من نسبة الجانب الرعوي الذي تركز عليه بعض الجمعيات حاليًا، مضيفًا أن هذا لن يتم إلا من خلال وضع آلية واضحة واحترافية للعمل في المجال الخيري، عبر استقطاب الموارد البشرية ذات الكفاءة، وعقد شراكات مع القطاعين الحكومي والخاص، تركز في مجملها على الجوانب التنموية التي يمكن أن يقدمها القطاع غير الربحي، والتي





العمل الخيري شريك تنموي

منظمات العمل الخيري ومؤسساته، مطالبة بأن تشر ثقافة العمل الخيري بمفهومه الواسع والإمكانات المتاحة كافة، وتعزيز برامج التنمية المستدامة إلى جانب الإغاثة، بحيث تولي قضايا التأهيل والتدريب والتطوير وبناء الإنسان اهتماماً كبيراً، وهي أن يتحول المحتاج إلى إنسان منتج بدلاً من أن يكون مستهلكاً؛ لأننا بحاجة إلى محاربة الفقر بالعلم، والكسل بالتدريب والتأهيل، والعجز بالتطوير، وبحاجة إلى إنشاء مراكز تدريب وتأهيل وتطوير، وإلى دعم مراكز أبحاث ونشاطات علمية هنا وهناك.

وهذا كله يتطلب تغيير نظرة المجتمع إلى العمل الخيري من اقتصره على الدور الخدمي والخيري الضيق، إلى نظرة جديدة تقوم على اعتبار العمل الخيري شريكاً أساسياً في تنمية المجتمع المستدامة.

د. محمد بن عيظة بامدحج

سوف تؤدي في مجملها إلى التخفيف من الاعتماد على الجانب الحكومي في مجالات عديدة وصولاً إلى مخرجات تنموية جيدة لهذا القطاع.

العمل الخيري انعكاس للوعي

ويرى المدير التنفيذي لجمعية التنمية الأسرية بتبوك، الأستاذ فهد عياضة، أن العمل الخيري رافد أساسي من روافد التنمية، ويعكس مدى وعي المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعها؛ إذ يُسهم في تلبية احتياجات المجتمع الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الثقافية الملحة، أو خدمة ومعالجة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.

فضلاً عن الدور الإيجابي للعمل الخيري، بشكل عام، في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة في كل زمان ومكان، على حين يساعد العمل التطوعي -تحديداً- على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويُشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

الخطة والعمل الخيري

ويضيف أن العمل الخيري، بوجه عام، يجمع طاقات هائلة وكامنة، ويسخرها لخدمة البناء والتنمية الاقتصادية؛ لذا حرصت المجتمعات المتقدمة على ترسيخ مفهوم العمل الخيري، والحث عليه بين جميع الفئات الاجتماعية المختلفة، وخلق المناخ الملائم لتشجيع كل الأفراد للعطاء والإبداع. «لاشك أن العمل الخيري، هو عمل ذو مهام وإجراءات لتحقيق أهداف؛ فكلما كان نابغاً ومنبثقاً من خطط استراتيجية وتشغيلية ومتوافقاً مع خطط التنمية، كان له أثر كبير وفعل في تحقيق الأهداف ونهضة المجتمع وخفض التكاليف واستثمار الطاقات بشكل أكمل». العمل الخيري المرتبط بالخطط التنموية، يساهم في تحقيق الرؤى المستقبلية للمجتمعات، ولما نلحظ رؤية بلدنا الحبيب (٢٠٣٠)، نجد أن من أسباب نجاح وتحقيق الرؤية، العمل الخيري والتطوعي، وارتباطه الوثيق بتحقيق الرؤية.

تخفيض التكاليف

ومن وجهة نظر الأستاذ فهد، فإن العمل التطوعي يساهم في تخفيض تكاليف الإنتاج، ويساعد على تحقيق زيادة الإنتاج. ومع تزايد الطلب على السلع والخدمات من قبل أفراد المجتمع، وصعوبة الحصول عليها في كثير من الأحيان، فإنه يصبح من الأهمية بمكان الاعتماد على جهود المتطوعين؛ لتوفير جزء من هذه الاحتياجات.



يرتبط مفهوم العمل التطوعي بالتنمية الشاملة، من خلال الكثير من تلك الأعمال التي تستهدف الإنسان وترقى به ابتداءً بالفرد، ثم الأسرة، ثم المجتمع

نصائح كي تصبح قائداً إدارياً خائباً



إدارة



العامّة على مصلحتك الخاصة فالدنيا غابة يأكل القوي الضعيف، ولا تفكر في المستقبل كثيراً بل في الحاضر المعاش، وهي فرصة فاغتمها فهي لك أو لأخيك أو للذئب، وبين حين وآخر إذا ألمك ضميرك فاحفر حفرة صغيرة وادفنه فيها وكان الله غفوراً رحيمًا. وإذا قال لك أحدهم الوطن.. فقل للوطن رب يحميه.

❖ حَجَم من نجاحات الآخرين قدر ما تستطيع لأن تلك المبادرات ستظهر عجزك وخيبتك، وبدلاً من أن تتكك أسباب نجاحها وتحاول تقليدها والتفوق عليها مما يستغرق وقتاً وجهداً كبيرين.. فما عليك إلا أن تقول تلك إنجازات زائفة، وإذا لم يصدقك من حولك وغلبت الروم فقل الظروف مختلفة.

❖ بعد برهة من الزمن ستشعر أنك في حاجة إلى إنجازات سريعة لأن مجلس الإدارة أو رئيسك الأعلى بدأوا يتساءلون، وهنا أنصحك أيها القائد (اللي ما قبله ولا بعده).. أن تتجه للإعلام وركز على الأرقام الكبيرة، فالناس تهتمها الكمية لا الجودة وتهتم بالظاهر لا الباطن وبالعاووين لا التفاصيل وبالمدخلات لا المخرجات.

❖ احذر ثم احذر من القيادات الشابة، ولا تقل هذا صغير.. فالصغير يكبر.. انتبه لأفكاره الإبداعية والخارجة عن المألوف فضلاً عن قدرته على تحويل الأفكار إلى خطط تفصيلية وبرامج عمل، ولذا عليك أن تقضي على الفتنة في مهدها.. فالآن لن يدري به أي أحد وغداً سيدري به كل أحد. ويمكن لك أن تكون كأخ يوسف. عليه السلام -الكبير بأن يلتقطه أحد السيارة دون القضاء المبرم عليه فخذ، خيرهم ودعك من شره، وضع له مكتباً منزوياً معزولاً وهذا أهون الشرين. بقي شيء آخر وليس أخيراً.. احذر التدريب وإذا كنت مضطراً ولا بد، فابعث عصبيتك وجماعتك أو شخصية هزيلة تضمن ألا تعود بفائدة.

❖ لا تبادر مطلقاً، فالمبادرة بها

إليك عزيزي القائد الخائب نصائح لن تندم على تطبيقها بل ستدعو لي آتاء الليل وأطراف النهار ثم قل لي بالله عليك.. كم شخصاً في الدنيا حريص عليك مثلي.. والنصائح الدرية هي:

❖ في الوظائف القيادية استقطب أو رقع شخصيات هامشية وضعيفة كي تضمن ألا يشكل أحدهم تهديداً قيادياً لك في المستقبل، ولتلك الشخصيات مزايا من أبرزها أنه إذا أمرتها تطيع دون مناقشة، فهي ليست شريكة القرار، ثم إن الإنسان بطبيعته يبحث عن النفوذ والسلطة والشهرة، ولذا سينشغلون بهذا عن العمل والإنجاز، فيتأمر بعضهم على بعض وتكثر الغيبة والنميمة، والحقير جدا منهم سيزودك بالأخبار أول بأول وعليه ستضمن ولاء الجميع لك لأنك القوة الوحيدة المسيطرة، وإن استطعت أن تشجع الصراع بينهم فافعل.

❖ إذا حققت نجاحاً لافتاً - لا قدر الله - فاسرق الأضواء لك وحدك، وأبعد من سبب فيه، وأن استطعت أن تبعدهم عن محافل التكريم والظهور فافعل، وإذا حققت فشلاً ذريعاً فابحث عن كبش فداء واذبحه دون أن تسمي عليه، وإن استطعت ألا تستقبل القبلة فمندوب، أو ابحث عن كبش، فداء خارج المنشأة وعلق عليه الكبش وما أكثر الأعداء الذين يتآمرون عليك أيها القائد اللي ما فيه مثلك.

❖ ضع حاجزاً بينك وبين الناس.. فالناس بطبيعتها تعجب بالغموض، وستتمكن من إلباس الهيبة على نفسك فتمنعهم من أن يكتشفوا ضحالة علمك وتجربتك، وإن استطعت أن تحفظ أفكاراً "أراء" لافتة وغريبة تخدع بها أول من يلتقيك وتصدمه بها فافعل.

❖ إياك ثم إياك أن تقدم المصلحة

مخاطرة كبيرة جداً وقد تقع أخطاء وستلام عليها، والثاء عليك مشكوك فيه، هذا إذا فكر أحد في الثناء عليك، ولذا حافظ على الوضع الراهن، ولكن ليس بأن يصح مهملًا بل قريب من المهمل، فاليوم مثل غد مثل بعد غد بل السنة مثل السنة التي تليها أي يوم واحد مضروب في ٣٦٤ يوماً، واصبر فإن الصبر والزمن كفيلان بأن يقضي على معارضيك.

❖ كن تكتيكياً، وإياك والاستراتيجيات بأن تحلل الوضع الماضي والحاضر وتستشرف المستقبل فتعرف التهديدات والفرص ثم تؤمن بأن البناء يحتاج إلى جهود فرق العمل والخطط والأنظمة واللوائح والموازنات التخطيطية والقياس والتحقق من الجودة وبالتالي مأسسة العمل، كي لا تعتمد على فرد واحد.. بل قل تلك خرافات لا يمكن تطبيقها في العالم النامي فأنت وحدك المهم ومن بعدك الطوفان، ودع الناس تعرف قدرك حينما ينهار العمل، فالبناء إما بك وألا فلا.

❖ لا تكن كريماً ومحضراً فاعمل بما في المثل «جوع كلبك يتبعك» فالتحفيز سيظهر أنك مهتم بالعاملين أو بالقيادات الواعدة، وقد تعلمت في الحياة يا حبيبي أن هؤلاء إذا أعطيتهم وجهاً سيخربون، فالبشر كالآلة "السيارة" صب فيه بنزيناً بقدر المشوار واللا سيذهب بعيداً، وسواء حضرت أم لم تحضره فالنتيجة واحدة، إن من ينتصر هو منطق القوة لا منطق التأثير والإلهام.

الريادة الاجتماعية..

عصا سحرية لتطوير حلول مستدامة للمشكلات الاجتماعية

تشكل الريادة الاجتماعية، لبنة من لبنات المجتمع التي تساهم في التنمية البشرية، وتهتم بمواجهة المشكلات الاجتماعية ومعالجتها بأفكار مبتكرة وجديدة وقيادة إدارية وإبداعية، فهي تعدُّ الحل الأمثل للتغلب على معوقات التنمية في العالم العربي؛ لقدرتها على النهوض بالمجتمعات المكبلة بالتحديات.

سعد القحطاني

خاص

والقيادية، وإتاحة فرصة تعلمهم في بيئة واقعية تجمع عوامل الربحية كالاستدامة والابتكار وعوامل العمل الخيري. وتعرف الريادة الاجتماعية، بأنها استخدام الأساليب الإبداعية والمبتكرة لتنمية المشروعات والمؤسسات التي تحقق تأثيراً اجتماعياً واسع النطاق بطريقة مستدامة.

وتهدف الريادة الاجتماعية إلى تطوير المؤسسات وإقامة مشروعات اقتصادية وتنموية متكاملة ومستقلة مالياً لضمان الاستمرارية والاستدامة؛ ولذلك فإن الريادة الاجتماعية تُعنى بإنشاء مشروعات هدفها إصلاح المجتمع، وفي نفس الوقت تحقيق أرباح لإعادة استثمارها من أجل الاستدامة، وعلى ذلك تصبح الريادة الاجتماعية همزة الوصل بين نموذجي العمل الربحي والعمل الخيري.

مبادرات إبداعية

وتبرز أهمية الريادة الاجتماعية مع الأحداث والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع، والتي ازدادت معها آمال الشباب بالأخذ بزمام المبادرة وتسخير طاقاتهم لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم، متسلحين بأفكار ومبادرات مبتكرة، وقيادة إبداعية قادرة على الإدارة، وهو ما يمكن أن يؤدي في نهاية الأمر إلى تقدم العمل الخيري إلى الأمام.

وتتضمن ميادين ريادة الأعمال المجتمعية، مجالات: الصحة، والتعليم والبيئة، والموارد المائية والزراعة. ففي مجال الصحة، تعاني المجتمعات كثيراً من الأمراض والأوبئة، وافتقاد الوعي والثقافة الصحية. وفي مجال التعليم،

تغيير إيجابي

ونظراً لما لها من أهمية في التطوير البشري والفكري للمجتمع، فإن الريادة الاجتماعية، تؤدي دوراً كبيراً في بناء جيل واعد من الشباب، قادر على إحداث تغيير فكري إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية، عبر تشجيعهم وتحفيزهم على إطلاق طاقاتهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية



من المجالات والأنشطة التي يمكن للمتطوعين المساهمة فيها مما يزيد من معدل الرفاهية للجميع.

تحديات ومقترحات

نجحت مشاريع الريادة الاجتماعية في تحقيق مشاريع وإنجازات كثيرة جداً، لا يمكن إحصاؤها، فمنها المعلنة، ومنها (وهي معظمها) غير معلنة عنها. ورغم كل هذا النجاح، ما زالت مثل هذه المشاريع، تواجه العديد من الصعوبات والتحديات، أبرزها أن تدفق الأموال المحلية والأجنبية، من المنظمات غير الربحية أو الجمعيات الخيرية، أدى إلى تقادم ثقافة الاعتماد على الغير لدى الكثير من أفراد مجتمعاتنا الذين تعودوا انتظار تلقي المساعدة من الآخرين، إضافة إلى المستوى المنخفض من المعرفة بالمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بمجال الريادة الاجتماعية، الذي يكشف عن الحاجة لبذل المزيد من الجهد من أجل بناء الوعي، وتغيير المواقف، وأسلوب التفكير تجاه هذا النشاط الحديث العهد.

كما يواجه الرواد الاجتماعيون، صعوبات في تحديد الجانب التجاري والمربح للعائد للمشروع، بسبب تركيزهم وحماهم المفرط تجاه مواجهة التحدي المجتمعي؛ مما يدعو إلى المزيد من مبادرات التدريب والإرشاد والتوجيه والتعلم من تجارب عالمية، أو إقليمية ناجحة، تدمج بين النموذج المالي والاجتماعي بطريقة تمكنهم من المحافظة على ديمومة مشاريعهم، واستقطاب مستثمرين ورؤوس أموال لتوسيع نطاق تأثيرهم الاجتماعي إلى أبعد حد.

تهدف الريادة الاجتماعية إلى تطوير المؤسسات وإقامة مشروعات اقتصادية تنموية متكاملة ومستقلة مالياً لضمان الاستمرارية

في التنمية المستدامة للدول والمؤسسات، وتعزيز برامج الجودة والتميز المؤسسي، ولا سيما داخل قطاع العمل الخيري بشكل يكفل تأسيس منظومة ابتكار فاعلة تقود إلى ابتكار أنشطة نوعية جديدة في العمل الخيري، وإثراء مجتمع الشباب القيادي ليكون قادراً على استقطاب المواطنين إلى العمل التطوعي والخيري؛ إذ تتمثل مفاتيح القيادة الإبداعية في مهارات التواصل الفعال، وتقنيات تحفيز الآخرين، وكذلك إدارة الأفراد وتفويضهم، وتنظيم المسؤوليات، وآليات وضع الأهداف، وإدارة الأداء بفاعلية، والقيم المؤسسية بالمنظمة وتعزيزها، ومواجهة تحديات اتخاذ القرارات.

وانطلاقاً من ذلك، فقد أولت أغلب الدول، أهمية خاصة لهذه العلاقة الوثيقة بين العمل التطوعي والقدرة على زيادة فعالية الموارد الاقتصادية. لهذا، فإنه يتم الاعتماد بشكل متزايد على العمل التطوعي من خلال استحداث قسم في أغلب المؤسسات والمنظمات، يسعى إلى جذب الكفاءات والقيادات المتعددة لتساهم بأوقات محددة بشكل تطوعي، والاستفادة من خبراتهم خلال أوقات فراغهم، إذ إن هناك العديد

تقل المؤسسات والمدارس التعليمية، علاوة على الضعف الشديد في المناهج وطرق التدريس، والتسرب من التعليم، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية. وفي مجال البيئة، هناك مشكلات التلوث، واستنزاف الموارد وتراكم القمامة، والمخلفات الناتجة من الأنشطة المنزلية والصناعية والزراعية، ومشكلات تلوث المياه التي تحتاج إلى كثير من مشروعات المعالجة وإعادة التدوير.

حلول مبتكرة

وترتكز ريادة الأعمال المجتمعية على رواد الأعمال ذوي الخبرة في التعرف على مشكلات مجتمعاتهم، والذين يمكنهم ابتكار أفكار يحولونها إلى مشروعات تحل مثل هذه المشكلات. فرواد الأعمال الاجتماعيون، أو المبدعون الاجتماعيون، هم من لديهم حلول مبتكرة لأكثر المشكلات الاجتماعية إلحاحاً، وهم يتفقون مع أقرانهم من رواد الأعمال التقليديين في الإبداع والابتكار والمغامرة، غير أنهم يتميزون عنهم بالإنسانية العالية، وإنكار الذات، وحب العمل الاجتماعي، والانتماء للناس، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، والالتزام طويل الأمد بما يتبنونه من مشاريع، مكرسين حياتهم للعمل عليها، وعدم الجري وراء الأرباح المادية.

ويتفق الخبراء والباحثون على أن مقومات الريادة من القيادة والإبداع والابتكار، ليست مقتصرة على الأعمال والمشاريع والمنتجات الهادفة إلى الربح، ويرون أن قيمتها تصبح أكبر في مبادرات المسؤولية المجتمعية المقدمة للمجتمع؛ فكما أن القيادة تؤدي دوراً محورياً في العمل الخيري، فإن تنمية وتطوير وحسن استغلال الموارد البشرية من الأمور الأساسية التي يمكن أن تؤدي دوراً أساسياً في دفع العمل الخيري والتطوعي قدماً نحو الأمام. فتنمية القدرات البشرية للناشط في مجال العمل الخيري، تساعده بشكل كبير على التفاعل مع قطاعات واسعة من المجتمع، كما أنها تهيئ لديه القدرة على ابتكار أشكال وأساليب جديدة للعمل.

تنمية مستدامة

ويعتبر مفهوم الإبداع والابتكار والقيادة، أحد أبرز المفاهيم الحديثة التي ثبت دورها وأثرها

مجال الريادة الاجتماعية في العالم العربي، ما زال يعاني بعض الغموض، وبخاصة في ما يتعلق بالإطار القانوني والتنظيمي، فقد خلصت دراسة صدرت حديثاً، إلى أهمية استخدام أدوات وسائل الإعلام لتوعية المجتمعات العربية حول موضوع الريادة الاجتماعية، لافتة إلى ضرورة تعليم مادة ريادة الأعمال في المدارس والجامعات، وتشجيع الشراكة بين المجتمعات المحلية العامة والخاصة، والمنظمات غير الحكومية في البلدان العربية التي تدعم وتقدر رواد الأعمال في جميع أنحاء المنطقة، وبالتالي توسيع نطاق المشاركة في المبادرات التي يديرها مجتمع التنمية الدولي لإشراك العديد من المهتمين والمستفيدين المحليين، والتركيز على أهمية تعزيز حس المسؤولية الاجتماعية الذي من شأنه أن يحفز الشباب على ابتكار حلول مجتمعية تسرع من مسيرة التنمية التي تحتاج إليها بلداننا هذه الفترة، أكثر من غيرها.



في العمل الخيري

صفات القائد.. ومهارات القيادة

يُقال «وراء كل عمل عظيم، شخصية عظيمة»، هذه الشخصية تتمثل في القائد الناجح بموقعه، الذي يستطيع - بما يتميز به من صفات ومهارات - أن يقود ويوجّه دفة فريق العمل، نحو تحقيق أهداف النشاط التنظيمي، يسري هذا في كافة القطاعات، وبجميع الهيئات والتنظيمات والمؤسسات.. وفي العمل التطوعي أيضاً، لا مناص من قائد مُحنك، يُشرف ويُدبر ويوجه على نحو فاعل، خاصة أن العمل التطوعي لم يعد مُجرد نشاط اجتماعي أو اقتصادي، لتقديم يد العون والمُساعدة للمحتاجين، وإنما صار درّبًا من دروب التنمية المُستدامة، القائمة على المعرفة، وأصبح له أسس وقواعد، تُلزم كُل من يهتم به، ويُشارك في قيادته، على العمل بطريقة أكاديمية مُمنهجة.. ويُعد التدريب، من الأمور الهامة، التي يُعَوّل عليها في تكوين الكوادر الشبابية، القادرة على القيادة في العمل التطوعي، الذي تتنوع مجالاته بشكل كبير، ومن ثم تتعدد المجموعات والفرق المُشاركة فيه. فماذا عن أهم سمات وصفات القائد؟.. وما هي أبرز المهارات في قيادة العمل التطوعي؟..

حسني عبدالحافظ

خاص



ماهية القيادة

في أبسط تعريف لها، فإن القيادة: هي فن وعلم إدارة الجماعة، وتتعدد أنماطها وتختلف باختلاف الشخصيات والمواقف، ولا يمكن حصرها - كما يذهب البعض - في نمط الشخصية الكاريزمية، التي تجبر الناس على الالتفاف حولها.

وعلى أرض الواقع، تتعدد صور القيادة، ويمكن حصرها ضمن أربع فئات رئيسية، هي: - أولاً: القائد الدكتاتوري (السلطوي - التحكمي): وهو الذي يقوم بفرض خطة يعينها على الجماعة، دون إجراء أي مناقشة حولها، ويتصرف دائماً بشكل فردي، ويستهدف في المقام الأول إقصاء آراء جميع الأعضاء، وإعلاء رأيه فقط. وبالرغم من أنه يظهر سعيه الجاد للحفاظ على النظام في الجماعة، فإنه لا يساعد كثيراً في حل المشكلات، التي يتعرض لها الأعضاء، أو تحقيق الأهداف العليا للجماعة.

- ثانياً: القائد البيروقراطي: وهو نمط من الشخصيات الروتينية، وعادة يخاف المسؤولية والأخطاء، ومن ثم يسعى بكل جهده إلى أن تكون أوراقه سليمة، وفقاً للوائح والتعليمات، دون النظر إلى مدى تحقيق الخطة على أرض الواقع، فهو لا يهتم بالأفكار والأهداف الجديدة والجريئة.

- ثالثاً: القائد الفوضوي: وهو الذي يعطي الحرية الكاملة لجميع أعضاء الجماعة، عند هذا الحد قد يرى البعض أن هذا أمر جيد، ولكن عندما تكون الحرية الممنوحة بلا نظام ولا مسؤولية وبلا أهداف حقيقية، فهنا مكنم الخطر، فالحرية المطلقة، مفسدة مطلقة.

- رابعاً: القائد الديمقراطي: وهو الصورة الفضلى للقيادة، حيث يسعى إلى التفاعل مع أعضاء الجماعة، والتقرب إليهم، والاستماع إلى مشاكلهم، وإجراء المزيد من الحوارات، وتبادل الآراء الهادفة معهم، ومن ثم يعطيهم شعوراً بقضيتهم، وأهمية دور كل واحد منهم، خاصة أنهم يرون النتائج الإيجابية، التي أسهموا بفاعلية للوصول إليها.

وفي العمل التطوعي، فإن التحدي الأكبر، الذي يواجهه القائد، يتمثل في مدى قدرته وكفاءته بقيادة ثلاث مناطق، بطريقة

متوازنة ومتوازنة معاً، من دون أن يؤدي اهتمامه بإحداها إلى إهمال الأخرى.. المنطقة الأولى، وتتمثل في القدرة على تحديد المهمة التطوعية بوضوح، من خلال وضع رؤية جذابة، وغير تقليدية، وذات أهداف محددة، وتخطيط قابل للتطبيق على أرض الواقع، بحيث يستقطب المزيد من المتطوعين، من أجل استثمار أوقاتهم الخيرية.. أما المنطقة الثانية، فتتمثل في القدرة على تشكيل مجموعة، أو فريق عمل، يسوده روح الانسجام، ويسعى إلى تهيئة البيئة المناسبة، لمباشرة ومواصلة العمل، وليست هذه المهمة باليسيرة، حيث يتدرج القائد، بدءاً من الاختيار المناسب للأفراد، مروراً بصهرهم في بوتقة العمل الجمعي، وجعلهم أكثر الناس حرصاً على التمسك بالمهمة التطوعية، وانتهاء بالتقييم والتقييم الدقيق، لأداء فريق العمل. وتتمثل المنطقة الثالثة، في مدى إدراك القائد التطوعي، للحاجة الكامنة لدى كل متطوع، من وراء تطوعه، فقد يكون تحقيق المهمة الجماعية، التي تطوع من أجلها، ليست هدفه الوحيد. وهنا يأتي دور القائد الناجح، الذي يمكنه بحسه المرهف، أن يتعرف على شخصيات المتطوعين، وحاجاتهم الفردية، ومن ثم قدرته على دعم وتشجيع هؤلاء المتطوعين على تحقيقها، من خلال الفرص المناسبة لهم، التي تمنعهم النمو والتطور وتحقيق ما يصبون إليه.

صفات القائد في العمل التطوعي

ولكونه يتعامل بميزان حساس، داخل مؤسسته أو جماعته، فإن القائد في العمل التطوعي، لا مناص أن يتحلى بصفات هي من أساسيات تأهيله للقيادة، ويمكن إبراز أهم هذه الصفات، على النحو التالي:

١- يتسم بالصدق والنزاهة، فهما بمثابة حجر الزاوية في البناء المؤسسي التنظيمي الناجح، وسر ديمومته، إذ إنه لكي يتبع الأفراد قائدهم، لا بد أن يتقوا ثقة كاملة بصدقه وتفانيه والتزامه وأخلاقه وقيمة الأصلية.. إن القادة المتفحّين والصادقين والثابتين في تصرفاتهم الإيجابية، هم بالتأكيد الذين يمتلكون المقدرة على التحفيز، وبت روح الثقة والإخلاص، والالتزام داخل جماعاتهم.

القائد في العمل التطوعي، لا مناص أن يتحلى بصفات عديدة وهي من أساسيات تأهيله للقيادة

٢- امتلاك زمام القدرة على المخاطرة المحسوبة، لأن القائد الناجح هو من يجازف إذا احتاج الأمر ذلك، ولكن في إطار تقديري متكامل لأبعاد الموقف، وحساب المخاطر - إن وجدت - وفحص البدائل الممكنة بعناية، وعدم الاستسلام لتراكم معلوماتي مضل، بحيث لا يؤثر على اتخاذ القرار.. إن أفضل القادة، هم الذين يتعلمون من أخطائهم، ويخرجون منها أكثر إصراراً واستعداداً للتحدي القادم.

٣- التفاؤل والحماس، بحيث يكون دافعاً للآخرين، للعمل لمزيد من الحماس، مع اهتمامهم المرتفع وإخلاصهم المنقطع النظير، للنشاط الذي يقومون به.. إن القائد الحق، هو الذي لا يركز على المشاكل، بقدر تركيزه على حلها، وعلى كيفية عمل الأشياء وإنجاحها.. وهو مُتفائل دائماً، فلا وجود لأدنى درجات التشاؤم لديه، فمهما تعقدت أي مشكلة، يتجه مباشرة إلى إيجاد حلول لها.

٤- الالتزام بالتطور، حيث يدرك جيداً أنه مهما أوتي من علم في مجال عمله، فإنه بحاجة إلى مزيد من التعلم، واكتساب الخبرات، فهو لا يتوقف عن اتخاذ الإجراء اللازم للنمو الشخصي والمهني، والتواصل مع كل ما هو حديث من مسارات وأدوات ومعلومات، في عالمي التقنية وإدارة الأعمال.. إن أفضل القادة، هم الذين يدركون أن البقاء في طليعة وظيفتهم أو مهنتهم، يتطلب التعلم واكتساب الخبرات بصورة مستمرة، ومن ثم تنمية القدرة على الاكتشاف والابتكار لديهم، إضافة إلى التحليل والرقابة الشخصية المستمرة.

٥- الرؤية، يعرف اتجاه بوصلته بدقة، إذ يضع الخطط الواضحة والمفصلة، التي تحقق



إن القائد في العمل الخيرى/ التطوعي، هو قبطان السفينة، المُتَحَكِّم في مقودها، للوصول إلى هدفه، ومن ثم يُصبح من الضروري اختيار القائم بأعمال القيادة، وفقاً لاشتراطات ومعايير مُحددة

الأهداف المرجوة، فلا وجود للأفكار المبهمة أو الغامضة لديه، ولا وجود لانتظار ضربات الحظ، فكل شيء واضح ودقيق، وهذا ينعكس بالتالي على إلهام الآخرين واكتسابهم الرؤية الواضحة بلا شروط أو قيود.

العملية، وإذا كان لا غنى عن وجود القيم المثالية لدى القائد، فإنه لا مناص أيضاً أن يتسم بالواقعية، ويكون على دراية تامة، بكل الحقائق التي تدور حوله.. وثمار واقعيته، يُمكن اكتشافها من خلال القرارات التي يتخذها، وتقييم النشاط.

المسؤولية، يُبدي دائماً - قولاً وفعلاً - تحمّل مسؤولية أفعاله، ولا يتملص من نتائج أي قرار اتخذه، فهو ثابت على إتمام التزاماته، ولا يخذل فريقه، مهما كانت الظروف صعبة.. إن من أهم صفات القائد الناجح، أنه لا يفكر بأسلوب الضحية، الذي يُحمّل الآخرين مسؤولية أخطائه وقراراته الخاطئة، بل هو قادر على مواجهة التحديات بلا خوف.

العمل بضمير وبعده، فهو لا يرضى بالقليل، وإنما يبذل المزيد من الجهد، بحيث يجعل من نفسه مثلاً يُحتذى، في أخلاق العمل العليا. إنه دائماً أول الواصلين إلى مكتبه، وآخر الأشخاص المغادرين، هو الأكثر إنتاجية وإصراراً وتقانياً في العمل، لديه إحساس قوي بالواجب، ومعايير عالية للثبوت.. إن القائد الناجح، يُطبّق على نفسه مقاييس صادقة، للعثور على أساليب أفضل وأذكى، وأكثر فاعلية، لإتمام الأشياء.

الثقة بالنفس، وهي صفة مُتقدمة

عندهم. إلى جانب ذلك، فإنه لا يبخل على تشجيع طموح أفراد فريقه على أن يكونوا قياديين، ويُمكن التمييزين منهم، للوصول إلى مناصب أعلى، ويُعطيهم المسؤولية في العمل.. إن القائد الناجح، هو من يجذب الآخرين، ويدفعهم إلى الأمام، ويشد على أيديهم للوصول إلى مستويات أداء مُرتفعة، بما يُحقق الفائدة على منظومة العمل المؤسسي قاطبة.

مهارات القيادة

ترتبط مهارات القيادة في العمل التطوعي، ارتباطاً وثيقاً بشخصية القائد، ومدى تكامل صفاته الذاتية، ومن أهم المهارات، التي يجب أن تتوافر في القيادة:

مهارات الاتصال، وتتضمن:

- مهارة الاستماع الفعلي ومهارة قيادة الحوار، مع فريق المتطوعين، والجهات ذات العلاقة، حول المواضيع المتعلقة بتفاصيل المشروع التطوعي، أو عند تمثيل فريق العمل، أمام الجهات الرسمية والمجتمعية.

مهارات العمل الجماعي، وتتضمن:

مهارة بناء فريق العمل، إذ إن تشكيل الفريق، وتوافق أفراد، يُفضي دائماً إلى نجاح المشروع ومهارة التعامل مع الصراعات. مهارات تحديد الأهداف، وتشمل:

- مهارة جمع المعلومات.
- مهارة تحديد الاحتياجات.
- مهارة تحليل المعلومات.
- مهارة ترتيب الأولويات.
- مهارة صياغة الأهداف.

مهارات التخطيط، وتشمل:

- مهارة تحديد الأنشطة والأساليب التي ستستخدم في التنفيذ.

- مهارة وضع الميزانية، بما يفي بأغراض النشاط.

- مهارة وضع الخطة الزمنية الملائمة. مهارات الإرشاد والتوجيه، وتشمل: مهارة حل المشكلات، وفق آليات مرنة. مهارة اتخاذ القرار المناسب، في الوقت المناسب.

مهارات الإشراف والمتابعة، وتشمل:

- مهارة التقييم.
- مهارة كتابة التقارير.
- مهارات إدارة الاجتماعات، وتشمل: مهارة الإعداد الجيد للاجتماع.

من صفات القائد، إذ يجب أن يكون واثقاً بنفسه ثقة كاملة، وذلك يُسببه الجرأة وقوة الإرادة، ومن ثم الانطلاق نحو آفاق المستقبل.. إن القائد الناجح، لا يترعرع في الشفقة على ذاته، أو بالندم على أخطائه، وشكوكه الماضية.

الذكاء العاطفي، مُفتاح رئيسي لشخصية القائد، في العمل الخيري / التطوعي، الذي هو بالأساس عمل إنساني/ إنمائي/ إغاثي.. إذ يفتح له الطريق نحو التواصل الجيد مع الآخرين، في جو يسوده الود، إلى جانب القدرة على قراءة وتحليل المواقف والعلاقات، والتركيز على الجوانب الإيجابية، باعتبارها مدخلاً لرسم خارطة طريق، يُمكن أن يُعوّل عليها في العمل الإنساني، مع الابتعاد تماماً عن أي تصرفات سلبية، مُحطمة للذات.

القدرة على جذب الآخرين، إذ يكون مُحفزاً لاستقطاب مزيد من الأفراد للعمل معه، وجعلهم يبذلون أفضل ما



ترتيب مهارات القيادة في العمل التطوعي، ارتباطاً وثيقاً بشخصية القائد، ومدى تكامل صفاته الذاتية

اعتبارات حول معنى التقدير:

- ❖ الاعتبار الأول: أن يكون التقدير صفة مُلزمة في بيئة المنظمة، وفي أسلوب إدارتها.
- ❖ الاعتبار الثاني: ليس التقدير واجباً إدارياً، وإنما هو مشاعر صادقة، مملوءة بجمال التأثير، تمارسها إدارة المنظمة تجاه المتطوعين.
- ❖ الاعتبار الثالث: ليكن التقدير للأشخاص، وليس للأعمال، فالقادة في العمل التطوعي، هم من يصنعون العلامة الفارقة، في تاريخ المنظمة التطوعية.

التطوع مفهوم وأساسيات وصور وشروط

مفاهيم عامة حول التطوع:

- لفتة حانية صادرة من قلب.
 - نشر الدفء والطمأنينة لأخ محروم.
 - بعث البهجة في قلب إنسان يُعاني الضيق.
 - أسمى معاني المشاركة بين الإنسان وأخيه الإنسان.
- قد يكون التطوع بتقديم أذن صاغية، أو يد حانية، أو نصيحة صادقة، وقد يكون بتقديم كوب ماء لمريض، أو وجبة طعام لفقير، أو تضميد جرح مُصاب، أو مساعدة مُعاق، أو قيادة سيارة إسعاف، أو إنقاذ إنسان في خطر، أو توفير فرصة عمل لمحتاج، أو تنظيم وتجميل حي، أو تدبير وتمويل لمشروع، أو توعية ووقاية من أمراض معينة.

تعريف المتطوع:

هو من يمنح نفسه ووقته وجهده بكامل إرادته، لأي شكل من أشكال الخدمة للآخرين، أو المجتمع، بدون سعي للكسب المادي. وفي تعريف آخر: هو أي جهد يبذله الفرد، دون توقيع عقد مادي، بهدف المشاركة في تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع، من أجل المساعدة في حل مُشكلاته، وتحقيق طموحاته.

أساسيات التطوع:

- حب الخير للآخرين - المشاركة - التضحية - العطاء - الالتزام - تحمل المسؤولية.
- الأشكال التي يُمكن التطوع بها:
- التطوع بالجهد - التطوع بالوقت - التطوع بالخبرة - التطوع بالمال - التطوع بالعبارة والعاطفة - التطوع بالفكر (الأفكار).

شروط النشاط التطوعي:

- لا يكون إجبارياً، أي أنه بكامل إرادة الإنسان، بغرض المشاركة أو المعاونة في العمل الاجتماعي.
- بدون سعي للكسب المادي.
- عمل واجتهاد والتزام، وليس مُراحاً أو لعباً.

- مهارة تشييط الحوار.
- مهارة التعامل مع المشكلات الطارئة، أثناء الاجتماع، وتقبُّل النقد البناء.
- وكانت دراسة حديثة، قد أفضت إلى أنه من أهم العوامل التي تساعد المنظمة التطوعية، في التوظيف الفعّال، لإمكانيات القائد في العمل التطوعي، تصنيف طبيعة المشروع التطوعي، ومدى ملاءمته لإمكانيات المتطوع، وأن ثمة أساليب مُتعددة، للقيام بذلك التصنيف، ما يهم القائد منها بشكل رئيسي، هو تصنيف المشروع من حيث:
- ❖ المدّة الزمنية: (هل مدة المشروع التطوعي، قصيرة المدى، أم طويلة المدى)؟
- هل يُقام المشروع لمرة واحدة، أم أنه سيقام بصفة مستمرة؟

والتصنيف حسب المدة الزمنية، مُهم جداً، كون أن كل القادة ليسوا سواء، في القدرة على إدارة المشاريع طويلة المدى، لأن بعضهم يُفضّل المشاريع قصيرة المدى، وذات المرة الواحدة، التي تظهر نتائجها مع نهاية المشروع.

❖ مدى توفّر التخصص: ففي المشاريع التي تبتناها المنظمة التطوعية، لا بد أن تكون إدارة المنظمة قادرة على تحديد التخصص، الذي يُجيد فيه القائد، وفقاً لطبيعة المشروع، فتلك المعرفة والتحديد لهما أثر كبير في نجاح المشروع التطوعي.. فكم من قادة فشلوا في إدارة المشاريع التطوعية، بسبب التوظيف الخاطئ لقدراتهم، ومهاراتهم، وتخصصاتهم.

خاتمة

إن القائد في العمل الخيري/ التطوعي، هو قبطان السفينة، المتحكم في مقودها، للوصول إلى هدفه، ومن ثم يُصبح من الضروري اختيار القائم بأعمال القيادة، وفقاً لاشتراطات ومعايير مُحددة، فإلى جانب شخصيته، وما يتوافر فيها من سمات وخصال، يجب النظر إلى مدى توافر القدرات ومهارات القيادة لديه.

وتقدير القادة في العمل التطوعي، من قبل إدارة المؤسسة، أو المنظمة التطوعية، من الأمور التي يجب أن تحظى بالعبارة والاهتمام، فالتقدير هو دائماً بمثابة الدافع القوي، لمزيد من العطاء، وثمة ثلاثة



كيف نجعلها هادئة؟! المُراهقة.. مرحلة الخروج من عُنق الزجاجة

تمثل المُراهقة، أخطر المراحل في مشوار حياة الإنسان قاطبة، كونها تتسم بالعديد من المُتغيّرات البيولوجية والسيكولوجية، التي تُشكّل الملامح الرئيسة للجسد، بما فيه من أجهزة وأعضاء، وكذا الحالة النفسية والمزاجية. ويرى كثير من العلماء، من خلال نتائج بحثية توصلوا إليها، أن مرور المراهق بهدوء وسلام، خلال هذه المرحلة، يُعد انطلاقةً لحياته السوية المُستقبلية، وتحقيق ذلك ليس بالأمر السهل، حيث يتطلب مزيداً من الجهود داخل العائلة، من قبل الوالدين والإخوة والأقارب، ومن خارجها أيضاً من قبل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ووسائل التوعية والإعلام والشخصيات العامة، التي يجب أن تكون قُدوة حسنة، ومثلاً يُحتذى، في أعمالها وسلوكياتها، فالمراهق دائماً يرغب في التقليد، والتمرّد على التقاليد. فهل نستطيع أن نخرج أبناءنا المراهقين من مرحلة عنق الزجاجة، التي تتسم بمزيد من الضغوط النفسية، والاجتماعية، والمُتغيّرات الجسدية، بهدوء وسلام؟ بالتأكيد.. نعم، ولكن كيف؟

فاطمة البغدادي

جدة



يقول أنجلسن في تعريفه لها: إن المراهقة (ADOLESCERE)، هي مرحلة الانتقال الصعب، التي يُصبح فيها الفتى المراهق رجلاً، وتصبح الفتاة المراهقة امرأة.. ويحدث فيها الكثير من التغيرات، التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، والتغيرات العقلية والجسمية، ولا يحدث ذلك في وقت ثابت لدى الجميع، بل يكون النمو في أوقات مختلفة، للوظائف المختلفة، ومن ثم فإن مرحلة المراهقة، لا يمكن أن تكون لها حدود وضعية مُنضبطة، أو مُتعارف عليها تقليدياً بين العلماء، وإن كانوا يربصون حدودها ما بين الثانية عشرة والحادية والعشرين بالنسبة للذكور، ومن الثالثة عشرة إلى الثانية والعشرين بالنسبة للإناث، ومن ثم فإنها مرحلة مُمتدة، وتشمل نحو أحد عشر عاماً، من عمر الإنسان، مع ضرورة الإشارة إلى أن النضج الجنسي، لا يعني بالضرورة وصول الفرد إلى النضج في الوظائف الأخرى، كالنضج العقلي مثلاً، حيث يتعين على الفرد أن يتعلم الكثير، حتى يُصبح راشداً ناضجاً، وهذا ما جعل كثيراً من العلماء ينعنون مرحلة المراهقة بأنها المرحلة الفاصلة بين الطفولة والرشد.. وفي حديثه عنها، يقول الفريد سانتوس: ”إنها مرحلة فريدة بذاتها، تتصف بالسلبيات الكثيرة، والإيجابيات القليلة، وللأسف فإن معظم الأسر لا يعيرون هذه المرحلة الاهتمام الكافي، ولا يدركون أنها مرحلة خطيرة، كونها تؤسس للمراحل العمرية المقبلة للفرد، وترسم الخطوط العريضة لشخصيته“.

تصنيف المراهقة

وليس المراهقون سواء، في المظاهر والظواهر التي تتابهم، خلال فترة المراهقة، لذلك ذهب علماء النفس إلى تصنيف المراهقة، ضمن أنماط وأنواع مختلفة، ولعل من أشهر هذه التصنيفات، ما يجعلها ضمن الأنماط التالية:

- المراهقة الانسحابية/ الانطوائية، (يُسميها البعض بالمراهقة الانعزالية): حيث يكون المراهق أو المراهقة في حالة رغبة شديدة في الانكفاء على الذات، والبُعد عن الأهل والأقارب، وكذا العزوف عن إقامة علاقات اجتماعية.. وهذا النمط من المراهقة، إذا لم يلق الرعاية والتدخل

لا مناص أن ندرك جيداً العوامل والمؤثرات التي تشكل فترة المراهقة، وتلقي بتداعياتها على شخصية المراهق

العلاجي المناسب، وفي الوقت المناسب، سواء الإرشاد الاجتماعي أو العلاج النفسي، تظهر كثير من ترسباته، مُلتصقة بالشخصية، حتى بعد انقضاء فترة المراهقة، حيث تبدو مظاهر الخجل والسلبية، والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي. يسري هذا على الفتى والفتاة، إلا أنه لدى الفتيات تزداد أحلام اليقظة، والإسراف في الهواجس، على نحو أكبر.. وغالباً ما يوجد هذا النمط في الأسر المتزمتة، التي لا تقيم حواراً مع أبنائها، فقط تفرض أوامرها، وعلى الابن الطاعة العمياء، وهنا ممكن الخطر، الذي يزيد من اضطراب المراهق.

- المراهقة العدوانية: وهي مُرهقة وصعبة للأهل والمراهق على حد سواء، حيث تبدو على شخصية المراهق مظاهر العُنف للآخرين، ويكون التصرف في كثير من الأحيان بعدوانية، وافتعال المشاكل لأتفه الأسباب، ويبيدي المراهق تمرّداً على أهله، ولا يسمع نصائح أهله، بل يكون سريع النفور منهم، وربما يترك المنزل.. وهذا النمط من المراهقة خطير، ويجب التعامل معه بحذر شديد، ولدى المراهقات يكون الميل إلى التشبُّه بالسيدات، ومُجاراتهن في سلوكهن، وفي أزيائهن، وقد لوحظت هذه الظواهر لدى المراهقين في الأسر غير المترابطة أكثر من غيرها.

- المراهقة المُحرفة: وهي النمط الأخطر على الإطلاق، كونها تجمع بين النمطين السابقين، حيث يكون المراهق مُسحياً وعدوانياً في نفس الوقت، وإذا لم يكن التدخل سريعاً، والمعالجة على نحو صحيح، فإن الحالة قد تصل إلى الإصابة بألوان مُتباينة من السلوكيات الأخطر انحرافاً، كالإدمان على المخدرات، أو السرقة، أو الانضمام إلى التشكيلات العصابية، مع احتمالية كبيرة للإصابة بالأمراض العقلية

والنفسية، في درجاتها الحادة (الهيستريا). - المراهقة المتكيفة أو الهادئة: وهي التي يمر بها المراهق، أو المراهقة بالطبع، دون أي عوارض نفسية، أو على الأسوأ تكون العوارض في حدّها الأدنى، ومن ثم لا تسبب للأهل أو المراهق على حد سواء أي تداعيات سلبية، حيث يكون الاستقرار العاطفي سيداً للموقف، ولا وجود لأي توترات انفعالية حادة، والعلاقات مع الأهل والأقارب والأصدقاء، في مسارها الصحيح.. وهذا النمط من المراهقة، هو الذي نسمو إليه.

العوامل المؤثرة في صياغة المراهقة

ولكي نأخذ بيد المراهق، وننقذه من وحل الاضطرابات السلوكية، التي تتسم بها هذه المرحلة، ونصل به إلى شاطئ الأمان النفسي والعاطفي، لا مناص أن ندرك جيداً العوامل والمؤثرات التي تشكل فترة المراهقة، وتلقي بتداعياتها على شخصية المراهق، وهي:

- المحيط البيئي، وقيم وأخلاقيات المجتمع: وهذه من العوامل التي تلعب دوراً رئيساً، في رسم ملامح فترة المراهقة، وتداعياتها على المراهق، ويُمكن أن ندرجها من خلال الاتجاهات السائدة في وسائل الإعلام، ومدى مساحة الحرية المسموح بها في المجتمع، والمُنتديات الثقافية والاجتماعية.. وكانت دراسة علمية حديثة، حول مدى تأثير المراهق بالبيئة والمجتمع المحيط، قد أفضت إلى أن البيئة المنفتحة بشكل كبير للحرية في العلاقة بين الجنسين، التي تعطي قوانينها الحق في حرية انفعال الأبناء، في سن مُبكرة، عن آبائهم، تتسم فيها - غالباً - تصرفات المراهق بالتناقضات الشديدة، التي يصعب التحكم فيها، ويُمكن أن نرى ذلك بوضوح في ظاهرة تقليد تصرفات الجنس الآخر، كأن تقوم المراهقات بتقليد الرجال في حركاتهم، وملابسهم، وحتى الألعاب الخاصة بهم، وفي المقابل يقوم المراهقون الذكور، بتقليد النساء في حركاتهم، والإكسسوارات التي يستخدمونها، ومن ثم ينتقل الفتى من مرحلة المراهقة، وقد التصقت به صفات الميوعة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.. عكس ذلك نجد في بيئة، ومُحيط مُجتَمعي، يتسم بالحرية المسؤولة، أو بالأحرى المنضبطة، التي تُساهم بشكل مُباشر، وعلى نحو فاعل،



في الضبط التلقائي لتصرفات وسلوكيات المراهق.

- التربية الأسرية: إذ إن حرص الأهل على التقرب من أبنائهم، والسعي إلى تربيتهم على نحو جيد، مُنذ نعومة أظفارهم، له بالغ الأثر في رسم خارطة طريق سلوكيات المراهق، وقد تبين أن مستوى الثقافة التي وصل إليها الأبوان، ومدى تعليمهما، وخبرتهما في الحياة الاجتماعية، له مردود طيب في حسن استيعاب المراهق. فالأبوان المتقنان، ناهيك عن الإخوة الكبار، هم الأكثر قدرة على التعامل مع المراهق، بعكس من لا يتمتعون بالثقافة، أو المستوى العلمي الجيد، فهم أقل إدراكاً وفهماً لمعنى المراهقة، ومن ثم سوف يكون تأثيرهم الإيجابي أقل.

- مؤثرات وراثية (نفسية وجسدية): وهي تتعلق بمدى السرعة التي تستغرقها التغيرات الجسمية والجنسية والنفسية، التي تسيطر على فترة المراهقة، وما يترتب عليها، من ظهور حاجات واهتمامات جديدة للمراهق.. لقد أثبتت غير دراسة علمية، أن العامل الوراثي له تأثير نسبي في التغيرات السلوكية والجسمية، التي تظهر على المراهق، وكلما كان تاريخ الأبوين خالياً من الإشكاليات النفسية والجسدية، ساعد ذلك في جعل فترة المراهقة أكثر هدوءاً، وتمر اضطراباتهما بسلاسة.

- الأصدقاء والرفاق: وهم الذين يخالطهم ويداوم معهم المراهق، خلال وقت الدراسة، أو في الأماكن العامة، مثل النوادي

وفرق الكشافة ونحو ذلك، وهؤلاء لهم تأثير يجب أن لا يُستهان به على الإطلاق، في شخصية المراهق، وضبط سلوكياته، فكلما كانت جماعة الأصدقاء والرفقاء، تتسم بالسلوكيات السوية، كان المراهق أكثر امتثالاً وتمسكاً بأخلاقيات وسلوكيات الجماعة، التي تتيح له الجو المناسب للتعاون والتفكير الجمعي، وتُشبع حاجاته في التقدير والاحترام، وتتيح له فرصة النمو الاجتماعي والأخلاقي السليم، عكس ذلك تماماً، إذا خالط أصدقاء ورفقاء سوء، فهم ينمّون لديه روح التخريب والعدوانية والانحراف.

- مؤثرات اقتصادية: تتعلق بضعف المستوى الاقتصادي للمراهق وأسرته، مما يترتب عليه عدم قدرته على إشباع حاجاته، وإحباطه نتيجة عدم قدرته على تحقيق رغباته، ومن أبرز المشكلات الاقتصادية لدى المراهق:

- عدم وجد مصدر ثابت للمصروفات.
- وجود خلافات أسرية، في تصريف الشؤون المالية، لأفرادها.
- اصطدام الأهل برغبات المراهق في



يجب على التربية الأسرية والمدرسة والمجتمع عموماً، أن تنمي لدى المراهق، مفاهيم الأمانة، والصدق، والعدالة، وإيقاظ الضمير، والرقابة الذاتية، على السلوك



الاستقلال، والتصرف بالمال، كيفما يريد.

- سعيه إلى إيجاد فرصة عمل، فيصدمه الواقع بعدم وجود هذه الفرصة، ما يترك في نفسه تداعيات سيئة حول رؤيته لمستقبل حياته.

- مؤثرات وقت الفراغ: فكلما اتسع وقت الفراغ لدى المراهق، زادت احتمالية الوقوع في المخاطر.. والقضاء على هذه الإشكالية مسؤولية مُشتركة، بين الأسرة والمجتمع.

كيف نجعلها هادئة؟

إن الوقاية من اضطرابات فترة المراهقة، والوصول بالمراهق إلى شاطئ الأمان، أمر مُمكن وضروري لبناء شخصية سوية، قادرة على أن تصنع لنفسها مُستقبلاً جيّداً، وتخدم وطنها على نحو فاعل.. وهذه أهم الاشتراطات التي يُمكن أن نعول عليها، لتحقيق ذلك:

- قبل ولوجه إلى مرحلة المراهقة، فإن خبرات الطفولة لها أثر مُهم، في تشكيل سلوكيات المراهق، ومن ثم يجب تدريب الأطفال، على كيفية الاعتماد على أنفسهم، وإدراك معنى تحمل المسؤولية، وتنمية القيم الدينية والروحية لديهم، مروراً بخبرات سارة، وعدم تعرّضه لمواقف مؤلمة، مع توفير فرص التوجيه والإرشاد له.. إذ إن كل هذه الممارسات في الطفولة، تساهم إلى حد بعيد، في صنع مراهقته، وهذا ما أكدته عدة دراسات علمية، حول مدى ارتباط شخصية الطفل، بشخصية المراهق.

- تزويد المراهق بالمعلومات الصحيحة، عن التغيرات الجسمية، التي تطرأ عليه، والعمل على تقبلها.
- تنمية وتهذيب القدرات الجسمية والعقلية، عن طريق الانخراط في الأنشطة الرياضية المختلفة.
- الاهتمام بالأوضاع الغذائية والصحية، والابتعاد عن الممارسات الضارة صحياً، مثل التدخين، وتعاطي الكحوليات، ونحو ذلك.
- مُساعدة المراهق على إدراك إمكاناته وقدراته العقلية، وميوله، والعمل على تمهيتها على نحو صحيح.
- مُساعدته على معرفة الفرص التعليمية المتاحة له، التي تُحقق رغباته، وطموحاته المستقبلية.
- فهم حاجات المراهق الاجتماعية،

والعمل على إشباعها.

- مساعدته في تحقيق الاستقلالية الشخصية، على نحو سوي.
- اتباع أساليب الإقناع الهادئ، والمناقشة المثمرة، والابتعاد عن أساليب التهديد والوعيد، فهي أساليب تقضي إلى مزيد من عناد المراهق.
- مساعدته على حسن اختيار الأصدقاء والأقران.

- العمل بكل الوسائل على رفع معنوياته، إذ ثبت أن رفع المعنويات، يُلبي الطموحات.
- الانتباه ومراقبة سلوكياته، في التعامل مع شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى لا يقع فريسة للإدمان الإلكتروني، أو يفوص في مُستنقع المواقع الإباحية، والمواقع المحفزة للعنف، وغيرها.
- جعل المراهق يختار ملاسبه بنفسه، فإن كانت غير لائقة لِعمره وجنسه، فيجب التدخل بحكمة وهدوء، حتى يستجيب عن قناعة، مع ضرورة تشجيع المراهق على أن يكون عوناً ومُساعداً لوالده في عمله خارج المنزل، فهذا من شأنه إكسابه المزيد من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية، من خلال المُشاهدة والمُمارسة. كما أن ذلك يقضي على مساوئ وقت الفراغ لدى المراهق.. وعلى الأمهات أن يُحفِزن بناتهن المراهقات، على الانخراط معهن في أعمال المنزل، ومُساعدتهن في المطبخ، فهذا شيء جيد، يُفيد المراهقات على مرور فترة المراهقة بهدوء، ويُمنّي مهاراتهن المستقبلية، في إدارة المنزل، بعد الزواج.

- على الأبوين غرس الثقة في نفس المراهق، وترسيخها، من خلال إعطائه إحساساً بأنه كبير، ولم يعد طفلاً صغيراً، والحديث إليه بلباقة، وعدم إحراجه أمام الآخرين، والاهتمام بحديثه، وعدم التسفيه بما يقول.

- الانتباه لتصرفات المراهق، لا يعني وضعه تحت المجهر، وإخباره وتهديده بأنه مُراقب دائماً، فهذا خطأ جسيم، يجعل المراهق أكثر تمرداً، وابتعاداً عن الأعين، لارتكاب السلوكيات الخاطئة.. فالانتباه للتصرفات والرقابة لا يكون بشكل مُباشراً، وبطريقة فجأة، ولكن من دون أن يشعر المراهق به، أو يتأذى منه، ويكون التدخل في

الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة، دون تهوين أو تهويل، وبشكل يتسم بالكثير من الحكمة.

- على الآباء والأمهات عدم التردد في استشارة الأخصائيين، خاصة عند حدوث تصرفات تدعو إلى القلق، ويُمكن التدرج في ذلك، بالتحدث أولاً مع الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، فإن لم تكن مُساعدته مُجدية، يُمكن استشارة الطبيب النفسي المختص. ومن الأفضل الحصول على المساعدة في وقت مبكر، وليس بعد تقاوم المشكلة، مع ضرورة الإشارة إلى أن مظاهر وتداعيات العنف، ليست وحدها التي تدفعنا إلى اللجوء لاستشارة الأخصائيين، ولكن أيضاً إذا زادت أحلام اليقظة، أو بدت علامات الخوف، من قبل المراهق، على أشياء لا تستدعي الخوف، أو زادت عليه ظاهرة الخجل الشديد، أو كان مُتلعثماً في الكلام بطريقة لافتة للنظر، ونحو ذلك.

- يجب على التربية الأسرية والمدرسة والمجتمع عموماً، أن تُتمي لدى المراهق، مفاهيم الأمانة، والصدق، والعدالة، وإيقاظ الضمير، والرقابة الذاتية، على السلوك. وكانت دراسة لعالم النفس والاجتماع البروفيسور ريتشارد كول، وزميله أريكسون،

قد أفضت إلى أن المراهق بحاجة إلى ستة مُتطلبات أساسية، لكي يخرج من عُنق الرزاجية، ويتجنب اضطرابات المراهقة العنيفة، وهي:

- أولاً: الحاجة إلى المحافظة على الذات، وتشمل حاجة المحافظة على الحياة والأمان وتجنب الأخطار.

- ثانياً: الحاجة إلى تقبل النضج الجنسي دون خوف.

- ثالثاً: الحاجة إلى العطف والقبول من الآخرين، كالشعور بالحب والصدقة البريئة.

- رابعاً: الحاجة إلى المكانة والرفعة والمركز.

- خامساً: الحاجة إلى النضج العقلي، وتشمل الحاجة إلى المعرفة، والبحث عن الحقائق، والتمكين من التعبير عن النفس.

- سادساً: الحاجة إلى تحقيق النزعة الاستقلالية، وتنمية الاعتماد على النفس.

فإذا تَهَمْنَا هذه الحاجات الأساسية، تكون مفاتيح عبور المراهق، من مرحلة المراهقة، على نحو هادئ، في أيدينا، من خلال النصح والإرشاد والتوجيه والمتابعة، على مُستوى البيت والمدرسة ووسائل التواصل المجتمعي، بمختلف صورها وأشكالها.

كيف أعرف أن ابني مراهق؟

ثمة علامات رئيسية، تدل على انتقال الإنسان، من مرحلة الطفولة، إلى مرحلة المراهقة، ومن أبرز هذه العلامات:

- النمو الجسدي للولد والبنات، بطريقة لافتة للأهل، ويظهر هذا النمو في الطول، وعرض الكتفين، وزيادة الوزن.

- ظهور بعض المؤشرات الجنسية، على الأولاد والبنات، مثل ظهور الشعر في مناطق مختلفة من الجسم، وبدء الدورة الشهرية للبنات، ونحو ذلك.

- تصدر عن المراهقين، بعض التصرفات والحركات النفسية، على سبيل المثال، تعني البنات بالأناقة، ويُبدن رغبة كبيرة في استخدام الماكياج.. بينما الأولاد تبدو عليهم الرغبة في تربية الشعر على نحو غير المعتاد، أو اللجوء إلى قصّات شعر غريبة، بتقليد لاعبي الكرة، أو الممثلين، وغيرهم، ويهتمون أيضاً بأنافتهم، وارتداء الملابس الشبابية، والبحث عن الموضات الغربية.

- يُبدي المراهقون نفوراً من الأهل، وعدم رغبتهم بسماع التوجيهات، ويكثرون من اختلاق الأعداء.

- تبدأ مُشكلة حب الشباب في الظهور، حيث تتشعر بثور على بشرتهم.



الإنترنت في خدمة التمكين الخيري

أصبح العالم الافتراضي لصيقاً بحياتنا، بل بالأحرى مدمجاً معها، في كثير من الأحيان.. وكغيره من المجالات، فقد استفاد مجال العمل الخيري، من امتطاء صهوة هذا الفضاء السيبراني. لقد يَسَّرت شبكة الاتصالات والمعلوماتية الدولية (الإنترنت)، من طرق تقديم المساعدات للآخرين، سواء تقاربت المسافات أو تباعدت، تقول السيدة ليندسي أوتشيسلي، المحررة في موقع أمريكا دوت غوف/ واشنطن، «إذا كنت تمتلك جهاز حاسوب، أو جهازاً لوجياً، أو هاتفاً محمولاً، به اشتراك في شبكة الإنترنت، ولديك قدر من المهارات المناسبة، فإنه باستطاعتك التطوع لتقديم خدمة ما، في أي بلد من بلدان العالم، من دون أن تغادر منزلك». ويضيف الخبير في الاقتصاد الرقمي ماركو ستاونديا، «إن التطوع الإلكتروني، صار يتنامى بشكل كبير، ولم تعد المؤسسات أو الهيئات أو الجمعيات أو المنظمات الخيرية في العالم، إلا وتحقق الاستفادة - بطريقة أو بأخرى - من خلال وضع أعمالها وأنشطتها، وما تقدمه من خدمات، في الواجهة، مع التذكير بطرق التواصل معها، عبر الشبكة العنكبوتية».



محمد الحافظ

خاص



تقنية العمل الخيري.. والتطوع الإلكتروني

في أبسط تعريف لها، فإن تقنية العمل الخيري، هي تسمية عامة لكافة استخدامات التقنية، من قبل المنظمات غير الربحية، وعادة لا تختلف التقنيات التي تُستخدم في العمل غير الربحي، عن تلك التي تُستخدم في أغراض العمل الربحي، ولكن تقدم التقنيات للمنظمات غير الربحية، حلولاً منخفضة التكاليف، لتلبية حاجاتها الإدارية والخدمية والتسويقية، إنها «أداة تقنية تساعد المنظمات في العمل بأكبر تأثير ممكن».. أمّا التطوع، فهو بوجه عام «تخصيص جزء من وقتك، في عمل شيء ما، دون الحصول على مقابل مادي، بغض النظر عن التكاليف، أو المدة، أو الجهد المبذول في هذا العمل التطوعي، وعادة يعود التطوع عليك بتعلم خبرات جديدة، أو اكتساب خبرات عملية». ومن المنظور الإلكتروني، فإن التطوع الافتراضي (أون لاين)، يقصد به «المهام التطوعية، التي تتم بصورة كلية، أو في جزء منها، من خلال شبكة المعلومات الدولية - الإنترنت - سواء من البيت، أو من مقر العمل، ونحو ذلك، ويطلق عليه البعض (التطوع عن بعد)، الذي بدأ يشهد نشاطاً متنامياً منذ أواخر الثمانينيات، وذلك في ظل ما تحقق من قفزات نوعية، في مجال تقنيات الاتصال والمعلومات التفاعلية»..

وكانت دراسة حديثة حول ارتباط العمل الخيري التقليدي بالإلكتروني، قد أوصت المؤسسات الخيرية بضرورة توثيق هذه العلاقة، وإمكانية التعويل عليها كأحد أهم عناصر التطور والتوسع في الأعمال الخيرية. ومما أوردته الدراسة «أن ازدياد المستخدمين لشبكة المعلومات، وزيادة عدد ساعات الكوثر أمام شاشة الحاسوب، هما مؤشرا قويان للمؤسسات الخيرية، على أهمية استخدامها لهذه الوسيلة الإعلامية الكبرى».. ومن الأمور الهامة لبناء هذه العلاقة:

- ❖ فعّل روابط مواقعك الإلكترونية، واعقد شراكة مع المواقع الكبرى، والمنديات، والمجموعات البريدية.
- ❖ تطلع دائماً إلى استغلال مواقع

التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وتويتر، ونحوهما من المواقع العديدة المنتشرة على شبكة الإنترنت)، في عرض ما لديك من أعمال، وإيجاد سفراء متطوعين لك في كل مكان.

❖ راسل الصحفيين، وكتّاب الأعمدة، والمؤثرين، وأصحاب القرار، من خلال البريد الإلكتروني، واعرض عليهم جديد أنشطتك.

❖ قدّم معلومات وافية عن مؤسستك، وأهدافها، ومضامينها، وغاياتها، لتصحيح ما قد طرأ من مفاهيم مغلوطة لدى البعض، وكن واثقاً بنفسك. فليس صحيحاً أن تخفي بعض الأعمال بدعوى عدم الشوشرة، بل الصحيح أن تسعى لتكون أعمالك ظاهرة بادية، ويطلع عليها الآخرون، وإذا وجدت من ينتقدك فيها، فإن الرد يكون أسهل، لأنك إذا واجهت نقداً، بعد أن تخرج أعمالك، فإن هذا أهنون من أن تخفيها، ثم تجد من ينقذك، وهذا للأسف وقعت فيه بعض الجمعيات الخيرية.

❖ توسّع في نشر ثقافة العمل الخيري التطوعي، لدى أكبر شريحة من الناس، بالتشجيع والبناء، ورسم أصول العمل، وتحبيبه إليهم، وابتكر أعمالاً، يسهم فيها الإعلام، وينقل معك هذه الثقافة.

جدير بالإشارة، فإن الويب الدلالي،، صار يقدم مواقع تتيح دفعة جديدة، ومختلفة من نوعها للأعمال الخيرية التطوعية، والمشاريع المجتمعية، وهي تسمى «أدلة الأعمال التطوعية، أو الشبكات الاجتماعية للتطوع»، Platforms - volunteer Banks - Volunteer social matching networks، التي تقوم بالأدوار الآتية:

❖ التيسير على أصحاب المبادرات والمشاريع المجتمعية، لعرض احتياجاتها من المتطوعين، ومن ثم التسهيل على الشباب، أو حتى كبار السن، أن يتعرفوا على كافة الأنشطة والمشاريع التي بإمكانهم التطوع بها (في مختلف المجالات، كالاقتصاد، والسياحة، والإغاثة، والبنية التحتية، والمرافق... إلخ)، داخل مجتمعاتهم، أو خارجها (في بلدان أخرى)، دون عناء البحث.

دراسة حديثة حول ارتباط العمل الخيري التقليدي بالإلكتروني، أوصت المؤسسات الخيرية بضرورة توثيق هذه العلاقة، وإمكانية التعويل عليها كأحد أهم عناصر التطور والتوسع في الأعمال الخيرية

❖ إقامة علاقات بين المبادرات، والمؤسسات التي تعمل على قضايا متشابهة، بهدف تجميع الموارد المتاحة، والحلول في مساحة مشتركة، أو ما يسمى «التشبيك» Networking، وكذا محاولة إقامة شراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص (بما لديه من كفاءات بشرية، وموارد مالية)، والمؤسسات، أو المشاريع القائمة على حل مشكلات مجتمعية.

❖ التوسع في التطوع القائم على المهارات Skills Based Volunteering، فإذا كنت تحب الزراعة، ولديك مهارة ولو بسيطة فيها، فإنه يمكنك التطوع بإحدى المزارع، لتساعد في أعمال الزراعة، وتتمّي تلك المهارة لديك بالتجربة، وبإمكانك أن تكون ضيفاً عندهم لفترة زمنية، نظير تقديم مجهودك معهم.

بناء قواعد للبيانات

إن بعض الجمعيات والهيئات العاملة في مجال العمل الخيري، لا تهتم كثيراً بتكوين قاعدة بيانات لها، وذلك للأسباب التالية:

❖ عدم الاحترافية.

❖ قلة الخبرة.

❖ عدم التخصص.

❖ عدم إدراك أهمية قواعد البيانات.

ومن ثم، فإن هذا ينعكس على الأهداف المطلوب تحقيقها من قبل هذه الجمعيات والهيئات، ومدى استمرارية نجاحها داخل المجتمع.. ولا شك أن الحرص على بناء قواعد للبيانات، في هذه الجمعيات والهيئات، يشكل أساساً متيناً، يمكن أن يعوّل عليه في ممارسة النشاط الخيري بحرفية؛ لأن هذه القواعد تمثل خريطة معلومات شاملة ودائمة، لكل ما تحتاج إليه المؤسسة في سيرها، وهو ما يجعل الساحة



أهمها في النقاط التالية:

- ❖ التأكيد على إنسانية وعالمية العمل الخيري، بعيداً عن الخلافات المذهبية والسياسية والتيارات الفكرية المختلفة.
- ❖ تقديم نموذج يحتذى به في العمل المؤسسي الناجح، للنشاط الإنمائي والخيري، القائم على المنهجية العلمية، والخطط المدروسة، في جمع التبرعات، وإيصالها لمستحقيها.
- ❖ دعم عناصر الوحدة بين أبناء الوطن، وتعزيز مشاعر المودة والرحمة، ودعم العلاقات مع الآخر.
- ❖ الاهتمام بالعمل الخيري، في إطار منظومة التنمية المستدامة، بحيث يكون له تأثير فاعل في كافة المجالات.
- ❖ التعاون والتنسيق مع المؤسسات والهيئات الخيرية في الداخل والخارج.
- ❖ مساعدة المجتمعات الفقيرة في إقامة المشروعات الإنتاجية، وتشغيل وتدريب الأيدي العاملة.

- ❖ تنمية الموارد المالية، من خلال المشروعات الاستثمارية والوقفية التي تحافظ على مورد ثابت، للإنفاق على المشاريع الخيرية والتنمية.
- ❖ العناية بالصحة العامة، والمساهمة في القضاء على الأمراض المتوطنة والأوبئة، الموجودة في كثير من المجتمعات الفقيرة.
- ❖ كسب ثقة المتبرعين، والجهات الداعمة، والتواصل المستمر معهم، من خلال التقارير الدورية، والزيارات الميدانية لمناطق العمل.

وفي إطار الاستراتيجية المتكاملة للعمل الخيري، فإن المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا الشأن، التي يتم إنشاؤها، وفق آليات منظمة اجتماعياً واقتصادياً وتقنياً، تحقق الآتي:

- ❖ السرعة والدقة في توصيل المعلومات والبيانات المتعلقة بمشروعات وكفالات العمل الخيري، سواء لمناطق العمل، أو المتبرعين، أو الجهات الداعمة.
- ❖ التواصل الإلكتروني مع المتبرعين، وإطلاعهم على الجديد في العمل الخيري، من خلال النشرات الدورية التي يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني.
- ❖ توسيع دائرة اختيارات المتبرعين،

تكوين تلك القواعد، فكلما كان فريق إعداد قواعد البيانات أكثر احترافية، وتخصصية في مجال العمل الخيري، كانت النتائج المرجوة أفضل وأحرى، والعكس صحيح.. وفيما يلي بعض نماذج قواعد البيانات التي تحتاج إليها المؤسسة الخيرية، أثناء أدائها لدورها المجتمعي:

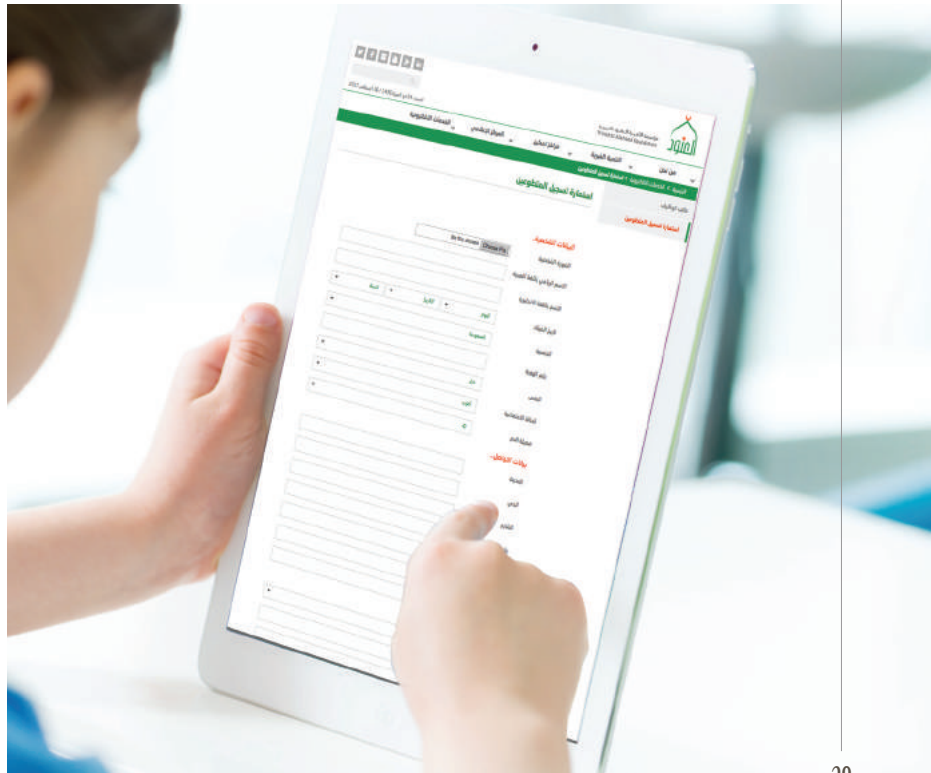
- ❖ قاعدة البيانات للمؤسسات الخيرية المتشابهة.
- ❖ قاعدة بيانات للمتبرعين، والأثرياء المنفقين.
- ❖ قاعدة بيانات المشروعات الخيرية.
- ❖ قاعدة بيانات العلماء والدعاة المهتمين بالعمل الخيري.
- ❖ قاعدة بيانات المتطوعين.
- ❖ قاعدة بيانات المستفيدين من خدمات المؤسسة.
- ❖ قاعدة بيانات الجهات البحثية المهمة بالعمل الخيري.

إطار استراتيجي

إن نجاح العمل الخيري الإلكتروني، يتوقف على مدى تكامل الأهداف الاستراتيجية المرجوة منه، التي يمكن إبراز

الخيرية مكشوفة أمام المؤسسة، فتتبنى خططها التحركية داخل مجتمعتها، وفق رؤية معلوماتية ثرية، تسمح بالتحرك العلمي والعملية المنظم. كما أن تلك القواعد، تتسم بالديمومة الخدمية، بمعنى أن المؤسسة تحتاج إليها بصفة دائمة، في كل تحركاتها، بدلاً من بذل الجهود المعلوماتية المنفردة في كل مشروع، أو تحرك للمؤسسة.. ووفقاً لرؤيتها التوقعية لساحة الخيرية، تبدأ المؤسسة بتكوين قواعدها، مع الاحتفاظ بالمرونة التقنية والأرشيفية لتلك القواعد التي تسمح بالتحديث الدائم لمعطياتها، وتتعدد أشكال وصور قواعد البيانات التي يمكن أن تعتمدها المؤسسات الخيرية، لتكوّن خزانة المعلوماتية، وتستعين بها في الوقت المناسب، وهي تختلف قليلاً من مؤسسة إلى أخرى، باختلاف نشاط وميدان المؤسسة الخيرية، ولكن يجمعها عامل مشترك، وهو الاحترافية والتخصصية في

إن نجاح العمل الخيري الإلكتروني، يتوقف على مدى تكامل الأهداف الاستراتيجية المرجوة منه



التطوع عن بعد

في حوارنا مع إحدى المتطوعات (ف.م) قالت: « إن التطوع عبر الإنترنت، ساعد كثيراً من الشباب، على الانتماء لصفوف العمل التطوعي، لقد تواصلت مع بعض الجمعيات الخيرية، وقدمت لهم خبرتي في مجال الإنترنت، وأعمل حالياً من بيتي على التطوع في تحديث صفحاتها على الفيس بوك وتويتر بشكل أسبوعي»، ويقول الشاب (يوسف.ح): « إن استغلال الشباب المتطوع للإنترنت، ساعد المؤسسات الخيرية على أن تسوّق لمن تريد أن تتواصل معهم، من أصحاب الخير الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة، وساعدها على وضع الأنشطة والخدمات التي تقدمها على موقعها، وبالتالي أصبح من السهل الوصول إلى المستفيدين، من خلال محرّكات البحث المختلفة».

مع الإشارة إلى أن المتطوع الإلكتروني الجيد، هو من يمتلك مهارات التعامل مع الأدوات المستخدمة في العمل التطوعي، من منطديات ومجموعات بريدية، وويكبيديا، إضافة إلى مواقع الحملات، وكذلك القدرة على اكتساب أدوات جديدة، ومهارات نوعية أخرى، فكل مشروع تطوعي يضم عدة أعمال، ولكل عمل منها مهارات لازمة له، خذ مثلاً: إذا كنت متطوعاً، وتستهدف تطوير موقع المشروع، فلا مناص أن تكون ملماً بلغة برمجة مناسبة، أما إذا كنت مسؤولاً عن التصميمات، فيجب أن يكون لديك حس فني، وإذا كنت مشرفاً على المنتدى، يجب عليك معرفة آداب الحوار، وكيف تخرج من الأزمات، وتوجه الحوار إلى وجهة نافعة.

مشاريعها.

- ❖ تنفيذ وإدارة التبرعات الإلكترونية، للجهات الخيرية المضافة إلى النظام، عبر وسائل الدفع المتنوعة (نظام سداد للمدفوعات SDAD - البطاقات الائتمانية VISA & MASTERCARD - الرسائل النصية SMS).
- ❖ إدارة ومتابعة الإجراءات الفنية المتنوعة من الجهة المشرفة والجهات الخيرية، بأسلوب إلكتروني.
- ❖ إدارة ومتابعة مسار التبرعات الإلكترونية بأسلوب مبسط.
- ❖ توفير حزمة من الخدمات الإلكترونية المختلفة، والمرتبطة بالتبرع الإلكتروني، والعمل الخيري بشكل عام.
- ❖ إدارة توزيع الإعانات المالية للجهات الخيرية، والصادرة من الجهة الإشرافية، والمؤسسات الخيرية المانحة.
- ❖ إصدار تقارير دورية للمتبرعين، تسهم في توثيق وأرشفة عمل المتبرع، وذلك من خلال تخصيص صفحة لكل متبرع، تمكنه من معرفة جميع تبرعاته السابقة، والمسجلة عبر موقع (الخبر الشامل)، إضافة إلى معرفة الوسائل المستخدمة في التبرع، وكافة تفاصيلها الزمنية.
- ❖ تحقيق الجوانب الشرعية، في مساهمة المبادرة بإخراج الزكاة الواجبة، وبذل المزيد من الصدقات والتبرعات.
- ❖ تقليل المصروفات والأعباء المالية المكلفة للجهات الأهلية.

بتنفيذه، بهدف تزويد الجمعيات الخيرية بالتقنيات والبرمجيات الحاسوبية، وتدريب منسوبيها على استخدامها، وبحسب د. ممدوح نجار، نائب الرئيس للتقنية الوطنية في مايكروسوفت، فإن هذا البرنامج يساهم في زيادة الوعي الثقافي، سواء للجهات المعنية، أو الأفراد، باستخدام التقنية للوصول إلى الخدمات وتقديمها بشكل آمن، وسبل الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، ودعم المرأة، وذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع قدراتهم، بما يتوافق واحتياجاتهم. وبالنسبة للمبادرات، فإن مبادرة «الخبر الشامل»، تعد نموذجاً جيداً لها، وهي مبادرة تطوعية، مقدمة من إحدى الشركات الوطنية المعنية بتقنية المعلومات في المملكة، لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وللمجتمع بشكل عام، وذلك من واقع مشاركة القطاع الخاص، في المسؤولية الاجتماعية المتاحة للجميع، والفرص منها تعزيز دور التقنية في إدارة عمليات قطاعات العمل الخيري، التابعة لإشراف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، بحيث يتم العمل على تطوير نظام آلي إلكتروني، على الشبكة الدولية (الإنترنت)، إضافة إلى التجهيزات اللازمة لتشغيل وإدارة المواقع. ومن العمليّات الرئيسة التي يتيحها هذا النظام:

- ❖ استعراض جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالجهات والمؤسسات الخيرية، المضافة إلى البوابة، والبالغ عددها حالياً أكثر من ١٠٠٠ جهة، وأيضاً استعراض

للمشروعات والكفالات التي يرغبون التبرع لها، بعرض كم كبير من المشروعات والكفالات، قد لا تتسع لها وسائل الإعلام المطبوعة.

- ❖ إمكانية التبرع بوسائل آمنة، وحماية بيانات المتبرع الخاصة بالبطاقات الائتمانية.
- ❖ المتابعة المستمرة للمشروعات التي تم تنفيذها، بنشر معلومات عن مراحل تنفيذ المشروع المتبرع له، أو مراحل كفالة المكفول، الذي تمت كفالته، وعرض التقارير الدورية للمشروعات والكفالات.

- ❖ نشر أخبار العمل الخيري، وإنجازاته، ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام الأخرى.

- ❖ دعم التواصل والتعاون مع الهيئات والجمعيات والمؤسسات الخيرية الأخرى.

- ❖ إفادة الشباب بالبعد عن اللهو، وقضاء وقت الفراغ في مالا قيمة له، والاستفادة من طاقاتهم في الانخراط بالأعمال الخيرية التطوعية:

برامج ومبادرات خيرية وطنية

وتتعدد البرامج والمبادرات الخيرية الوطنية، في فضاء الإنترنت، ولنأخذ منها نموذجاً واحداً للبرامج، وآخر للمبادرات التي تخدم العمل الخيري على المستوى الوطني، وتمتد خدماتها إلى المستويين الإقليمي والدولي. أمّا نموذج البرامج، فهو برنامج «مواطنة»، الذي بدأت مايكروسوفت



الإيجابيون وجودة الحياة

ازدادت ظاهرة ممارسة النشاطات الإيجابية ونشر المعرفة في مجالات التكافل الاجتماعي والصحة والرياضة، وازداد أعداد المنضمين إليها، وبدأت في التحول السريع من جهود فردية، إلى مجتمعية. وذلك لأنها تعود بالنفع على الصحة المجتمعية، والسلامة النفسية، وتعزيز قيم المجتمع وجودة الحياة في المجالات غير المادية. ويبدو لي أن وسائل التقنية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر وسناب شات، سرّعت من عملية انتقال الأفكار، وسهّلت من تفعيل إطلاق المبادرات، وتعارف من يؤمنون بالمبادرات النوعية. يمكن أن أعد هذه النشاطات الاجتماعية، نواة لمؤسسات المجتمع المدني، فبعضها لا يزال جهودًا فردية، وبعضها انتقل إلى مرحلة متقدمة وصارت شبه رسمية، إذ يعلمون بتنظيم المؤسسات، ولكن نشاطهم لم يسجل رسميًا، فهم يملكون مسمى، ومؤسسين، وأعضاء، وجمهورًا يتابعهم، وموقعًا على الإنترنت وتطبيقات على التواصل الاجتماعي، كما هو الحال في المؤسسات الرسمية. وأخيرًا، تحول كثير من المبادرات المماثلة إلى مؤسسات المجتمع المدني من خلال تحويل نشاطهم إلى مؤسسات رسمية مسجلة وتعمل بترخيص من الحكومة.

د. عبدالرحمن الشقير

الرياض



يمكن أن يقال إن كل جهد إيجابي، يسعى للحفاظ على مظاهر النظافة العامة للأفراد وللمجتمع، وعلى سلامتهم البدنية والنفسية والعقلية والثقافية، هو نشاط إيجابي في تحقيق الصحة المجتمعية، فهم من صنّاع جودة الحياة، وتكمن أهمية الإيجابيين في أنهم ينشرون المعلومات عن صحة المجتمع وسلامة البيئة، ويحولون ممارسات الصحة المجتمعية إلى عادات يومية، ويعززون قيم العمل واحترام الوقت والانضباطية والثقة في المجتمع وفي النفس. وتمثل هذه المبادرات مرحلة انتقالية من تقديم الإعانات في الكوارث إلى الصحة المجتمعية، ومن أبرز جهودهم، التالي:

صحة البيئة

برزت مجموعة مبادرات، مهمتها الحفاظ على البيئة من خلال نشر التوعية في مجالات التشجير، وحماية الحياة الفطرية، والتغير المناخي، وجودة الهواء، وإدارة النفايات، مثل: تنظيف المتنزهات والبراري، وزراعة الشتلات والأشجار، وتطهير الشواطئ. وبرزت «بيئة الرياض» تحت إشراف الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وحملات «تشجير الرياض» و«شجرة لكل مبنى» التي رعيتها أمانة مدينة الرياض، و«عين على جدة»، وتشجير عنيزة.

المشاة

مبادرة الرياضة للجميع من خلال المشي، إذ برزت «مشاة الرياض»، وأطلقت ثقافة المشي فجعراً، والمشى لمسافات طويلة، من أجل مجتمع صحي، ثم برزت «مشاة الرياض النسائي»، ثم انتشرت الفكرة في جميع مناطق المملكة. وأسهمت البلديات في تسهيل هذه الرياضة من خلال تصميم المشى في عدد من الأحياء والأودية، مثل: وادي حنيفة، ووادي نمار، وتوسيع الأرصفة لتهيئتها لتكون مضمراً للمشى. ويُعد د. صالح الأنصاري، استشاري طب المجتمع، والمهندس حسان الفلو، من أبرز النشطاء في هذا المجال.

تسلق الجبال

مبادرة تسلق الجبال، انتشرت في مناطق المملكة بسرعة، وصار لها تجمع من هواة صعود الجبال، ولهم إنجازات في صعود قمم جبلية شهيرة في مدن المملكة، وفي جبال إفريقيا وأوروبا، ويُعد د. عبد الله القويز، الدبلوماسي

كل جهد إيجابي، يسعى للحفاظ على مظاهر النظافة العامة للأفراد وللمجتمع هو نشاط إيجابي في تحقيق الصحة المجتمعية

والخبير المالي الدولي، أحد أهم وأقدم متسقلي الجبال في المملكة، وأسس المهندس علي القحطاني فريق «هايكنج السعودية».

رياضات نادرة

برز في المجتمع مجموعة كبيرة من الهوايات الراقية، ولكل منطقة تجمّعها الشبابي الذي يحمل اسماً خاصاً بها، وغالباً ما رأيتها تتركز في المدن الثلاث الكبرى (الرياض، وجدة، والدمام)، وجميعها لها تاريخ طويل، ولكن دخولها للمملكة جاء متأخراً، ولا تزال الجهود الفردية أنشطة من جهود اتحاد الرياضة المعنية بهذا النشاط، وهي تفيد في تحسين الصحة العامة وعلاج الاكتئاب، والترويج عن النفس، وأبرز هذه الرياضات: قيادة دراجات هارلي (الدبابات الفخمة)، وهي هواية نادرة تجذب المهندسين والأطباء وذوي المهن العليا، ولهم تنظيم رحلات أسبوعية تنطلق كمجموعات (من ١٠ إلى ٣٠ وأكثر) في أوقات محددة، وغالباً ما تكون فجعراً.

ورياضة الدراجات الهوائية، تُعد من أقدم الرياضات بالمملكة، ولها تنظيم رسمي باسم «الاتحاد السعودي للدراجات»، وتوجد مبادرة «دراج جدة»، ورياضة الطائرات الشراعية، وقد زاد الإقبال عليها في جدة، وتأسست من أجلها أندية للطيران الشراعي، وطائرات الجاير وكوبتر الخفيفة، وصارت من عوامل الجذب السياحي والاستثماري.

التطوع الصحي

موجة التطوع الصحي، مثل: التوعية بأهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي، وتقديم الدعم المعنوي للمصابات لتمكينهم من التغلب على حالات الإحباط وإعادة دمجهن في الحياة والتكيف مع المرض، وبرز في هذا المجال من الجهود الفردية: د. سامية العمودي. وتقوم جمعيات مكافحة السرطان وعدد من المستشفيات بجهود تقييفية كبيرة.

وتوجد مبادرات صحية أخرى، مثل: نشر طلبات التبرع بالدم لصالح بنوك الدم أو لمرضى محتاجين، ولكنه لم تصل إلى مستوى التنظيم. وتوجد مجالات صحية كثيرة تحتاج إلى إطلاق مبادرات لدعمها، مثل: التبرع بالأعضاء، ومبادرات الدعم الصحي والتثقيف في مجتمعات الحدود التي تعيش في أطراف المملكة ولم تصلها الخدمات الأساسية بشكل كافٍ.

اعرف حقا

ظهرت مجموعة مبادرات للتوعية بالحقوق القانونية، أو للتدخل القانوني لرد المطالب إلى أهلها، وأول جهود في هذا المجال «جمعية حقوق الإنسان»، وهي منظمة أهلية غير ربحية، ثم برزت مبادرة «انصر أخاك»، وهي تجمع للمتخصصين في القانون. وبرزت أيضاً مبادرات، مثل: توعية المستهلك، ومقاطعة المنتجات المضرة بالمجتمع.

أخيراً..

هذه لمحة عامة إلى نشاطات اجتماعية تسعى لبث الروح الإيجابية في المجتمع، في زمن نحن أحوح ما نكون إليه مشاركتهم، وللنظر إليهم بعين التقدير والامتنان. وهي نماذج قليلة من مبادرات ونشاطات كثيرة، تحتاج إلى رصد شامل لها، وتتبع أصولها التاريخية في المجتمع، وأبرز رموزها، وانعكاس تأثيرها على الصحة المجتمعية والنفسية، وتحسين المزاج العام، ودراسة معمقة لحالات الأفراد والأسر لتفعيل دورهم في تعزيز التكافل وجودة الحياة.

تعد هذه النشاطات من أبرز مؤشرات تغيير القيم في المجتمع السعودي، وهي ظاهرة إيجابية في ظل حياة توصف بـ(أنها سائلة)، بحسب تعبير زيجمونت باومان. ومن المهم دعم المبادرات الشبابية مادياً ومعنوياً وإدارياً، وإتاحة الفرصة لهم لمأسستها، وتكثيف الدورات التدريبية في الأعمال التطوعية، والصحة المجتمعية. وأقترح دعم الصحة المجتمعية والنفسية لتكون لها مقررات وأقسام علمية في الجامعات، ودعم افتتاح المراكز الحكومية والأهلية لنشر الوعي ومعالجة الأشخاص الذين لم يستطيعوا التكيف مع ضغوط الحياة، ولا التصالح مع المجتمع. والمؤمل من برنامج التحول الوطني، واتحاد الرياضة المجتمعية الذي تأسس، مؤخراً، أن يحقق أهدافه وطموحاته.



المبادرات التطوعية القدوة والأنموذج



إن من أنبل القيم التي أكد عليها ديننا الإسلامي الحنيف، تلك التي تتعلق بدور الفرد تجاه المجتمع، رفعاً من شأنه، وأخذاً به نحو الرقي، كالمروءة، والمبادرة لعمل الخير، ومد يد العون، وإغاثة الملهوف. كما أكد ديننا على ضرورة تمسك المجتمع المسلم بها ليقوم برسالته على أكمل وجه، وليكون مثالا يحتذى به.

وكمجتمع سعودي مسلم، مرت فترات لم تكن المبادرات التطوعية، تشغل الحيز الكبير من الاهتمام، إلا أن عوامل عدة ساهمت في رفع مستوى التوجه نحو العمل الخيري التطوعي، يأتي في مقدمتها خصوصيتها الدينية التي تفرض علينا الإحسان للآخرين، وقضاء حاجات الناس. كما ساهمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعمها الكبير للقضايا الإنسانية، وتقديم كافة أنواع المساعدات لمستحقيها، واعتبارها رمزاً للسلام العالمي - ساهمت بكل ذلك - في رفع مستوى الوعي لدى الجميع تجاه العمل التطوعي الخيري؛ حتى أصبحت ثقافة دارجة لدى الأفراد والمؤسسات، ودعم كل ذلك العرف الاجتماعي والعادات

لا يستطيع الإنسان العيش بمعزل عن المجتمع المحيط به، يتفاعل معه ويتأثر به كأحد أفرادها، فيكتسب منه خُلُقاً ومبادئ وعاداتٍ تشكل شخصيته وتحدد اتجاهاته، وقد ساهمت تلك العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع في بروز أهمية القيم كمرجعية للتعامل بين البشر، وأضحت تلك القيم محددًا للسلوك الظاهري ومعياريًا للمجتمعات.

د. عبدالرحمن بن غريم الله الغامدي

إدارة الجودة - وزارة التعليم

والتقاليد الأصيلة في مجتمعنا السعودي، التي تؤكد على مكارم الأخلاق، والمبادرة لخدمة الإنسانية.

يبدأ أن معادلة التأثير قد اختلفت اليوم، فلم يعد الناس يميلون إلى النصائح والتأثير، بل يميلون إلى القدوة والأنموذج، فكل ما نشهده من تجارب وخبرات للشباب السعودي في مجال العمل التطوعي في جميع أنحاء العالم، ليست مجرد دعم وخدمة تُقدم، لكنها رحلة تميز ونجاح تُسطر، لا تمثل الشخص بمفرده، لكنها تمثل المجتمع السعودي بأكمله.

منظمات لها دور

لقد تسنى لي الاطلاع على تجارب عدد من المنظمات الطلابية والمبادرات التطوعية للمبتعثين والمبتعثات في الولايات المتحدة الأمريكية تحت مظلة المحفظة الثقافية بواشنطن، وشاهدت عن قرب قدرة عالية لدى أبناء الوطن في الاندماج مع المجتمعات الأخرى، والاستعداد لتمثيل الوطن خير تمثيل.

إذ قامت تلك المنظمات على جهود طلاب سعوديين، وعمل تطوعي بسيط، كُبر مع الزمن برغبة في العطاء وإصرار على الاستمرار؛ ليصبح أنموذجاً رائعاً للعمل الخيري والمبادرات التطوعية، من ذلك على سبيل المثال: منظمة (Hand by Hand)، وهي منظمة طلابية سعودية غير ربحية، تهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي، وتوحيد الجهود عبر توفير ودعم للأعمال التطوعية والقيادية بطريقة متميزة، ومنظمة (Us to U.S)، وهي منظمة للمبادرات الإنسانية والعمل الاجتماعي، تقدم خدمات جليلة للمجتمع.

ولم تقتصر تلك الأعمال التطوعية على الخدمة والدعم فقط، بل تعدت ذلك لغذاء الروح والفكر، حيث بادر المبتعث عبد الله العمري، بمبادرة ثقافية فكرية تجمع أبناء الخليج كافة، تمثلت في تأسيس منظمة (AASCM)، سبئية عبد الله العمري الثقافية، التي بدأت منذ شهر أغسطس من عام ٢٠١٤، واعتُمدت كمنظمة رسمية في عام ٢٠١٦ تابعة لجامعة إنديانا بلومنتون. وتهدف المنظمة إلى خدمة أبناء الجالية

الخليجية بما يعزز لديهم قيمة الثقافة العربية والارتباط بالهوية، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات السعودية الأمريكية ثقافياً في ولاية إنديانا. وقد قدمت المنظمة - حتى الآن - ما يفوق (٩٥) لقاء ثقافياً في موضوعات متعددة. كما استضافت شخصيات بارزة، ومفكرين، وأدباء، ومتخصصين، في مجالات عدة، وما زالت هذه المبادرة من أميز المبادرات التطوعية الثقافية.

جهود المبتعثين

كذلك تسنى لي التعرف عن قرب على جهود عدد من الطلاب المبتعثين، رؤساء الأندية الطلابية والمكرمين، مؤخراً، كأفضل أندية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، والبالغ عددها ٣٥٢ نادياً طلابياً. تلك الأندية التي أكملت عامها الثلاثين، والقائمة على جهود ومبادرات المبتعثين والمبتعثات، وذلك ضمن اجتماع الأندية الطلابية الأربعة، الذي أقيم برعاية وحضور سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، وحضور المحقق التقني الدكتور محمد العيسى، وفي لقاءتي مع الحاصل على المركز الأول، طالب مرحلة الدكتوراه عبد الله الزير، رئيس النادي السعودي في مدينة إنديانا بوليس، اطلعت على عدد من المشروعات والبرامج التي قام عليها مع فرق العمل في النادي خلال عام كامل، وأبهرتني المستوى العالي لإدارة العمل، والحرص على الجودة والإتقان في التخطيط والتنفيذ والتقييم لتلك البرامج، ومستوى الإيجابية التي أظهرها جميع العاملين، والثقة العالية التي بُنيت بين أفراد الفريق، فكانت النتيجة لكل ذلك، التميز في الأداء، والأثر

عوامل عدة ساهمت في رفع مستوى التوجه نحو العمل الخيري التطوعي، يأتي في مقدمتها خصوصيتنا الدينية التي تفرض علينا الإحسان للآخرين، وقضاء حاجات الناس

الإيجابي الملموس.

دور أندية الطلاب

ولما كانت الولايات المتحدة الأمريكية شهدت، مؤخراً، عدداً من الأعاصير في الولايات الشرقية منها، وكانت التحذيرات من أضرارها على أعلى المستويات، فقد كان للأندية السعودية الطلابية هناك، الأثر الكبير في تقديم المساعدة لجميع ساكني الولايات المتضررة، وضربوا أروع مثال في العطاء اللامحدود، من ذلك الجهود التطوعية للنادي السعودي الطلابي في جامعة جنوب فلوريدا في مدينة تامبا بقيادة طالب مرحلة الدكتوراه حسين الربيعي، التي كان لها الأثر الكبير في تمثيل الشباب السعودي المسلم خير تمثيل، فقد قاموا بمبادرات تطوعية تمثلت في تقديم المساعدة الفورية لجميع المتضررين، سواء من المبتعثين أو المبتعثات، ورعاياهم، أو حتى ساكني تلك الولايات من جنسيات وأديان وأعراق مختلفة، وسجلوا مواقف مشرفة في إدارة الأزمة بالمساهمة في إنقاذ العالقين جراء الأعاصير. ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بعد استقرار الأحوال الجوية بتقديم المساعدات العينية وتوزيعها، والتعاون مع منظمات أخرى في إيصالها لمستحقيها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك مبادرات بدأت كأفكار بسيطة، ثم ما لبثت أن تحولت إلى مبادرات نوعية، من ذلك المبادرة التطوعية التي يقوم عليها المبتعث خلف الحربي، بجامعة إنديانا بلومنتون، والتي تهدف إلى إطلاع المشردين وتقديم المعونة الغذائية المميزة لهم، حيث بدأت منذ أغسطس لعام ٢٠١٦ وقدمت حتى الآن ما يفوق (٢٠٠٠) وجبة غذائية في عمل جماعي رائع، وأصبحت هذه المبادرة التطوعية أيقونة تعريف للشباب السعودي في المدينة، بل وساهمت في نشر رسالة سلام من المجتمع السعودي المسلم للمجتمع الأمريكي باختلافه وتنوعه.

بلا شك، ستبقى كل هذه الأعمال التطوعية من قبيل: (من ها هنا مرراً، وهذا الأثر)، وستظل تلك المبادرات تجارب فخر واعتزاز لكل من قاموا عليها، كما ستظل آثارها باقية في المجتمع، وستكون أنموذجاً رائعاً يحكى لأجيال قادمة.



تأهيل العاملين في القطاع غير الربحي: هل حان الوقت لبرنامج متخصص؟

يمكن للمؤسسات غير الربحية، أن يكون لها مجال في كل قطاعات الدولة، وهي تحتل موقعاً فريداً يُمكنها من طرح أفكار إبداعية وتجديدية لمعالجة المشاكل المستعصية لعصرنا، فكونها متحررة من القيود السياسية وقيود السوق، يُمكنها بصورة فريدة من التفكير فيما لا يُمكن التفكير فيه، وقد اتجهت حتى كتابة هذه الأسطر وزارتان كبيرتان، هما وزارتتا: الصحة، والإسكان، لتأسيس برنامج للشراكة المجتمعية يحاول تطويع إمكانات القطاع غير الربحي لخدمة الأولويات التنموية للوزارة.

إذا وضعنا جانباً محاولة معرفة المقصود بالقطاع غير الربحي ودمجنا فيه كل الجهات والجمعيات والمؤسسات الأهلية ولجان التنمية الاجتماعية، وضممنا إليها الغرف التجارية والأندية الرياضية - قبل خصصتها - والأندية الأدبية، وحتى المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية

جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ ببرنامج طموح يضم كل القطاعات المكوّنة للدولة، واستُهدف القطاع غير الربحي - ريثما لأول مرة - في الخطط التنموية بحصة محددة من الناتج المحلي، إذ نصّ برنامج التحول الوطني على رفع مساهمة القطاع غير الربحي من ١٪ إلى ٥٪ من الناتج المحلي العام، وهذا يعني مساهمة لا تقل عن مئات الملايين من الريالات، وهذا اعتراف ضمني وصریح - في آن واحد - بالدور المهم والحيوي الذي يؤديه القطاع غير الربحي.

أيمن الغامدي

الرياض



لا تكمن أهمية المؤسسات غير الربحية وقيمتها في أصدتها أو معدلات إنفاقها بصورة جوهريّة، بل تكمن قيمتها في الشيء الفريد الذي تؤديه أو تقوم به

بنت عبد العزيز بن جلوي الخيرية، لإطلاق برنامج الزمالة العربية الأوروبية لإدارة المنظمات غير الربحية بشراكة مع جامعة غرناطة في إسبانيا، ودفعت إلى الآن بثلاث مجموعات من الرجال، ومجموعة واحدة من السيدات إلى سوق البر والعمل الإنساني. كما قامت مؤسسة الملك خالد الخيرية بتدشين برنامج «شغف» الذي خرّج إلى الآن دفعة واحدة من الشباب والشابات.

وعلى الرغم من تبني جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، لأكاديمية الفوزان لتطوير قيادات المؤسسات غير الربحية ومركز التميز للمنظمات غير الربحية، فإن على الجامعات مسؤوليّة كبرى في هذا السياق، وأخص بالذكر الجامعات السعودية الكبرى التي تضم المئات من أعضاء هيئة التدريس، والعشرات من برامج الدبلوم، والدبلوم العالي، والدراسات العليا المتخصصة في كل علوم الحياة.

وللمعلومية، فإن مدينة نيويورك تضم وحدها أكثر من ٣٠ برنامجاً في ١٠ جامعات مختلفة، برامج مباشرة لتأهيل العاملين في القطاع غير الربحي في كليات: الإدارة، والتسويق، والقانون، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والاقتصاد.

وينبغي لنا استيعاب مُسَلِّمة وحقيقة كونية في هذا السياق، أن الزمن عامل مهم يستوجب علينا التعجيل قدر الاستطاعة في تدشين هذه البرامج من جهة، وأن نكون في غاية التؤدة لانتظار نتائجه، يقول غازي القصيبي، رحمه الله: «ليس باستطاعتي أن أُنس مواطناً عادياً برزمة من النقود فأحوله إلى مهندس كهرباء. إن الزمن عنصر أساس في معادلة التنمية، نستطيع أن نسايقه، وأن نشكوه، ولكننا لا نستطيع نسيانه».

إن ثمرة العلم والمعرفة بعيدة المنال، ولكن إن جنيناها يوماً فسندوق طعماً أذ من الشهد المصفى، وأنقى من ماء المزن.

مزود:



إن الرحمة تتطلب ما هو
أكثر من قذف قطعة
نقود لمتسوّل، إنها
تنطوي على إدراك أن
مرحاً يُنتج متسولين هو
بحاجة إلى إعادة هيكلة.
(مارتن لوثر كينغ)

الجاليات، والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بما تحويه هذه الجهات من أصول وموارد وأوقاف، بالإضافة إلى الشركات المملوكة لأوقاف، مثل: دواجن الوطنية، أو وقف الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.. إذا وضعنا هذا كله جانباً، وعدنا إلى المربع الأول، فإننا نأتي بسؤال مفاده: كيف يمكن أن نصل إلى رفع إسهام هذا القطاع لتحقيق الهدف المنشود؟ أو بطريقة أخرى: كيف يمكن للقطاع غير الربحي أن يكون مساهماً وفعالاً في رؤية ٢٠٣٠؟

على الرغم من عدم قناعتي بالسبب الواحد في قضايا العلوم الإنسانية المشتبكة، فإنني أرى أن تأهيل الكوادر المنتسبة لهذا القطاع، هو حجر الزاوية والركن الأساس في هذه العملية برمّتها. إن العمل الخيري وغير الربحي - اليوم - يُشكّل قطاعاً عريضاً لا يُستهان به على جميع الصعد سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، وبقاء ساحته تخلو من أي برنامج تأهيلي معتمد، يقرع في أذهاننا ووجداننا ناقوس الخطر! فكيف يمكن ألا يكون في مملكة الإنسانية التي قدّرت بعض الإحصائيات اقتصاد أوقافها بـ ٥٠٠ مليار ريال، أي برنامج علمي تأهيلي متخصص في تأهيل الكوادر الفنية واعتمادها لهذا القطاع الحيوي؟

أزعم أن برنامجاً تعليمياً متخصصاً، سيحقق جملة من الفوائد، منها على سبيل المثال: تزويد المنتسبين بمعلومات ومهارات جديدة، وزرع ثقة المجتمع في قطاعه الخيري وثقة العامل في هذا القطاع بنفسه وبعمله، والمساهمة في حل المشكلات التنموية بالأساليب العلمية بعيداً عن الارتجال والعشوائية، ويسهل على القطاع غير الربحي مواكبة التقنيات والأساليب العالمية الجديدة المتخصصة في مجاله، كما سيُطوي صبغة علمية لكثير من الممارسات العملية الرائعة في الميدان.

إنه من المؤسف أن القطاع غير الربحي، يكاد يكون هو القطاع الوحيد بين قطاعات النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، الذي لا تتوفر له مؤسسات جامعية ومراكز بحثية متخصصة تقوم بمهمة الإسناد العلمي وتقديم المشورة المبنية على دراسات متعمقة من ذوي الخبرة والاختصاص.

هذا القطاع - بشكل منفرد - أسهم ولا يزال يساهم في بناء مجال تعاوني مشترك بين المجتمع والدولة، وهذا المجال مُرشد في ظل الظروف الراهنة للقيام بدور أكبر في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠. وإن الدور والعبء الملقى على عاتق القطاع غير الربحي، يحتاج بجانب الأنظمة والتشريعات التي تحميه من أي تغوّل، أو تشكيك، أو نقد هدام، إلى أن يأخذ حظه من الدراسة والبحث والتطوير والاجتهاد على يد نخبة مختصة من الكوادر المؤهلة تأهيلاً عالياً، سواء في المجال البحثي النظري، أو في المجال التطبيقي الذي يتجه مباشرة إلى خدمة المجال العام للدولة.

لقد تحمّلت بعض المؤسسات المنتمية إلى القطاع غير الربحي مسؤوليتها تجاه قضية التأهيل هذه، وبادرت مؤسسة الأميرة العنود



الأمم المتحدة واللاجئون



قامت ميليسا فليمنج المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بتأليف كتاب بعنوان (دعاء: أملي حملني فوق مياه البحر)، تناولت فيه حكاية الشابة السورية دعاء الزامل، التي حاولت الهجرة مع خطيبها من مدينة درعا، إلى أوروبا، وفوق مياه البحر الأبيض المتوسط، غرقت السفينة التي كانت تحمل أعدادًا من البشر تفوق المسموح، وغرق معه كثيرون من ركابها، وكان بينهم خطيبها باسم.



من المؤسف أن إثارة المشاعر الإنسانية، ولا تلا تحل النزاعات، ولا تنهي الحروب

بأن من يكره المهاجرين ولا يطبق دخول المزيد إلى أراضي بلاده، لن يغير رأيه بعد قراءة هذا الكتاب. وبالرغم من أن بعض المنظمات الإنسانية التي تتشعب مثل هذه القصص، تحاول من خلال ذلك أن تستدر عطف الناس للحصول على التبرعات، فإن البعض لم يعد يريد أن يسمع المزيد من هذه القصص. ويرى النقاد أن مهمة الأمم المتحدة في المقام الأول، هي أن تحاول إقناع الدول بالعمل على وقف هذه الحرب الدموية، وتحسين الأوضاع المعيشية لمن لا يستطيع من السوريين أن يهاجر إلى أوروبا مثل هذه الفتاة، التي تعيش في مأمن مع أسرتها في الأراضي السويدية، في حين أنه ما زال هناك ملايين يعيشون في أوضاع غير إنسانية في الأراضي السورية. من المؤسف أن إثارة المشاعر الإنسانية، لا تحل النزاعات، ولا تنهي الحروب، بل إن بعض الأطراف المشاركة في المعارك، تحرص على إثارة الرعب والخوف، من خلال عمليات القتل، وهذه الأطراف لا تقرأ مثل هذه الكتب.

البالغة من العمر سنة واحدة، وطلبت سيدة فلسطينية منها أن تعتني بابنتها البالغة من العمر ١٨ شهراً، وشاهدت الرجل والسيدة يلقيان حتفهما. وأخيراً جاءت سفينة بالقرب من جزيرة كريت اليونانية، لتنقذها والطفلين اللذين تحملهما. ماتت الطفلة البالغة من العمر سنة واحدة، وبقيت الأخرى الفلسطينية على قيد الحياة، وكان مجموع من لم يلقى حتفه ١١ شخصاً فقط.

كان أمل دعاء أن تنتقل إلى السويد، وهو ما تحقق لها، وسمحت لها السلطات بأن تستقدم بقية أفراد الأسرة، ورغم هذه النهاية السعيدة، فإن الصدمة التي مرت بها تركت آثارها على حياتها. رأت ميليسا فليمنج المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، أن هذه القصة يجب تسجيلها بكافة التفاصيل في كتاب، حتى لا ينساها الناس، بعد الاهتمام الإعلامي الذي تزامن مع وصولها إلى بر الأمان، وإقامتها مع عائلة يونانية، لكن هذا الاهتمام تراجع بسرعة، وأصبح الكثير من الأوروبيين ينظرون بنفور إلى هؤلاء اللاجئين الهاربين من جحيم الحرب في سوريا، الذين رأوا الموت بأعينهم هناك وفي أثناء رحلة الهجرة. ومع التقدير لهذا الهدف النبيل للمؤلفة، لكن لا بد من الاعتراف

لكن الحكاية تبدأ في مدينة درعا، حيث كان أبوها يمتلك محلاً لحلاقة الشعر، لينفق على أسرته المكونة من تسعة أفراد، ثم تشب الحرب في سوريا، وتتحول الحياة هناك إلى جحيم، فتهاجر مع الأسرة إلى الأردن في عام ٢٠١٢م، ثم تنتقل إلى مصر، حيث عملت الفتاة في الخياطة لتساعد أسرتها، وبقيت هناك عامين ونصفاً، حتى بلغت التاسعة عشرة من عمرها. وضافت بها الحياة، فقررت أن تغامر مع خطيبها مثل الآلاف الذين يعبرون البحر الأبيض المتوسط، إلى أوروبا، فتعرضوا في أثناء محاولاتهم للهجرة غير الشرعية إلى العديد من عمليات النصب على يد المهربين، حتى جاء اليوم الذي صعدت فيه مع خطيبها على متن سفينة تقل ٥٠٠ شخص من جنسيات عديدة، ومن مختلف الأعمار، فهاجمهم قارب آخر، ولما رفض قبطان السفينة أن يتوقف، ألقى من في القارب على السفينة قطعاً من المعدن والخشب، وانتظروا حتى تأكدوا من غرق السفينة، ورحلوا بعدها ليتركوا الركاب يلقون حتفهم. تذكر دعاء أن ١٠٠ شخص فقط بقوا معها فوق الماء، لم يكن بينهم خطيبها. أمسكت بطوق النجاة، وبقيت تقاوم الأمواج والجوع والعطش، ثلاثة أيام متواصلة، سلمها خلالها رجلٌ حفيدته



الاجتماع السنوي السابع عشر لمجلس أمناء المؤسسة: الاستثمار في رأس المال البشري عبر مراكز العنود التمكينية



أقامت مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية الاجتماع السنوي السابع عشر لمجلس أمناء المؤسسة بمحافظة جدة في قصر رئيس مجلس الأمناء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز وبحضور نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز، وأعضاء مجلس الأمناء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن تركي بن فهد وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فهد وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن محمد بن فهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن محمد بن فهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن فهد ومعاللي الشيخ صالح آل الشيخ ومعاللي الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ وسعادة الأستاذ فهد العذل وسعادة الدكتور يوسف بن عثمان الحزيم وذلك لمناقشة تقرير أداء المؤسسة خلال العام المنصرم.

تم ببداية الاجتماع تدشين مجموعة الشيخ عبدالله بن حميد ، وهي 6 مجلدات تحتوي على فتاوى واختيارات يتجلى من خلالها فقه الشيخ بن حميد وقد انتظم فيها جميع أبواب الفقه ومسائله لا سيما الأوقاف والوصايا والموارث، كما تتميز المجموعة بإجابات محررة من واقع خبرته العلمية والقضائية على أسئلة من طلبة العلم والقضاة من نوازل وقضايا ومستجدات.

تمكين

الرياض

محمد بن فهد: مثابرون نحو الإيثار والنفع العام

صرح رئيس مجلس أمناء المؤسسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز قائلاً: إن المؤسسة بفضل الله سوف تستمر في إنفاذ وصية الوالدة صاحبة السمو الأميرة العنود (رحمها الله) والمشاركة كقطاع غير ربحي في التنمية السعودية التي أساسها الاستثمار في رأس المال البشري عبر مراكزنا التمكينية. كما أن استدامتنا المالية عبر الأوقاف سوف يضاف لها (١٥٪) من صافي أرباح مشاريعنا الاستثمارية الجديدة. إن ما نتمتع به من استقرار وتنمية تحت قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يجعلنا مثابرين نحو الإيثار والنفع العام وبذل المعروف لأعز وأقدس وطن على وجه الأرض.

أوضح الشيخ بن حميد: «مؤسسة الأميرة العنود مؤسسة مباركة وتوجهها مبارك في الاهتمام والعناية في تراث علمائنا ولا سيما علماء هذه البلاد وعلى هذا النهج الذي تقوم به هذه البلاد، واشكر مجلس الأمناء فهو وراء هذا كله ثم الأخوة القائمين على هذه المؤسسة إدارة وتنفيذاً، نسأل الله أن يبارك لهذه المؤسسة ويزيد من خيرها وفضلها وهي نموذجاً للمؤسسات الخيرية».

بعد ذلك اطلع المجلس على تقرير إنجازات المؤسسة خلال العام المنصرم وعلى سير المشاريع الاستثمارية وأوقاف المؤسسة وتقرير المراجع الخارجي للسنة المالية ٢٠١٦م والخطة المستقبلية، كما أطلق المجلس مشروع المواقف الذكية والذي يعد التجربة الأولى من نوعها بالملكة والذي تم البدء بتنفيذه بتاريخ ١٤٣٨/٦/٦هـ الموافق ٢٠١٧/٣/٥م من العام الحالي بمدينة الرياض على أرض مساحتها (٩٨،٢٦٧) متر مربع بالتعاقد مع شركة المواقف الذكية بتكلفة تبلغ (١٢,٧٥٠,٠٠٠) ريال سعودي ليستوعب (٤٠٠) موقفاً للسيارات.

كما استعرض المجلس تقرير أعمال وصية الأميرة العنود رحمها الله والبرامج الدعوية والرعية خلال العام الماضي حيث قدمت المؤسسة (١٨) وحدة سكنية ليصبح إجمالي الوحدات السكنية منذ التأسيس ٥٠٧ وحدة سكنية، وإنشاء محطات تحليه مياه يستفيد منها أكثر من (١٦٠٠) فرد، كما وزعت المؤسسة في مختلف مناطق المملكة خلال شهر رمضان المبارك (٤,٣٢٠,٠٠٠) عبوة مياه و(١٠,٠٠٠) سلة غذائية للأسر

المحتاجة بالتعاون مع (٥٠) جمعية خيرية واستفاد منها (٧٠,٠٠٠) فرد بالإضافة إلى مشروع إفطار الصائمين في جوامع ومساجد العنود رحمها الله حيث بلغ عددها (٤٩,٩٧٠) وجبة إفطار صائم. كما كفلت المؤسسة خلال هذه الفترة (٤٥٦) معلماً ومعلمة لتعليم القرآن الكريم و(٥٠) داعياً وكفلت تعليم (١٢٠) يتيم وأهلت (١٢٠) داعياً في مناطق المملكة، بالإضافة إلى طباعة وتوزيع أكثر من (١,٠٠٠,٠٠٠) مجموعة علمية ومطبوعات دعوية. كما استعرض المجلس إنجازات مراكز مؤسسة الأميرة العنود الخيرية المتخصصة في تمكين مختلف فئات المجتمع وهي مركز الأميرة العنود لتنمية الشباب "وارف"، مركز العنود لتنمية الطفل والأسرة "شدر"، مركز العنود للحماية الاجتماعية "حمية"، مركز العنود لتنمية ذوي الإعاقة "قادر"، ومركز العنود الدولي للتدريب "تدريب"، حيث استفاد منها

خلال العام الماضي (١٩,٦١٦) مستفيداً وقدمت (٩٦٣١) ساعة تدريبية، وشارك فيها (١٢٨١) متطوعاً بإجمالي (١٠٢٠٧) ساعة تطوعية، وكانت أبرز برامج التمكين التي قدمتها المؤسسة هو برنامج الزمالة الأوروبية العربية في إدارة المنظمات غير الربحية بالشراكة مع المؤسسة الأوروبية العربية للدراسات العليا بفنرناطة الذي انطلق بنسخته الثالثة بانضمام (٤٦) من قادة العمل الخيري بالملكة والذي تضمن لأول مرة تمكين (١٩) سيدة تعمل بالقطاع الثالث. كما قدمت المؤسسة متمثلة بمركز العنود لتنمية الطفل والأسرة "شدر" برنامج منيع لتعزيز المناعة الفكرية والمعلوماتية للطفل والمربي الذي انطلق في مطلع عام ٢٠١٧م بتأهيل (٦٠) مدرب ومدربة من (٢٥) مدينة بالملكة ليزود الطفل والمربي بمهارات الوقاية الفكرية والمعلوماتية من خلال ورش عمل استفاد منها حتى الآن (٧٥) مربي و (٤٩٥) طفل. وانطلاقاً من اهتمام مؤسسة الأميرة العنود الخيرية بتعزيز قدرات المنظمات غير الربحية وتنمية العمل التطوعي، تم إبرام اتفاقية تعاون مع مجموعة بوسطن الاستشارية (BCG) ومركز القيادة الابداعية (CCL) لتنفيذ برنامج القيادة والابتكار في الريادة الاجتماعية والذي يستهدف القادة العاملين في القطاع الخيري لتمكينهم من الريادة الاجتماعية بتنمية مهاراتهم القيادية وإتاحة فرصة التعلم في بيئة واقعية من خلال برنامج تدريبي متخصص ومكثف يمتد إلى ٦ أشهر.

سعود بن فهد: المؤسسة غدت أحد أكبر المنظمات في العالم العربي إهاماً وتأثيراً

صرح صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد - نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية قائلاً: «إن تلك الإنجازات تجعلنا فخورين بأن المؤسسة غدت أحد أكبر المنظمات في العالم العربي إهاماً وتأثيراً باكتمال مثلث العمل الخيري من دعوة ورعاية وتمكين وعقد الشراكات المجتمعية والتعاون على البر والتقوى مع المؤسسات والجمعيات الأهلية السعودية».



تضمنت إقامة لقاءات وندوات وبرامج ودورات وورش العنود تنظم عددًا من الفعاليات والأنشطة التنموية

نظمت مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن جلوي الخيرية خلال الفترة الماضية، عددًا من الفعاليات والأنشطة التنموية، التي تضمنت إقامة وتنفيذ عدد من اللقاءات والندوات والبرامج والحملات والدورات والورش من خلال المؤسسة ومراكزها المتخصصة، وهي: (مركز العنود الحضاري، مركز التدريب، وارف، شدن، قادر، حماية).

تمكين

الرياض

واع بأهمية المحافظة على النعمة عن طريق توزيع مطويات توعوية عليهم، كما تهدف الحملة إلى تعزيز الشراكة بين الطرفين في مجال المسؤولية الاجتماعية بشكل نموذجي. في حين أطلقت المؤسسة، ندوة العنود الأولى التي نظمتها مركز العنود للحماية الأسرية «حماية» بعنوان (المشروع الوطني للوقاية من المخدرات «نبراس».. التحديات والطموح)، واستهدفت الندوة العاملين والمؤثرين بمجال الوقاية والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأخصائيي علاج الإدمان.

الذي يسلب الضوء على «معاني الخير الكثيرة ومناقشة الخير الذي صنعناه والقادم الذي سنصنعه»، وذلك من خلال الحديث مع الضيوف، ومشاركات المستمعين عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي.

لا للإسراف

أطلقت المؤسسة بالتعاون مع جمعية إطعام الخيرية، حملة «لا للإسراف في رمضان»، التي تهدف إلى رفع درجة الوعي العام بأهمية الحفاظ على النعمة لكافة فئات المجتمع والحد من الهدر، وإظهار جيل

الدنيا فيها خير

ففي شهر يونيو، اختتمت المؤسسة الموسم الخامس من برنامج «تمكين الإذاعي» الذي استمر بثه لمدة 8 أشهر ونصف على إذاعة UFM، وناقش العديد من القضايا المختلفة، وسعى لتمكين جميع أفراد الأسرة والمجتمع من خلال حلقاته اليومية، إذ اهتم بموضوعات التمكين والتنمية المجتمعية من خلال ضيوف وتقارير واستطلاعات وقصص نجاح وخبراء معلقين في كل حلقة. وأطلقت المؤسسة الموسم الرابع من برنامجها الإذاعي الرمضاني «الدنيا فيها



وهوس التجربة الأولى، وتوضح مخاطر المخدرات على الأبناء، وأسباب الوقوع فيها، وطرق حمايتهم منها، ودور المربين في الإصغاء والاستماع لأبنائهم والانتباه لسلوكياتهم قبل وقوع الإدمان.

برامج تنموية للأطفال

قدّم مركز العنود لتنمية الطفل والأسرة «شدن» خلال شهر يوليو، عددًا من البرامج التنموية للأطفال بمدينة الرياض، وهي باقات يقدمها مركز «شدن» لتمكين الطفل وتنميته فكريًا وغرس القيم الحميدة فيه، مثل: باقة التطوع، وباقة منيع للحماية الفكرية والمعلوماتية للطفل؛ إذ قدّم المركز إلى فتيات دار هياء السويلم، برنامج الطريق إلى مبادرتي، ضمن باقة التطوع الذي يهدف إلى إكساب الأطفال المفاهيم المتصلة بالتطوع، وبرنامج منيع الفكري لتزويد الطفل بمهارات الوقاية الفكرية. واستضاف المركز أطفال دار الياسمين مرتين، ليقدم لهم برنامج عطاء ضمن باقة التطوع. وكذلك تمّ تقديم البرنامج، خلال زيارة المركز للأطفال المرضى بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية، مرتين خلال شهر يوليو.

بادرت الكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والإنسانية إلى الاستفادة من هذه المنصات الافتراضية للتواصل مع الفئات المستهدفة وإيصال رسائلها وأهدافها



صناعة المستقبل

وأقامت المؤسسة ندوة العنود الثانية التي نظمها مركز العنود لتنمية الشباب «وارف»، تحت عنوان (د... تجارب محلية وعالمية)، وتمّ خلال الندوة التي حضرها قرابة ٨٠ شابًا وشابة، استعراض أبرز القصص الملهمة لرواد الأعمال والناجحين على المستويين العالمي والمحلي.

في حين استأنفت المؤسسة تدريبها الميداني لبرنامج «الزمالة الأوروبية العربية» في إدارة المنظمات غير الربحية» في دورته الثالثة بمملكة إسبانيا، والذي يفتح أبوابه سنويًا لقادة العمل الخيري لتنمية الموارد البشرية بالقطاع الثالث السعودي، وذلك بالشراكة مع المؤسسة الأوروبية العربية.

تمكين المجتمع المحلي

وعقد برنامج تمكين المجتمع المحلي، لقاء المنسقين وورشة عمل «سبل تطوير آليات عمل برنامج التمكين المحلي» لجميع منسقي البرنامج الذين حضروا من جميع مناطق المملكة بمقر المؤسسة. وتهدف هذه الورشة التي حضرها الأمين العام المساعد لمجموعة التمكين، الأستاذ عبدالعزيز الكريديس، إلى الخروج بخطوات وآليات تُسهل عمل منسقي البرنامج لتحقيق الهدف، وتعظيم أثر المؤسسة في تمكين المجتمع المحلي في ١٤ منطقة بالمملكة.

كما أقامت المؤسسة، ممثلة في مركز العنود للحماية الاجتماعية «حماية»، ومركز العنود لتنمية الطفل والأسرة «شدن»، ورشة عمل بعنوان (اصنع لهم)، وتمّ خلالها التحدث عن مخاطر المخدرات والأساليب التربوية والمهارات التي تحمي الأبناء من الوقوع في الإدمان

اكتشاف الذات

ونفذ مركز العنود لتنمية الشباب «وارف»، ممثلًا في برنامج تمكين المجتمع المحلي، مجموعة من الدورات التدريبية في محافظة المجمعة ومنطقة القصيم، وقد بلغ عدد المستفيدين من برنامج قوة التطوع ٤١ مستفيدًا ومستفيدة و١٠ متطوعين ومتطوعات.

علاوة على تدريب ٤٠ شابًا وشابة على طريقة معرفة واكتشاف الذات عن طريق دورة «من أنا؟» التدريبية. كما أقام المركز دورة «إدارة الذات» التدريبية في محافظة البدائع، التي استفاد منها قرابة ١٦ شابة في النادي الصيفي بمدارس الرواد للبنات.

المخيم الإثرائي

وفي شهر يوليو، شارك مركز العنود لتنمية الشباب «وارف» مع وكالة الدعم الأكاديمي والخدمات الطلابية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، في إقامة البرنامج التدريبي ضمن المخيم الإثرائي الصيفي للجامعة للعام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ، الذي يهدف إلى إكساب المشاركات مهارات العمل التطوعي، والتعرف على التطوع وأثره على الفرد والمجتمع، وغرس قيم التطوع لديهن.

كذلك أقام مركز العنود لتنمية الطفل والأسرة «شدن»، لقاء بعنوان (هندسة التطوع)، استهدف المتطوعات والفرق التطوعية لتأهيلهن وفقًا لمتطلبات التنمية المستدامة، وتمّ فيه طرح عدد من المواضيع الأساسية وذات الأهمية في مجال التطوع، التي تسهم في البناء النفسي والاجتماعي والمهني للمتطوعات؛ لرفع كفاءة جهودهن التطوعية، ومساعدتهن في ابتكار أسلوبهن الخاص بالتطوع الذي يتناسب مع مهارتهن.



٢٢ قائداً من الجنسين حصلوا على شهادته في مرحلتيه النظرية والتطبيقية

العنود الخيرية تختتم برنامج الزمالة الأوروبية العربية في عامه الثالث

يأتي تنظيم البرنامج، إيماناً من مؤسسة الأميرة العنود، بأهمية تمكين قادة العمل الخيري مما يسهم في تنمية القطاع ليكون قطاعاً منافساً باحترافية، وحرصاً منها على الاهتمام بجودة مخرجات القطاع الخيري والتطوير المستمر لقياداته من خلال تلقيهم التدريب المكثف الذي يجمع بين ما استحدث في ميدان إدارة العمل الخيري في أوروبا، والقيم الإنسانية في الثقافة السعودية والإسلامية.

وشارك في برنامج الزمالة لهذا العام، ٢٧ دارساً من قيادات المؤسسات المانحة والجمعيات الخيرية من الجنسين، وذلك لأول مرة، تلقوا تدريبهم على يد ٦ من المدربين الخبراء، وهم: د. يوسف الحزيم، و DR. EDUARDO، و Rodolfo Lewin، وفاراي مانسيكا، وم. موسى الموسى، وأ. علي العجمي، وضم البرنامج ٦ مقررات دراسية أقيمت في

اختتمت مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، ممثلة في مركز العنود الدولي للتدريب (تدريب) برنامج الزمالة الأوروبية العربية في إدارة المنظمات غير الربحية بمرحلتيه النظرية والتطبيقية، وذلك بحصول ٢٢ قائداً من قادة العمل الخيري من الجنسين على شهادة البرنامج من أصل ٢٧ متدرباً شاركوا في نسخته الثالثة، التي أقيمت خلال الفترة من ٢٠ يناير حتى ٢٢ يوليو ٢٠١٧ في مقر المؤسسة بالرياض.

تمكين
خاص





التطوير المستمر لإدارة المؤسسات والجمعيات الخيرية السعودية، وتعزيز دورها في التنمية البشرية من خلال التمكين المهني والتدريب العالي، إضافة إلى الاستفادة من التجارب الناجحة عالمياً وتقوية القدرات المعرفية ورفع المستوى المهاري للعاملين في القطاع الثالث، بحيث تتوجه هذه الزمالة إلى القيادات المحترفة المشغلة بتنمية مؤسساتهم والأطر التنفيذية المتمتعة بسلطة القرار وقدرة التأثير وصلاحيات تطبيق خطط التطوير.

ويشكل البرنامج جزءاً من الاتفاق الذي وقع بين مؤسسة العنود الخيرية، والمؤسسة الأوروبية العربية للدراسات العليا في يونيو ٢٠١٢، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المشتركة وتطوير أنشطة كلا الطرفين، حيث تهدف المؤسسة الأوروبية العربية في نظامها الأساسي، إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين أوروبا والعالم العربي، وكذلك تنظيم الدورات والبرامج التدريبية والدراسات والأبحاث التي تهتم بتطوير إدارة العمل الخيري والتنمية الاجتماعية، ومناقشة مسودة تطوير برنامج الماجستير المتخصص في إدارة العمل الخيري الذي تسعى مؤسسة الأميرة العنود إلى تطويره بالتعاون مع جامعة غرناطة، وعرض برامجها التدريبية المتخصصة التي تستهدف شركاءها في نشر مبدأ التمكين.

انقسم المدربون خلالهما إلى جزأين، وبعد انتهاء اللجنة من المناقشة تم استبعاد ٥ من المدربين، وحصول ٢٢ قائداً من قادات العمل الخيري على شهادة برنامج الزمالة الأوروبية العربية في إدارة المنظمات غير الربحية.

هذا، وقد اعتمدت آلية الدراسة في البرنامج الذي بدأ الإعلان عنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإرسال دعوات للمؤسسات الخيرية، نظام التعلم المدمج، حيث يوجد التعليم الإلكتروني (نظام التعليم الإلكتروني لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية)، جنباً إلى جنب مع التعليم الصفي (وجهاً لوجه)، وذلك عن طريق المحاضرات.

يُذكر أن برنامج الزمالة الأوروبية العربية، يعدُّ محطة مهمة بالنسبة لقيادات العمل الخيري بالمملكة، ونقطة انطلاق لمستقبل حافل بالنجاحات، وهو عبارة عن تدريب عملي عال يزواج بين ما استجد في ميدان إدارة العمل الخيري في أوروبا، والقيم الإنسانية في الثقافة السعودية والإسلامية.

ويتبنى البرنامج منهجية تعليمية يطفى عليها الجانب التطبيقي من خلال دراسة نماذج حية، وتطبيق المعارف النظرية على أرض الواقع، عبر تمارين افتراضية ومحاكاة مواقف ميدانية.

ويهدف البرنامج إلى المساهمة في

العاصمة السعودية (الرياض). وتنوعت المواضيع التي طرحها مدربو البرنامج من خلال هذه المقررات، حيث جاء المقرر الأول بعنوان «**المجتمع الخيري وتطبيقاته**»، فيما حمل الثاني عنوان «**القيادة.. الحوكمة والإدارة**»، أما الثالث فجاء بعنوان «**الاستدامة والاستثمار والإدارة المالية**»، بينما حمل الرابع عنوان «**التخطيط والتقييم والوجود**»، في حين جاء الخامس بعنوان «**الموارد البشرية واستقطاب الخبرات**»، وأخيراً جاء المقرر السادس بعنوان «**العلاقات العامة والاتصال والهوية**».

إثر ذلك، جاءت مرحلة التطبيق العملي التي أقيمت في مدينة غرناطة، وذلك في الأسبوع الثالث من شهر يوليو الماضي، من خلال زيارة قام بها الدارسون للمدينة بدؤوها برحلة استكشافية، ومن ثم الانطلاق إلى أبرز المنظمات الخيرية الإسبانية لدراسة تجاربها وتحليل آلية عملها وتقديمها إلى لجنة تحكيم البرنامج؛ لنقلها إلى القطاع الثالث السعودي؛ بما يتناسب مع التعاليم الإسلامية والتقاليد السعودية.

وتخلل هذه المقررات، مشروع التخرج الذي تم خلاله تسليم مشاريع التخرج من قبل المدربين البالغ عددهم ٢٧، منهم ١٩ سيدة من العاملات بالقطاع الثالث السعودي، وتم تحديد يومين لمناقشة تلك المشاريع، بحيث



برنامج الزمالة الأوروبية العربية، يعدُّ محطة مهمة بالنسبة لقيادات العمل الخيري بالمملكة، ونقطة انطلاق لمستقبل حافل بالنجاحات



الزمالة في العمل غير الربحي

يضع يد المقتحم الجديد للعمل الخيري على أبرز احتياجاته .. ويجلي للمتمرس أبرز إشكالاته ..
فالحمد لله الذي منَّ علينا بإتمام المقررات في هذا البرنامج المفيد الممتع، ويسرُّ لنا اجتيازها، حيث بنت فينا منظومة من المعلومات والمهارات والقيم، وحملتنا مسؤولية الانطلاق في رحاب القطاع الخيري لنرفع - بحول الله وقوته - من كفاءته في وطننا الغالي، ويمتد أثره لينال ببركته كل منتسب للأمة.

تشرفت بالالتحاق ببرنامج الزمالة في دفعته النسائية الأولى. وهو برنامج نوعي يقام بالشراكة بين مؤسسة العنود الخيرية وجامعة غرناطة، يُعنى بصناعة القيادات الفاعلة للعمل الخيري. وأستطيع أن أُلخص القول في وصفه بأنه: برنامج عملي تمَّ بناؤه بذكاء للارتقاء بقيادة العمل الخيري..

ضحى الحقييل

الرياض



تعلمنا من البرنامج

- كيف نبحث عن المعلومة في مواطنها بالإشارة إلى مسمياتها ومفاتيح أبوابها..
- كيف نلخص أحد عشر كتابًا!!
- تفننت في قسوة لغتها، ومفاهيمها، وكثافة محتواها، وعدد صفحاتها.. ومع ذلك قرأت وفهمت ولخصت..
- كيف نلتزم بالوقت ونسابق الساعة، ونجح في تخطي حاجز الإغلاق.. إغلاق صفحة الواجب وما أقساها من ساعة..
- كيف نترك الأهل والأولاد والمناسبات، والأعمال.. ونلتزم بحضور سبع ساعات متتالية في يومي الإجازة التي كنا - أو على الأقل كنت في أشد الحاجة لها أسبوعيًا -.. ولكم أن تعقدوا بعد ذلك مقارنة لبيان أن ما حملنا على ذلك كان يستحق التضحية..
- كيف نستوعب المادة مع قساوة الترجمة، وصعوبة التفاهم، والجهد المركب، في فهم المعلومة..
- كيف نحل أشكالاً عجيبة من الواجبات!
- كيف نلتزم بـ ١٥ صفحة في التلخيص، ويطول الاختصار والقص واللصق والتسيق حتى لا نتجاوز العدد.. وتعلم ضمن ذلك كل حيل الوورد والإكسل الممكنة..
- كيف نسهر الليالي الطويلة لنبحث ونقرأ ونلخص ونفهم..
- كيف تخفف العبارات المنسقة التي تقطر حلمًا وحنانًا، من قسوة البرنامج وصعوباته... وكم تحملت بأدبها الجرم وروحها الإيجابية ومتابعتها الدقيقة، استفسارات من غاضب مكروب، ولم

تهمل سؤالاً في ليل أو نهار..

- كيف يستطيع المشرف أن يحفز ويشجع وينقذ من الانهيارات التي تعم المجموعة نتيجة صعوبات تلم بهم..

- وكيف تكشف البرامج الفاعلة نخبًا من القيادات الواعدة الجادة..

- وكيف يكون لمشروع التخرج أثر يوازي في إضافته كل ما تعلمناه سابقًا..

والآن.. وبعد أن انتهى البرنامج..

أشعر أنني امتلكت كل أحجار الأساس، التي تمكّني - بحول الله - من بناء محكم قوي متين، بناء يتصف بالإحسان ويتمثل حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء...» (صحيح مسلم، عن شداد بن أوس).
فشكرًا لكم مؤسسة العنود..

وقفه أخيرة

الفكرة الذكية.. تحتاج إلى تطوير ذكي.. ولا يتأتى التطوير دون توفير أدواته.. أتمنى من كل قلبي أن يدعم البرنامج ماديًا وعلميًا وعمليًا.. ليكون منارة تضيء لقادة العمل الخيري الطريق..

عمل جديد

- عملت في قطاع التعليم، وبالتحديد في المدارس الأهلية، وكان معظم عملي في الإدارة العامة؛ مما أتاح لي الكثير من الخبرات الإدارية المرنة.

ويفضل من الله انتقلت للقطاع غير الربحي، وعينت مديرة في مؤسسة ناشئة طموحة تحتاج كل زاوية منها إلى تأسيس.

انتظرت أن يدخل علي مشرف، أو يصلني تعميم .. فلم يدخل علي إلا فريق من البلدية!!

حقيقة كنت أشعر بأنني تائهة..

لا أدري من أين أبدأ ..

تدور حولي الكثير من المصطلحات الجديدة.. أفهمها بصعوبة ويشق علي التعامل معها.

المستشارون الذين يتجاوزون مع التساؤلات من كافة التخصصات فوق المطلوب عددًا وتعاطفًا واستجابة... لكن المكالمات المشتتة، والاجتماعات المتقطعة أشعرتني أنني أزور طبيبًا مختلفًا في كل يوم !!

الكتب والنشرات والواقع أيضًا متوفرة..

لكن لا وقت لدراستها؛ لأن العمل قائم ومتسارع ومتداخل.

أدركت - حينها - شدة حاجة العاملين في القطاع الخيري للتوجيه فيما يخص التنظيمات القانونية والإدارية والمالية..

كما أدركت حاجتي لشيء من التركيز في البناء ..



بحضور ٧٥ شابًا وشابة شاركوا بعض قصصهم واستفساراتهم

«وارف» ينظم ندوة بعنوان «صناعة المستقبل.. تجارب محلية وعالمية»

التعليمية، إضافة إلى ٧٥ شابًا وشابة شاركوا بعض قصصهم واستفساراتهم. وبدت الندوة بكلمة لمدير مركز «وارف»، أ. عبدالله العوين، رحب فيها بالضيوف، مستعرضاً جهود المؤسسة، ثم تم عرض فيلم تعريفى بالمؤسسة. إثر ذلك أوضح المهندس سامي بن عمر الحصين، نائب المحافظ لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أن الشباب هم الطاقة الإيجابية في المجتمعات، وهم الركيزة الأساسية في عمليات البناء والتحول الضخمة عبر التاريخ، مبيناً أن صناع المستقبل قد يكونون في مجال تجاري، أو تطوعي، وهم صناع رأي أو منتج، قد يعيشون طويلاً فيعمرون، أو يموتون صغيراً، لكن إنجازاتهم ستعيش وتخلدهم.

وأشار الحصين إلى أن صناع المستقبل، يؤمنون بأنهم قادرون على التغيير الإيجابي، وهم قادرون على الابتكار، وقادرون على صناعة المستقبل وكتابة التاريخ، مشيراً إلى أنه بدلاً من أن يستخدم الشباب طاقتهم في مصارعة التيار ليقوموا بالتغيير، من الحكمة أن يبذلوا جهودهم لتلافي هذا التيار، ليعملوا على بناء أفكارهم الخلاقة، مؤكداً أنه من المهم أن يستفيد الشباب من حكمة من سبقوهم من الكبار، كما يجب على الشباب ألا يتقربوا بأي قالب يحد من ابتكاراتهم من دون أن يتخلوا عن مبادئهم الأساسية.

وتضمنت الندوة، التي بلغ عدد المتطوعين فيها ثلاث متطوعات بعشر ساعات تطوعية، الإشارة إلى عدة محاور، أبرزها: معرفة المستقبل والبيئة المحيطة التي يعيش فيها المجتمع اليوم، والتوجه العالمي في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية العالمية. كما تم التطرق إلى التعليم التقليدي والتعليم المفتوح من خلال المنصات الإلكترونية، وسوق العمل التقليدي، وسوق العمل الجديد.

مركز العنود لتنمية الشباب «وارف»، يوم السبت ١٥ يوليو الماضي، ندوة العنود الثانية، التي جاءت تحت عنوان «صناعة المستقبل.. تجارب محلية وعالمية»، وذلك في مقر مؤسسة العنود الخيرية بالرياض، استعرض خلالها تجارب محلية وعالمية لإلهام وابتكار الشباب بصناعة المستقبل والريادة الاجتماعية، بحضور المهندس سامي بن عمر الحصين، نائب المحافظ لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والمؤسس الشريك لمنصة رواق





المحاضر عن جميع الأسئلة، واستمع لبعض المداخلات التي أثرت الندوة. وفي الختام، كرم مساعد الأمين العام للمتكين أ. عبدالعزيز الكريديس، المهندس سامي الحصين.

كذلك تم عرض أمثلة عن صناعات المستقبل، وبعض القصص المهمة لرواد الأعمال والناجحين، على المستويين العالمي والمحلي مع تحديد الصعوبات. إثر ذلك، تم فتح باب الأسئلة للشباب والفتيات، وقد أجاب

تستعرض آخر المستجدات والأنظمة والتشريعات في مجال ذوي الإعاقة

مركز «قادر» ينظم ندوة بعنوان «تمكين ذوي الإعاقة بالمملكة»

المستجدات والأنظمة والتشريعات في مجال ذوي الإعاقة.

وتحدث د. ناصر بن علي الموسى، خلال الندوة التي استهدفت ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرتهم، والعاملين والمهتمين بشؤونهم، كما ركز في المحاور على الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية.

هذا، وقد حققت الندوة التي تم عرضها مباشرة عبر YouTube ويدعم للغة الإشارة،

الأهداف المنشودة والنتائج الإيجابية، كان من أهمها التفاعل الكبير من قبل الحضور الذين بلغ عددهم ١١٥ رجلاً وامرأة، فيما بلغ عدد المتطوعين المشاركين ١٨، منهم ٨ متطوعات بعدد ساعات عمل بلغ ٨٠ ساعة تطوعية.

يُذكر أن ندوة العنود الشهرية، عبارة عن ديوانية مسائية شهرية، تتخذ داخل مقر المؤسسة بالشراكة بين مراكز التمكين، ويتم من خلالها استضافة أصحاب الخبرة والتأثير لعرض تجاربهم والاستفادة منها.



نظم مركز العنود لتنمية ذوي الإعاقة «قادر»، يوم السبت ٧ أكتوبر، ندوة العنود لهذا الشهر، التي عقدت تحت عنوان «تمكين ذوي الإعاقة بالمملكة»، وذلك بقاعة الأميرة لطيفة بمقر مؤسسة الأميرة العنود الخيرية بالرياض، بحضور الأميرة سميرة الفيصل، ود. يوسف الحزيم، ود. ناصر العجمي، ود. علي حنفي، ود. عبدالباسط عذب، وأ. أيمن العتيبي، ود. أروى أخضر، ود.

شيماء العتيبي، وأ. عبدالله النسيان، إضافة إلى عدد من المهتمين والمتخصصين والجهات ذات العلاقة، وعدد من الشخصيات من ذوي الإعاقة.

وجاء تنظيم الندوة التي ألقاها د. ناصر بن علي الموسى، عضو مجلس الشورى ومؤسس ورئيس جمعية المكفوفين بالرياض، إدراكاً من المركز بأهمية تعزيز حس القدرة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية. كما جاءت الندوة بهدف مناقشة آخر



بحضور ٩٢ من المربين والمهتمين بمجال التربية والطفولة مركز «شذن» ينظم ندوة بعنوان «طفولة بلا اعتداءات»

الأطفال، مجيبة عن أسئلة هامة لدى المربين، مثل: ماذا يمكن أن يحصل لطفلي؟ وما هي أنواع الاعتداءات التي يتعرض لها الأطفال في الأعمار المختلفة؟ وكيف أحمي طفلي؟ وهل يمكن أن يكون طفلي معتدياً؟ وكيف أوقفه؟ وذلك بالمرور على أنواع الاعتداءات المختلفة بين الأقران، أو مع الكبار، سواء كان لفظياً، أو جسدياً، أو جنسياً، أو معلوماتياً.

وتضمنت الندوة مجموعة من المحاور، أبرزها: حماية ووقاية الطفل من الاعتداء، ومخاطر الاعتداء على الأطفال، وكيفية علاج الاعتداء وآثاره على

الأطفال، وأثر الاعتداء على الطفل المعتدي والمعتدى عليه. وبدأت الندوة بالحوار والمناقشة بين الحضور، ومدير الجلسة الدكتور عبد الحميد الحبيب، والمستشار الأسري والمدرب بالتنمية الأسرية أ. ثامر الصالح، وشاركوا بعض استفساراتهم، حيث تحدث الصالح عن أبرز أسباب العنف الأسري، وطرق تجنبه، وأساليب التربية السليمة.

هذا، وقد تم الإعلان عن الندوة التي ساعد على نجاحها ٨ متطوعين، منهم ٣ متطوعات بمجموع ٤٠ ساعة تطوعية عبر حساب تويتر (المنود، شذن)، وذلك قبل موعد الندوة بأسبوع، وتم إنشاء رابط التسجيل مع التصميم الإلكتروني الذي يحتوي على معلومات عن محاور الندوة، والفئة المستهدفة، والمتحدثين فيها، ومكان إقامتها. كما تم نشر إنفوجرافيك للمحتوى، وكذلك إعداد برمو الإذاعة UFM للندوة.

الجدير بالذكر، أن ندوة المنود تقام بشكل شهري، وتنظمها مراكز التمكين.



الأستاذ : ثامر الصالح

نظم مركز المنود لتنمية الطفل والأسرة «شذن»، يوم السبت الخامس من أغسطس الماضي، ندوة المنود الثالثة، التي جاءت تحت عنوان «طفولة بلا اعتداءات»، وذلك في قاعة الأميرة لطيفة في مقر مؤسسة الأميرة المنود الخيرية بالرياض، بحضور الأمين العام د. يوسف الحزيم، والأمين العام المساعد للتمكين أ. عبدالعزيز الكريديس، إضافة إلى قرابة ٩٢ من المربين والمهتمين بالطفل والشخصيات المؤثرة في مجال التربية والطفولة. واستهدفت الندوة، التي قدمها المستشار

الأسري والمدرب بالتنمية الأسرية أ. ثامر الصالح، وأدارها الدكتور عبد الحميد الحبيب، الأمين العام للجنة الوطنية لتعزيز الصحة النفسية، المربين والآباء والأمهات والمعلمين والمشرفين التربويين، إضافة إلى المختصين والمهتمين بكل ما يخص الطفل. وسلطت الندوة الضوء على مخاطر الاعتداءات التي قد تواجه



في إطار توجهها نحو الاهتمام والعناية بتراث العلماء تدشين مجموعة الشيخ عبدالله بن حميد

دشنت مؤسسة الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية، مجموعة الشيخ عبدالله بن حميد، وذلك خلال الاجتماع السنوي السابع عشر لمجلس أمناء المؤسسة الذي أقيم مساء الثلاثاء ١٨ رمضان الماضي بمحافظة جدة في قصر رئيس مجلس الأمناء الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز، بحضور نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز، وأعضاء مجلس الأمناء: الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز، والأمير فيصل بن تركي بن فهد، والأمير نواف بن فيصل بن فهد، والأمير تركي بن محمد بن فهد، والأمير خالد بن محمد بن فهد، والأمير عبدالعزيز بن محمد بن فهد، والأمير محمد بن سعود بن فهد، والشيخ صالح آل الشيخ، والشيخ محمد بن حسن آل الشيخ، والأستاذ فهد العذل، والدكتور يوسف بن عثمان الحريم.



للهجرة أصدر الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - مرسومًا ملكيًا بتولية الشيخ بن حميد، منصب الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام، وأصبح فيما بعد رئيسًا لمجلس القضاة، وعضوًا في هيئة كبار العلماء، وغيرها الكثير من المناصب. وعُرفَ الشيخ عبدالله بن حميد - رحمه الله - بسمته العطرة والحسنة حتى قال فيه الملك المؤسس مقولته المشهورة: «لو كنت جاعلاً القضاء والإمارة جميعاً في يد رجل واحد، لكان ذلك هو الشيخ عبدالله بن حميد». فيما قال عنه الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -: «ترك أثرًا كبيرًا وفراعًا عظيمًا، وذلك بسبب غزارة علمه وكثرة فضله واهتمامه بأمور المسلمين وتوجيههم للخير عن طريق الكتابة والخطابة والوعظ العام، لقد كان - رحمه الله - زميلًا لي في طلب العلم والتحصيل».

أنها انتظمت جميع أبواب الفقه ومسائله، لا سيما الأوقاف والوصايا والمواثيق والرضاع والجنايات والديات. كما تتميز المجموعة بإجابات محررة من واقع خبرته العلمية والقضائية عن أسئلة من طلبة العلم والقضاة من نوازل وقضايا ومستجدات. ويعتبر الشيخ ابن حميد - رحمه الله - رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقًا، من مشاهير الإعلام في العصر الحديث، وقد عينه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، مدرسًا للمبتدئين ومساعدًا له. وفي عام ١٣٥٧ للهجرة، تنصّب القضاء في الرياض، ثم انتقل بعدها إلى سدير فالتصيم كقاضٍ عليهما، حتى حظي بشرف انتدابه لمحاكم كل من مكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة وجدة من قبل الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - . ومع حلول عام ١٣٧٧ للهجرة، تقدّم بطلب رسمي لإعفائه من القضاء، وذلك لغايات التفرغ التام للتدريس والإفتاء. وفي عام ١٣٨٤

جاء تدشين مؤسسة الأميرة العنود لمجموعة الشيخ عبدالله بن حميد في إطار حرصها وتوجهها المبارك نحو الاهتمام والعناية بتراث علمائها، إذ تتضمن الأعمال الخيرية التي تقدمها المؤسسة، طباعة الكتب، ومنها طباعة فتاوى اللجنة الدائمة وعددها ٢٠ مجلدًا و ٥,٥٠٠ نسخة ودفعة من قيمة تطوير برنامج آلي وموقع فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء وعددها ٦,٠٠٠ والدفعة الأولى من قيمة طباعة كتب الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - (العقيدة، الصيام، الحج والعمرة). وتتضمن مجموعة الشيخ عبدالله بن حميد ٦ مجلدات تحتوي على فتاوى واختيارات، يتجلى من خلالها فقه الشيخ بن حميد - رحمه الله - وديانته وورعه وإدراكه للمتغيرات والمستجدات والحوادث والنوازل التي استجدت في عصره. وتتميز المجموعة بالتحريير الدقيق، كما



قطار المسؤولية الاجتماعية

في بلدنا الغالي، من القطاعات الخاصة والحكومية المعنية بالخدمات الإنسانية والاجتماعية، من خلال إيجاد اللجان المشتركة للتسيق بين مختلف المؤسسات؛ لأن الملاحظ أن هناك جهوداً فردية - يغلب عليها العشوائية - تقوم بها بعض مؤسسات وشركات القطاع الخاص، نظراً لغياب المفهوم الصحيح لثقافة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وغياب التنظيم والعمل المؤسسي المنطلق من خطة محددة وأهداف واضحة. ومن هنا، فإننا نلاحظ أن معظم جهود أولئك - في المجال غير الربحي - تنحصر في الأعمال الخيرية الرعوية المتمثلة في إطعام الفقراء وتوفير الملابس والخدمات، دون التفكير في عمل مشاريع تنمية تهدف إلى تغيير مستواهم المعيشي ونظرتهم إلى الحياة.

إن القطاعات الحكومية، يجب أن تؤدي دوراً أساسياً في التوجيه والإرشاد، وتوفير البيانات والمعلومات عن أفراد المجتمع الذين يتعاملون معها بالخدمات الاجتماعية والإنسانية بشكل مباشر؛ لتمكين القطاعات الخاصة المعنية بالمسؤولية الاجتماعية، من الاستفادة من هذه البيانات والمعلومات، ومعرفة احتياجات المجتمع، لتقديم برامج وأنشطة مميزة ومتطورة، تسهم في دعم مشاريع تنمية مستدامة، سواء كانت تعود بالفائدة على الفرد، أو المجتمع، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

إننا في حاجة ماسة جداً إلى جهد كبير ومستمر، لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وثقافة العطاء التنموي، بين رجال الأعمال والشركات الكبرى، وذلك من خلال إبراز الجوانب الدينية والوطنية والاجتماعية التي تحفز هؤلاء على القيام بأدوارهم الاجتماعية؛ فتحية شكر وتقدير لكل المؤسسات والشركات ورجال الأعمال الذين يقدمون عطاءات، ويسعون إلى مساعدة المحتاجين دون النظر - ابتداءً - إلى ترويج أنشطتهم التجارية.



د. فهد بن علي العليان

رئيس مجموعة المسؤولية الاجتماعية - بنك الجزيرة

المؤسسات المعنية بالمسؤولية الاجتماعية، والتعريف بالبرامج والمشاريع التي يقوم بها القطاع الخاص، وتكثيف الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

ولا يخفى على المتابع، أن هناك العديد من المبادرات التي تسعى إلى تنظيم وتفعيل العمل المؤسسي المنظم لإدارات المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع، من أجل تحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في أهداف محورها الثاني "تعزيز قيام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية"، حيث بادرت الغرف التجارية في المملكة بتأسيس لجان المسؤولية الاجتماعية؛ سعياً لتبادل الآراء والمقترحات والأفكار ونقل الخبرات بين قطاعات الأعمال، وحث القطاع الخاص على تبني برامج المسؤولية الاجتماعية. كما قامت العديد من المؤسسات والشركات بتشكيل فرق عمل للمسؤولية الاجتماعية؛ مما يعكس حرص أغلب المؤسسات في بلدنا على أداء دورها، انطلاقاً من القيم الدينية والإنسانية والوطنية التي تحكم المجتمع. إن هذه الجهود - بلا شك - ستسهم في إحداث نقلة نوعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، وستكون مرتكزاً مهماً لترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي؛ من خلال العمل على إيجاد آليات محددة وواضحة لتفعيل مشاركة مؤسسات القطاع الخاص في العمل التنموي.

إنه لا بد أن تتكامل الجهود بين الجهات المعنية بالمسؤولية الاجتماعية

تبذل كثير من مؤسسات القطاع الخاص، جهوداً كبيرة في ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية، من خلال القيام بالعديد من الممارسات تأدية لدورها الاجتماعي. كما يسعى القطاع الخاص إلى ترسيخ هذا المفهوم من خلال تطوير آليات العمل في المجالين الخيري والاجتماعي، وكذلك وضع جميع مبادرات المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام، حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية من المبادئ التنموية المهمة التي يشارك القطاع الخاص فيها بدور مهم لإحداث نقلة نوعية في حياة أفراد المجتمع؛ سعياً لتجاوز مرحلة العطاء العشوائي غير المنظم الذي كان في السابق. إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، يشمل مسؤوليات متعددة ومشروعات مستمرة لجميع أفراد المجتمع من الجنسين؛ سعياً لتحسين مستوى معيشة وحياة الناس. ومن هنا، يمكن القول إن كثيراً من منظمات القطاع الخاص، أصبحت تتعامل مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتباره مفهوماً متغيراً ومتطوراً مواكبة التنمية المستدامة، حيث أصبح لدى هذه المنظمات التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية، إدارات وأقسام مستقلة تقوم بأدوار عديدة، وتقدم برامج متنوعة لخدمة المجتمع؛ سعياً للإسهام في دفع عجلة التنمية المستدامة تحت إطار مؤسسي يُعنى بالتخطيط لمشروعات التنمية المستدامة، وفق منهجية علمية واضحة.

ولعلي هنا، أشير إلى أهمية وجود جهة تتولى تنظيم وتعزيز برامج وألويات المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص؛ لتوحيد الجهود وتعزيز الدور الإيجابي لمؤسسات القطاع الخاص، ولدعم الجهات المهمة بالمسؤولية الاجتماعية بالسياسات والأنظمة والضوابط والمعايير الأساسية لممارسة المسؤولية الاجتماعية، وفق معيار وطني للمسؤولية الاجتماعية، يتم اعتماده من الجهات العليا المنظمة للقطاع، بالإضافة إلى تسيق الجهود والشراكة بين

تمكين

تمكين الأبطال

الأبطال
تمكين

الأحد

برنامج يطرح الموضوعات الشبابية الملهمة ويستعرض قصص النجاح ومواجهة التحديات لتحفيز الشباب ليكونوا أبطالاً

تمكين الأسرة

الأسرة
تمكين

برنامج يتناول قضايا الأسرة واقتصاداتها ومشكلات الحياة وسبل التعامل والتعايش مع طبيعتها

الاثنين

تمكين الإرشاد النفسي

الإرشاد النفسي
تمكين

الثلاثاء

برنامج يعزز الوعي بالصحة النفسية لدى المجتمع ويناقش آثارها وسبل تحقيقها لدى أفرادها

تمكين الخير

الخير
تمكين

برنامج يهتم بالعمل الخيري في المنظمات غير الربحية، ويستعرض مبادرات المجتمع التطوعية لتحفيز أبطالها ونشر ثقافة التطوع

الاربعاء

تمكين الطفل

الطفل
تمكين

الخميس

برنامج يهتم بموضوعات الطفل التربوية والتنمية لتعزيز ثقافة المربي وصناعة جيل متمكن

البث المباشر : 1:00م - 2:00م
الإعادة : 2:00 ص - 3:00 ص

